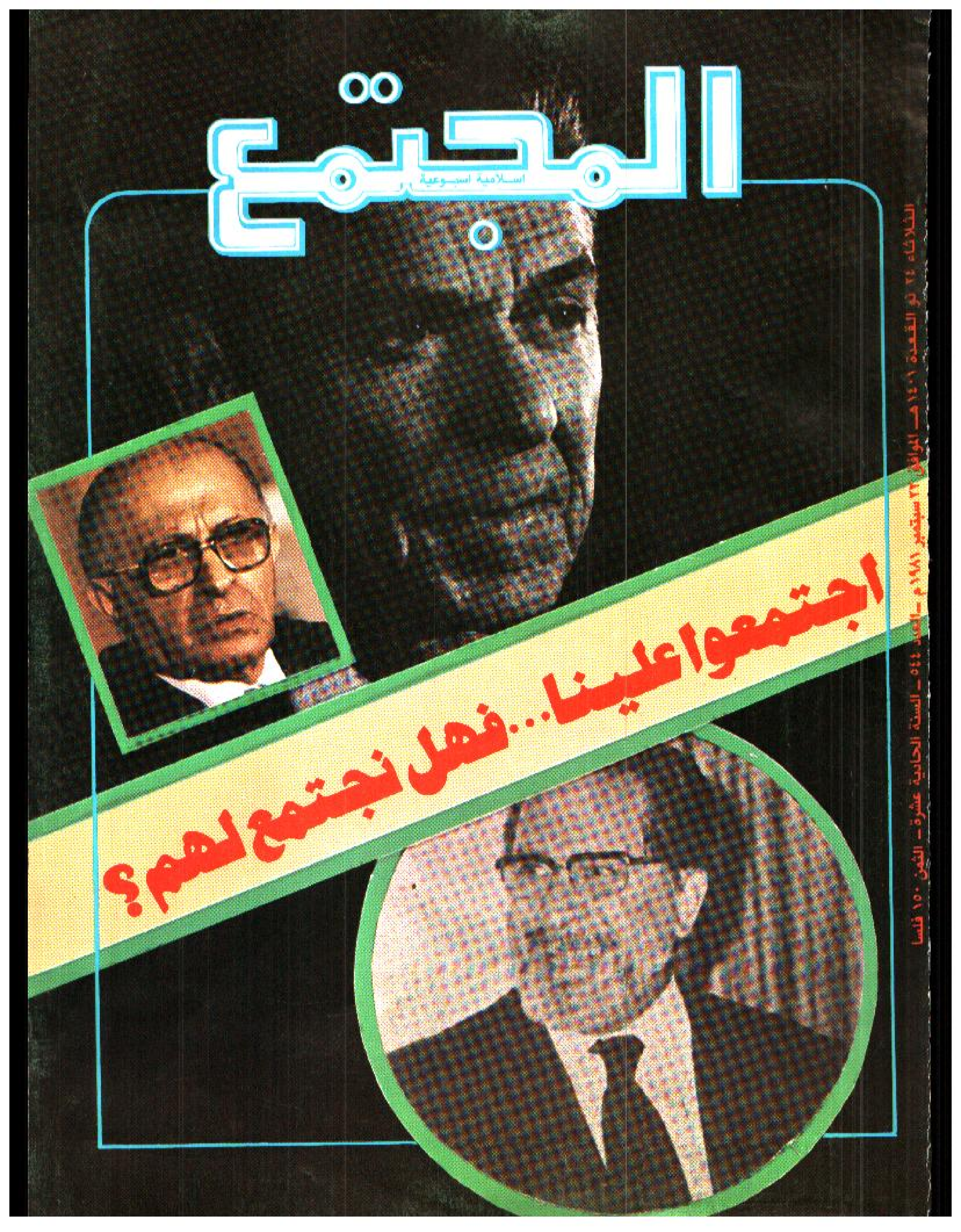
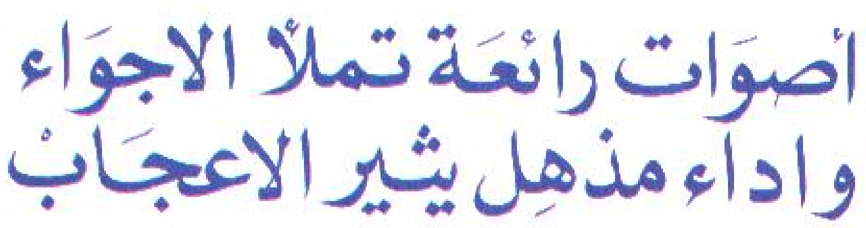

المجتمع
اسلامية اسبوعية
اجتمعوا علينا.. فهل نجتمع لهم؟
الثلاثاء ٢٤ ذو القعدة ١٤٠١هـ الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٨١م - العدد ٥٤٤ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا

CFS-F5S



أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهل يثير الاعجاب



CFS-81S

CFS-45S

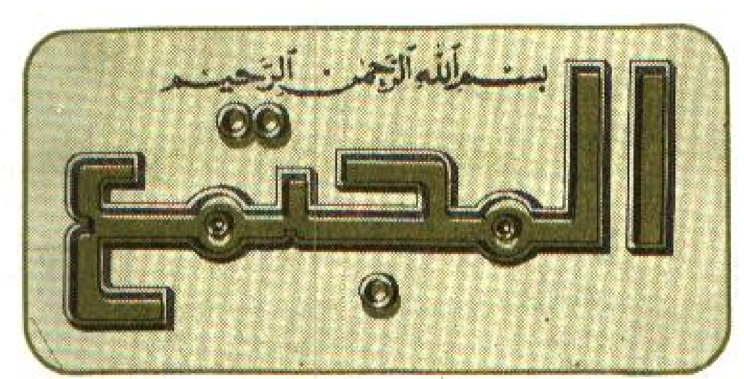
CFM-23S

أقل ما يقال في اجهزة سوني الفعالة انها تؤخذ الى اي مكان تقصده، فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصواتاً نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الراف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من اجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت ، فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي



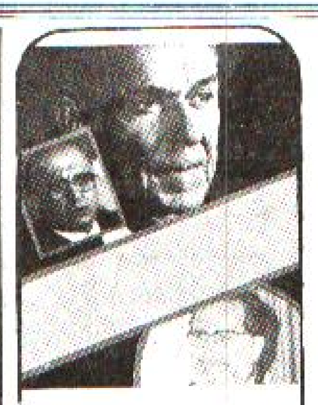
اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

٢٣ ذو القعدة ١٤٠١ هـ - الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٨١ م - العدد ٥٤٤ - السنة الحادية عشرة -

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

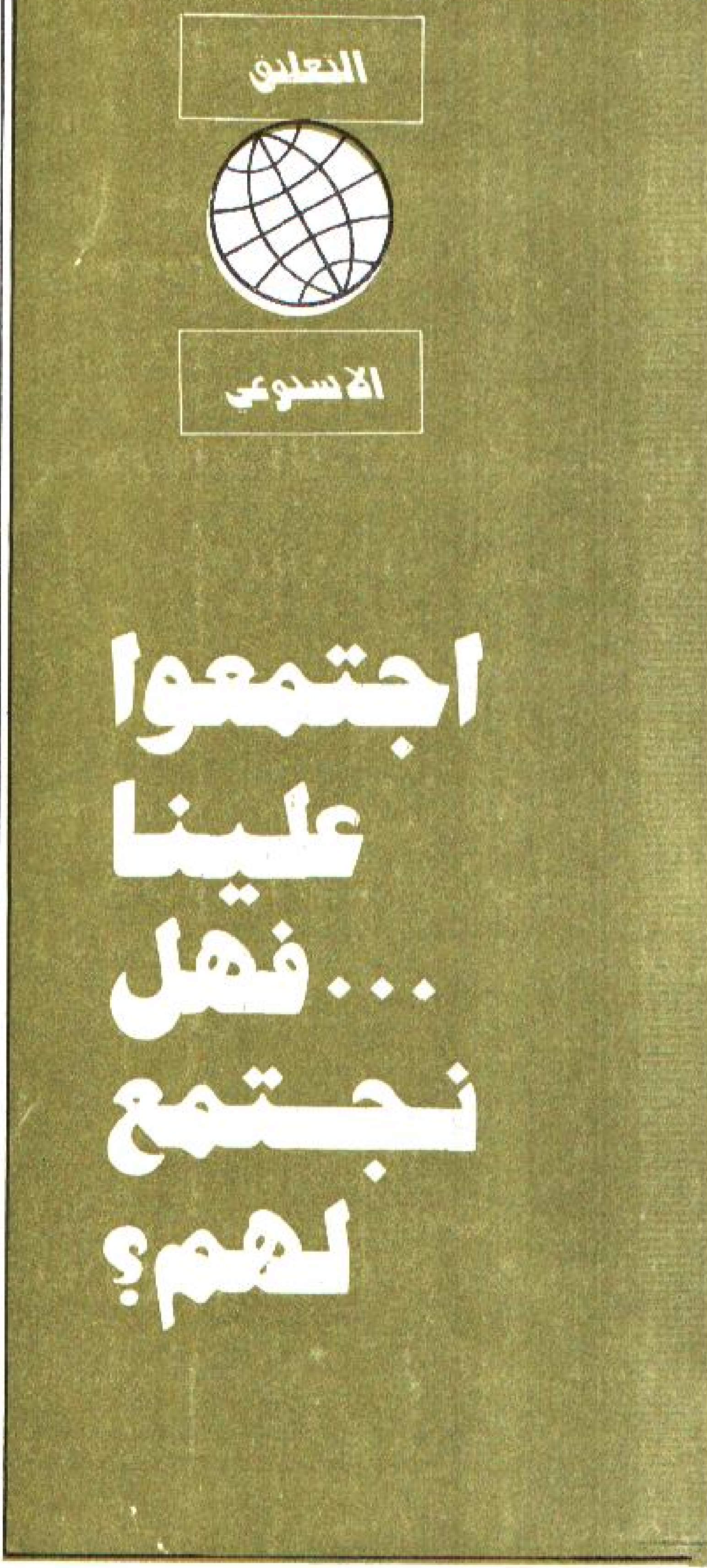
- الكويت ١٥٠ فلسا - السعودية ٢ ريالان - قطر ٢ ريالان - دولة الامارات العربية المتحدة درهمان - البحرين ٢٠٠ فلس - الاردن ٢٠٠ فلس - المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

لابد من المواجهة

الدلالات السريعة التي يخرج بها المرء بعد اطلاعه على المذكرة الخطة التي رفعها حسن التهامي الى أنور السادات:

- أن مايجري في مصر الآن هو تنفيذ لما جاء في المذكرة، كما أن أسلوب القمع والتصفية الذي مارسته السلطة ضد الحركة الاسلامية في الآونة الأخيرة، هو تطبيق لاقتراح الخبير الامريكي الذي شارك في اعداد المذكرة، وورد اقتراحه هذا فيها.
- تسرب المذكرة الى الصحافة بعد فترة قصيرة - نسبياً - من اعدادها، يدل على أن بعض المسؤولين الكبار في مصر غير راضين عن تصفية الحركة الاسلامية، وقد عملوا على تسريبها لتأخذ الحركة الاسلامية حذرها.
- كثيرون من الذين اطلعوا على المذكرة، وشاهدوا كيف ينفذ ماجاء فيها، أخذوا على الاسلاميين في مصر عدم استعدادهم لمواجهة تلك الحرب التي تشبه حرب عبدالناصر، ومَنْ قبله في عهد الملكية، على الاخوان المسلمين.
- المجاهدون في أفغانستان، والمجاهدون في قطر آخر - عربي - أثبتوا أن أسلوب القمع والتصفية يجب ألا يقابل بالاستسلام للاعتقال والقتل والتشريد .. وأنه لابد من المواجهة.



من يقرأ المذكرة التي رفعها حسن التهامي الى أنور السادات المنشورة للمرة الثانية في هذا العدد من «المجتمع» حول السبل المقترحة لمكافحة التيار الاسلامي في مصر، يخرج بالحقائق الواضحة التالية:

● الحملة التي يشنها السادات هذه الأيام على الحركة الاسلامية في مصر، تكاد تكون تنفيذاً حرفيا لما جاء في تلك المذكرة التي رفعها التهامي، بعد دراسة مستفيضة طويلة، في عام ١٩٧٨ او عام ١٩٧٩.

فقد أشارت المذكرة في عرضها لما أسمته «السياسة الوقائية العامة» الى وسيلة «تحريك قضايا التطرف الديني من وقت لآخر، وتسليط الأضواء عليها إعلاميا، مع تشجيع غلاة المتطرفين بعد القبض عليهم». والى وسيلة «تحريض بعض زعمائهم من الشباب في الجامعة بطرق غير مباشرة، وتيسير حصولهم على الأسلحة والمفرقعات المحدودة، لتصفية بعض العناصر غير المرغوب فيها، على غرار قضية الشيخ الذهبي».

وتضيف المذكرة في عرض «الوسائل الوقائية» فتشير الى عدم قبول «ذوي اللحى وذوي التاريخ الحركي الاسلامي سواء في المدارس أو الجامعات أو اقاربهم حتى الدرجة الثانية من الانخراط في السلك العسكري أو البوليس أو المراكز السياسية والاعلامية.

وتدعو المذكرة الى «التوقف عن محاولة سياسة استعمال المتدينين في محاربة الشيوعيين، والاستمرار في محاولة استعمال الشيوعيين في محاربة المتطرفين دينيا.

الى غير هذا مما ورد في المذكرة الخطة وينفذ هذه الأيام، مما يؤكد أن الحملة الأخيرة ليست بنت

ساعتها، انما كان يعد لها منذ سنوات وأن سياسة السادات لا تختلف عن سياسة عبدالناصر، أو الملك فاروق، أو النقراشي، أو غيرهم من الذين رضوا أن يكونوا أدوات لمحاربة الدعوة الاسلامية في مصر، ومنعها من تحقيق اهدافها في تحكيم شرع الله.

● أعضاء اللجنة التي أعدت المذكرة الخطة، والشخصيات التي استشارتها، فيهم القبطي الناقم من المسلمين، فكري مكرم عبيد (نائباً لرئيس اللجنة)، و «نائب غبطة البابا» المسؤول عن التنسيق مع الجمعيات الاسلامية، وخبير الشؤون الاسلامية في السفارة الامريكية، ومساعد الرئيس اليهودي بيغن للشؤون الاسلامية.

الدلالة الواضحة الأولى لمشاركة هؤلاء في وضع المذكرة الخطة، أن الحملة على الحركة الاسلامية في مصر، ليست قضية محلية، قدر ما هي مخطط دولي تشارك فيه اليهودية العالمية والصليبية الدولية، اللتان تحملان كل كره للاسلام، وتشعران بالخشية كلها من انتصار أتباعه الداعين الى تحكيمه.

● الأعضاء الآخرون في اللجنة هم رئيس المخابرات العامة والأمن القومي، ورئيس مباحث أمن الدولة، ورئيس المخابرات الحربية، إضافة الى الشخصية التي استعانت اللجنة برأيها وخبرتها وهي خبير المتابعة في المباحث، وكانت مهمته في السابق تجميع وتحليل الأخبار والآراء في أوساط الاخوان المسلمين في المدارس والجامعات وفي السجون والمعتقلات.

وطبيعة عمل هؤلاء الأعضاء، تنفي عن اللجنة صفة «العلمية والموضوعية البحتة» التي ادعتها اللجنة وزعمتها لنفسها كما ورد في المذكرة وان البوليسية والتنكيل والارهاب صفات الصق باللجنة من الصفات التي ذكرتها.

● يظهر جلياً من خلال قراءة المذكرة، أن الهدف الذي ترمي اليه ليس محاربة الاخوان المسلمين وحدهم، وانما محاربة كل فئة أو جماعة تحمل مبادئهم وأفكارهم، وتدعو إليها، وتعمل من أجل تحقيقها. تقول المذكرة: «صعوبة بل استحالة التمييز بين أصحاب الميول والنزعات الدينية، وخاصة في الأوساط المثقفة، وبين مقتنعي الأفكار الاخوانية، حيث بسهوله فجائية تتحول الفئة الاولى الى الثانية بتطرف».

● اقتراحات مساعد رئيس وزراء العدو بيغن انصبت على الاستعانة بالعناصر القبطية في الأماكن الحساسة، وتدريب شباب الأقباط وتسليحهم، وإمداد «غبطة البابا» بمطبعة مناسبة ووسائل اتصال حديثة، ووضع طائرة هليوكبتر تحت إمرته. كما دعت اقتراحاته الى الاستعانة باعضاء نوادي الروتاري واللاينز وإعطائهم مزيداً من التسهيلات والرعاية حيث أهم مبادئهم (الدين لله والوطن للجميع)!

وهذا ما أكدته وقائع الأحداث في السنوات الأخيرة، حيث تم تحقيق هذه الاقتراحات جميعها، وهذا يكشف ـ من جهة أخرى ـ الاتفاق الخفي بين اسرائيل وأقباط مصر.

● في ثنايا المذكرة، يلمس القارىء اعترافات باخلاقيات الاخوان وسمو المبادىء التي يدعون إليها، وبولائهم لله وحده دون شرق أو غرب.

تقول المذكرة: «غالبيتهم ـ الاخوان المسلمون ـ ذوو طاقات فكرية، وقوة تحمل ومثابرة كبيرة على العمل، وقد أدى ذلك الى اضطراد دائم وملموس في المجالات العلمية والعملية التي

اجتمعوا علينا.. فهل نجتمع لهم؟

يعيشون بها، وفي مستواهم الفكري والاجتماعي والعلمي».

«هناك انعكاسات إيجابية سريعة تظهر عند تحرك كل منهم لعملهم في المحيط الذي يقتنع به».

«تداخلهم في بعض، ودوام اتصالاتهم الفردية ببعض، وتزاورهم والتعارف بين بعضهم البعض يؤدي الى ثقة كل منهم بالآخر ثقة كبيرة. ورغم أن جهدا كبيرا قد بذل لهز هذه الثقة خلال سنوات سجنهم بتحريض بعضهم على بعض، وإغراء البعض الآخر، ولكن النتائج المتحصلة ذابت مع مرور السنين في لقاءاتهم في الحرية مرة أخرى».

«هناك توافق روحي وتقارب فكري وسلوكي يجمع بين كل منهم، حتى ولو لم تكن هناك صلة بينهم».

«رغم كل المحاولات التي بذلت منذ عام ١٩٣٦ لافهام العامة والخاصة بانهم يتسترون خلف الدين لبلوغ أهداف سياسية، الا أن احتكاكهم الفردي بالشعب يؤدي الى محو هذه الفكرة في بعض الأوقات. وفي أوقات اخرى يؤدي لدى آخرين بالاقتناع بحتمية ربط الدين بالسياسة».

«مشاركتهم في حروب العصابات في فلسطين عام ١٩٤٨ والقنال ١٩٥١ قد رتب أفكار الناس على أنهم أصحاب بطولات وطنية عالية وليست دعائية فقط، وأن الاهتمامات الاسرائيلية والعربية والشيوعية في المنطقة لا تخفى أغراضها عليهم».

«نفورهم من كل ما يناوىء فكرتهم، جعلهم لا يرتبطون بأية سياسة خارجية سواء عربية أو شيوعية أو غربية وهذا يوحي باستقلالية أفكارهم». واذا كانت اللجنة تعترف بهذا كله للاخوان المسلمين، أفليس فيه إدانة لها، وللقائمين عليها، ولكل من يعلن أنه يحارب الاخوان المسلمين، ويعمل للقضاء عليهم، لمنعهم من تحقيق هدفهم في إقامة شرع الله في الأرض.؟!

● تحت عنوان (تعميق مراجع الموضوع تاريخيا) وردت إشارات الى تقرير الادارة البريطانية السابقة في العهد الملكي، تقارير البوليس السياسي في عهد الرئيس النقراشي والرئيس عبدالهادي، تقارير الحكومة الوفدية، تقارير المباحث العامة حتى سنة ١٩٥٧، وتقارير السفارة الروسية من سنة ١٩٥٧ الى ١٩٧٠. واذا أضفنا مشاركة مساعد بيغن وخبير السفارة الاميركية، ظهرت لنا صورة العالم كله مجتمعاً لمحاربة هذه الجماعة التي لا يقف معها أحد إلا الله القوي العزيز «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».

لقد اجتمعوا علينا من كل فريق، ومن كل دين، ومن كل معسكر، اجتمعوا على حرب الاسلام والداعين إليه، اجتمعوا وهم من أمم شتى وعقائد مختلفة، اجتمعوا على غاية واحدة، فهل نجتمع لهم ونحن اتباع دين الله الواحد؟

هل من اذن صاغية؟؟

○ ترأس وزير الداخلية يوم الأربعاء الماضي بمكتبه اجتماعات للجنة شؤون المختارين.

وقد ناقشت اللجنة المواضيع المدرجة على جدول أعمالها ومن ضمنها التقارير الواردة اليها من اللجان الفرعية..

ونحن بهذه المناسبة ندعو وزير الداخلية وأعضاء لجنة شؤون المختارين لاعادة النظر في مسألة تعيين المختارين ليتم ذلك من خلال انتخابات عامة يشارك فيها جميع أهالي المنطقة..

ويتم اختيار المختار على هذا الأساس .. لا أن تكتفي اللجنة باستشارة بعض الشخصيات البارزة في المنطقة.

علما بأن هذا ما يجري في الدول المتقدمة وهو باعتقادنا الاجراء الصحيح لاختيار «المختار».

هذه توصية نرفعها للجنة بمناسبة انعقادها .. آملين أن تجد أذانا صاغية ولو في اجتماعات قادمة.

منظمة طبية اسلامية في الكويت

○ يعقد الاجتماع الثاني للجنة أمناء منظمة الطب الاسلامي برئاسة وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي في مكة المكرمة خلال الفترة من ٥ــ١٠ أكتوبر المقبل.

والجدير بالذكر أن مؤتمر الطب الاسلامي الذي عقد في الكويت في شهر يناير الماضي كان قد تبنى فكرة انشاء منظمة اسلامية في الكويت تعنى بشؤون الطب الاسلامي.

ونحن بدورنا كمؤسسة اعلامية اسلامية نشكر وزير الصحة على تبني مثل هذه المنظمات التي يؤمل أن تعود على الاسلام والمسلمين بالنفع والخير الكثير ... ونرجو الله تعالى أن يوفق ولاة الأمور والمسؤولين في وزارات الدولة أن ينحوا مثل هذا المنحى الاسلامي لما في ذلك من خير لنا في دنيانا وآخرتنا.

اقتراح جديد بالتنفيذ

تدرس الجهات المعنية بوزارة الداخلية هذه الايام اقتراحا برلمانيا يدعو الى اعتبار الادارة العامة للمرور ادارة قائمة بذاتها تخضع لاشراف وزير الداخلية ويكون لها مدير عام كما يشكل لها ايضا مجلس اعلى يختص بوضع السياسات والخطط في مجال مسؤولية الادارة. ومقدم الاقتراح هو النائب مشاري جاسم العنجري الذي أوضح مبررات اقتراحه بكثرة أعمال ومسؤوليات الادارة العامة للمرور حاليا. ومنها على سبيل المثال ان الادارة عضو في لجنة تخطيط المدن وتشارك في تخطيط الطرق كما تقوم بأعباء هندسة المرور.. وما الى ذلك من مهام كبيرة تقوم بها هذه الادارة الحساسة.

ونحن نأمل من السادة اعضاء مجلس الامة ان يتقدموا باقتراحات مماثلة، اقتراحات مدروسة وحيوية تخدم المجتمع عموما وتحل أشكالات يواجهها المواطنون.

مطلوب:
مراجعة قانون الخدمة المدنية

حينما ندعو هنا الى ضرورة مراجعة قانون الخدمة المدنية، لا نستند فقط على المطلب الشعبي بالغاء المادة ٣٢ منه التي تخول مجلس الوزراء فصل الموظف وحرمانه من الحقوق السياسية وهو مطلب عادل ودستوري، بل نستند الى سلبيات التطبيق كما تكشفت لبعض الاجهزة الحكومية نفسها قبل ان تتكشف للمراقبين.

● فعندما انتقد مجلس الأمة في الفصل التشريعي السابق جهاز البلدية ولاحظ عليه بعض الترهل وتعقيد الروتين وانخفاض مستوى الخدمة وانجاز معاملات المواطنين، دافع بعض المسؤولين في البلدية بحماس عما وجه لجهازهم قائلين: أن انخفاض سلم الرواتب والاجور وخضوعنا لقانون الخدمة المدنية لم يمكنا من استجلاب واستقطاب ذوي المؤهلات والخبرات الفنية الطويلة خاصة في قطاع الخدمات الهندسية!

● وفي وزارة الاعلام يرى المسؤولون أن احد ضمانات تطوير الجهاز الاعلامي انصاف ذوي الكفاءات وزيادة رواتب الفنيين خلافا للقواعد المتفق عليها في قانون الخدمة المدنية!

● وفي جهاز الاطفاء قال نائب مدير الاطفاء العام في اعقاب اخماد حريق خزانات الوقود بالشعيبة أن خضوع موظفي الاطفاء لقانون الخدمة المدنية كان سببا في عدم تطور هذا الجهاز ومواكبته لأجهزة الأطفاء في الدول المتقدمة.

● وفي الاسبوع الماضي ترددت انباء صحفية عن استقالات جماعية بين اعضاء هيئة التدريس في بعض المعاهد الفنية انبرى لها بالنفي وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الثقافية والتخطيط ولكنه اعترف في نفس الوقت ان هنالك استقالات قال عنها انها لم تخرج عن المألوف.

والجدير بالذكر أن معاهد التعليم التطبيقي تعاني باستمرار من نقص في اعضاء هيئة التدريس ويعود السبب، لانخفاض مستوى الرواتب وانعدام الحوافز كما سبق ان صرح للمجتمع مصدر مسؤول!

● وأخيرا تأتي احصائية ربع سنوية لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لتقول بأن عدد الذين يلغون اقاماتهم للمغادرة النهائية في ازدياد مستمر وخاصة بعد تطبيق قانون الخدمة المدنية في اول يوليو ١٩٧٩.

وتضيف الاحصائية أن حالات الالغاء النهائي والمغادرة قفزت من ٤٧٧٧ حالة في الربع الاول من العام الماضي الى ٥٣٣٥ حالة في الربع الاول من العام الجاري اي بنسبة قدرها ١١٫٧ بالمائة! فيما انخفض عدد الداخلين لاول مرة خلال نفس الفترة بنسبة ١٥٫٨٪.

ومع أن الاتجاه الى تقليل الاعتماد على الايدي العاملة الوافدة أمر مقصود، الا انه بالتدقيق في الاحصائية المذكورة يتضح ان قانون الخدمة المدنية سبب قوي من بين اسباب اخرى لارتفاع نسبة المغادرين نهائيا!

● واذن فان الاجهزة الحكومية والواقع يقولان بأن قانون الخدمة المدنية يحتاج الى مراجعة وتطوير.

واذا كان مجلس الأمة قد وافق على هذا القانون لأنه كما قال كثير من النواب لم يكن أمامه الا خياران الموافقة او الرفض الكلي! فالمأمول ان يبادر لاقتراح مشروع بقانون لالغاء المادة ٣٢ من قانون الخدمة المدنية وتعديل بعض مواده الاخرى بما يكفل تزويد الادارة الحكومية بأفضل المؤهلات والكفاءات. فهل يفعلون؟

مجلس الأمة يطالب بطرد اسرائيل من الاتحاد البرلماني الدولي



● النائب فيصل الدويش

طالب وفد الكويت الى المؤتمر الثامن والستين للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في العاصمة الكوبية هافانا بطرد اسرائيل من عضوية الاتحاد. وكان الوفد الذي يتألف من الشعبة البرلمانية برئاسة مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني قد سافر في الاسبوع الماضي الى هافانا لحضور المؤتمر. وقد جاء المطلب الكويتي بطرد اسرائيل من عضوية الاتحاد البرلماني على لسان عضو مجلس الأمة عضو الشعبة البرلمانية السيد فيصل الدويش حيث قال: «كما نود ان يطرد اتحادنا من عضويته شعوب البلدان التي لا تنصاع لقراراته وقرارات المنظمات الدولية وتنتهك دوما حقوق الانسان متحدية ارادة الشعوب التي تعبر عنها منظمتنا مثل اسرائيل التي تدعي بأنها تمارس «الديمقراطية» في الذي طردت شعباً بكامله من أراضيه وحرمته من كافة حقوقه بما في ذلك حقوقه الديمقراطية».

٤٥٠ طفلا مشوهاً ينتظرون رحمة وزارة الصحة!

فيمايعجب الزائر لمستشفى ابن سينا بحسن الترتيب ودقة التخصصات، يصاب بدهشة اذا علم أن بعض أقسام هذا المستشفى لا تزيد عن كونها معرضاً دائماً للمشوهين دون علاج!

فقد تحصلت للمجتمع معلومات من مصادر مسؤولة أن قسم التجميل يتردد عليه حوالي ٤٥٠ طفلا مشوهاً منها (٦٨) حالة صعبة (انغلاق الشفة وبدون سقف حلق). ويضطر الاطباء المشرفون على أمل إلهاء أولياء أمور الاطفال المشوهين بمواعيد متكررة على أمل ان تتكرم وزارة الصحة رحمة بالاطفال ـ تخصيص أسرة وأماكن لاجراء عمليات جراحة التجميل. وقد مضى على بعض اولياء امور الاطفال سنة ونصف السنة مراجعات دون جدوى. حتى ان بعض الاطباء نصحوا المترددين بالاتصال بهم تلفونيا كل شهر مرة على امل أخبارهم بتوافر الأسرة!

وعلمت المجتمع أن ادارة القسم قد رفعت للوزارة تقارير متعددة للاسراع في تخصيص الاماكن والاسرة ولكن دون جدوى!

واذا كانت هذه المعلومات دقيقة وصحيحة فلنا أن نسال: لماذا يفتتح القسم قبل ان يكون على استعداد لمباشرة العمل؟! هل حقا ان وزارة الصحة تهتم بالمظهر اكثر من اهتمامها بالمخبر؟!

على أية حال مطلوب من السيد الوزير التحقيق في الموضوع والأمر بوضع حد لعذابات أولياء أمور الاطفال المشوهين النفسية والجسدية وانا لمنتظرون.

ماذا انتم فاعلون؟؟

● عرض تلفزيون الكويت برنامجا على قناته الأولى بعنوان «ألوان من المعرفة» وذلك في مساء يوم الأربعاء الماضي وقد ظهرت مقدمة البرنامج وهي تعلق صليبا على صدرها بكل وضوح.

وقد أشرنا في العدد الماضي لمثل هذه التجاوزات لمشاعر المسلمين.. وهو ما جاء في صفحة «المجتمع المحلي»... من أن هناك فيلماً مازال يعرض على شاشة سينما الاندلس بعنوان «الأرواح الشريرة»... وأنه فيلم يبشر بالصليب في جميع مشاهده وأحداثه.. وسبقه الكثير من أفلام الرعب كلها تخدم نفس الغرض..

ونحن مع ايماننا بحرية العقيدة والدين في البلد.. ومع جواز تعيين النصارى في الوظائف العامة..

إلا أن ذلك لا يجوز لجهاز مهم في دولة دينها الاسلام.. وذلك لما فيه إساءة لعقيدة المسلمين ومشاعرهم إذن بعد عرض كل ماسبق لا يسعنا إلا أن نقول.. لم هذا التغاضي والسكوت من قبل المسؤولين في أجهزة الاعلام والتربية والأوقاف وبقية أجهزة وزارات الدولة؟!

نحن أمام هذه القضية نريد أن نبرىء ذمتنا عند الحق تبارك وتعالى.. ونناشد أعضاء الحكومة ومجلس الأمة للرقابة على مثل هذه الأمور التي تسيء بالدرجة الأولى الى عقيدتنا ومشاعرنا الاسلامية.

فهل انتم فاعلون؟؟

(ع.ع.ع)

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يعلن برنامجه

ضمن استعدادات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت للسنة الدراسية الجديدة أصدر برنامجه السنوي وقد اشتمل البرنامج على النقاط التالية:

- التأكيد على مشروع قانون الجامعة وخصوصا فيما يتعلق بتمثيل الطلبة في مجلس الجامعة ومجالس الكليات.
- مواصلة الابتكار والتجديد في تنظيم عملية التسجيل.
- السعي الى توحيد عطلة الربيع الجامعية مع عطلة وزارة التربية.
- المطالبة بزيادة معونات الطلبة الكويتيين والوافدين.
- المطالبة ببقاء كلية البنات الجامعية ككلية خاصة بالطالبات.
- المطالبة بمساواة الطلبة الكويتيين بدون جنسية مع اخوانهم الآخرين في المعونات والقبول في الجامعة، وفيما بعد التخرج.
- المطالبة بفتح كليات جديدة مثل كلية الادارة، وكلية الاعلام، وكلية الشريعة.
- العمل على اعادة حفل التخرج لطلبة الجامعة ككل، وتكريم الخريج الجامعي.
- مواصلة السعي الى الغاء نظام فصل الطالب من الجامعة بسبب الانذارات، واعادة النظر في هذا النظام بشكل عام.
- متابعة مشروع تشكيل لجنة النظر في مظالم الطلبة الدراسية.
- مواصلة التنسيق مع الاتحادات والروابط الطلابية الاخرى.
- التنسيق مع الجمعيات العلمية سواء على صعيد النشاطات المختلفة أو على صعيد المواقف المتعددة فيما هو في صالح الطلبة.
- متابعة حل مشاكل السكن الجامعي «للطلبة والطالبات».
- المطالبة بتسهيل شروط واجراءات التحويل بين الكليات.
- ملاحقة أزمة الشعب المغلقة ووضع حد لها.
- القيام بمزيد من الانشطة الترفيهية والاجتماعية والرياضية والثقافية.
- متابعة قانون الجامعة الجديد.
- متابعة مشاكل ازدحام المواقف.
- التعاون مع الهيئات والجمعيات الشعبية.
- عمل مسابقات لأحسن البحوث الطلابية في شتى التخصصات، والعمل على طباعتها ونشرها.
- الدعوة الى تطوير الخدمات المكتبية ونشر الوعي والاستفادة منها.

على من تقع مسؤولية

الذبح الحلال

● البلدية: أضمن وسيلة للذبح الحلال اشراف المسلمين في الدول المصدرة.

● القائم بأعمال السفارة الاسترالية: احتمالات الغش مازالت قائمة.

● المستر بيتمان: المسؤولية تظل في أعناق الدول الاسلامية.

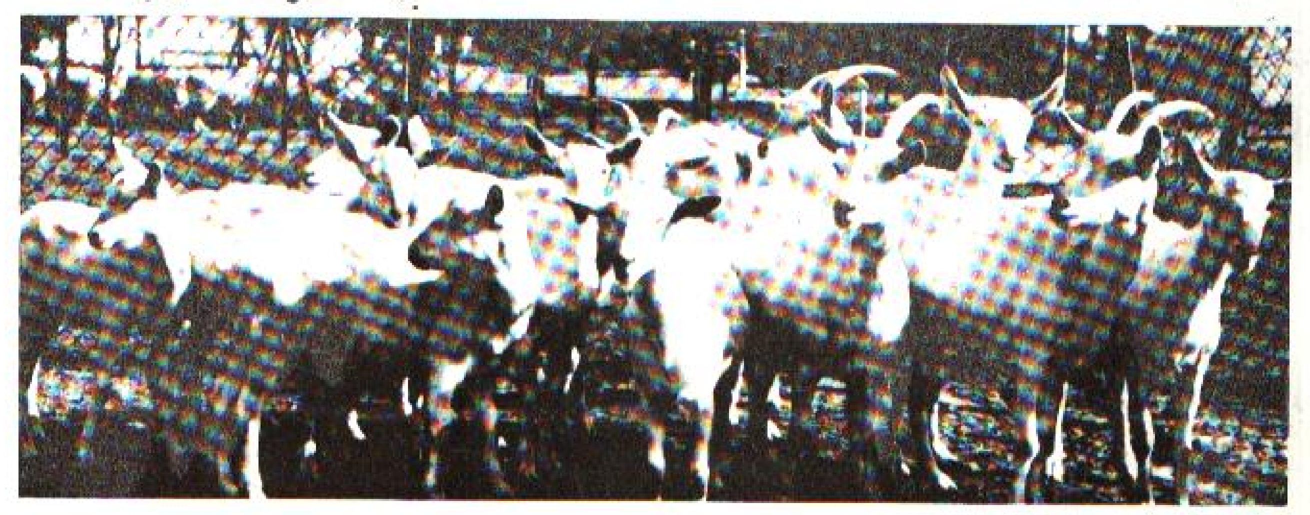
● ما آراء الشركات المحلية في ما تستورده من لحوم مذبوحة.

منذ أن تكشفت فضيحة اللحوم الاسترالية المغشوشة، المصدرة الى الولايات المتحدة الامريكية، تفاعلت القضية على المستوى المحلي، فبالاضافة الى ما كتبناه في الاسبوع الماضي، وما تنقلته الصحافة المحلية عموما من اخبار تتعلق بالفضيحة نفسها برزت في الصحافة دعوات من جهات متعددة تتساءل فيما اذا كانت اللحوم المصدرة للكويت سليمة من الغش، وفيما اذا كانت مذبوحة على الطريقة الاسلامية؟! ومع ان هناك تطمينات بأن الكميات المستوردة للسوق المحلي سليمة صحيا، وغير مغشوشة، سواء أكانت على لسان المسؤولين في البلدية أو في صناعة اللحم الاسترالية، الا أن قضية الشك في الذبح الشرعي تأكدت لدى عموم المسلمين وأصبح معروفا أن اللحوم المذبوحة في الخارج سواء في اوروبا أو أمريكا او اسيا أو أستراليا في معظمها غير مذبوحة على الطريقة الاسلامية.

(الصناعة الاسترالية مخترقة)

وبالنسبة لاستراليا التي تستورد الكويت منها نصف حاجتها من اللحوم تقريبا، تأكد من خلال قصة اللحوم المغشوشة على لسان وزير الصناعات الأولية بيتر نيكسون، ولسان الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية، أن صناعة اللحوم الاسترالية من أكثر الصناعات «المخترقة» والتي تصعب احكام المراقبة عليها. وقد تم توقيف مصنعين فعلا بسبب ثبوت قيامها بالغش في قضية اللحوم المصدرة للولايات المتحدة.

والسؤال الذي أخذ يتردد على السنة الناس هذه الأيام هو: طالما ثبت أن كثيراً من اللحوم المستوردة لا يذبح ذبحا حلالا بالرغم من وجود شهادات الذبح فلماذا لا يوضع حل للمشكلة



بقلم عبدالله الصالح

وعلى من تقع المسؤولية؟ وفي محاولة من المجتمع للاجابة على هذا التساؤل قمنا بالاتصال ببعض المسؤولين في الاجهزة التي لها علاقة باستيراد اللحوم.

جهود مشكورة

في البلدية لمست المجتمع اهتماما بالكشف الصحي وجهوداً مشكورة للتأكد من سلامة اللحوم المستوردة صحيا وصلاحيتها للاستهلاك. فالمختبرات التابعة للبلدية كثيرا ما حجزت بعض الاغذية أو أوصت بمصادرتها واتلافها لعدم صلاحيتها. وبالرغم من أهمية هذا الاجراء وسلامته وضرورة تطوير وسائله الا أن المختبرات لا تستطيع ان تبين فيما اذا كان اللحم ماشية أو خيلا أو كنغارا! ولا تستطيع المختبرات كذلك ان تعرف فيما اذا كان الحيوان مذبوحا أو مخنوقا أو مقتولا بالرصاص! ولذلك اجتهدت البلدية بالتحقق من كون اللحوم مذبوحة حلالا أم حراما لخصها أحد المسؤولين في شعبة الشؤون الصحية بالخطوات التالية:

١ ـ طلب قائمة بالكميات الواردة.

٢ ـ طلب شهادة صحية من الحكومة الاسترالية.

٣ ـ شهادات ذبح شرعية تطلب من الدول الشيوعية.

وفي حالة الشك في شهادات الذبح تطابق مع قوائم الحساب وبيانات الشحن وفي بعض الاحيان تطالب الشركة المستوردة بمصادقة السفارة الكويتية. ومع ذلك أجاب المسؤول في البلدية على سؤال المجتمع بشأن أفضل الحلول قائلا «**إن أضمن وسيلة للتأكد من الذبح الحلال هو أن يقوم المسلمون في الدول المصدرة بعملية الاشراف على الذبح**».

وهذا الذي قاله المسؤول بشعبة الشؤون الصحية سبق أن أكده لنا السيد سالم العطار مدير ادارة التغذية بالبلدية الذي أكد ان البلدية حريصة على ان يكون الذبح على الطريقة الاسلامية وفي حوارنا مع السيد العطار حول عقبات الرقابة على الذبح الحلال **طالب بضرورة تعاون السلطات في الدول المصدرة**. وبالنسبة لاستراليا قال: ان البلدية تقبل شهادة اتحاد المجالس الاسلامية كما تقبل شهادات من جهات أخرى.

والانطباع الذي خرجت به المجتمع انه بالرغم من جهود البلدية المشكورة في الرقابة الصحية على الاغذية عموما واللحوم خصوصا الا أن شهادات الذبح لا زالت تقبل أيا كان مصدرها بالرغم من ثبوت أن بعض الجهات لا تذبح على الطريقة الاسلامية.

شهادة استرالية

على أن شهادة القائم بأعمال السفارة الاسترالية في الكويت ربما كانت أبلغ في الدلالة. ففي لقاء أجرته معه جريدة السياسة يوم ١٠/٩/٨١ قال في معرض اجابته على سؤال عن سبب عدم اكتشاف الحكومة الاسترالية أساليب الغش بالرغم من رقابتها المستمرة «**الرقابة قائمة ومستمرة الا أن احتمالات الغش مازالت قائمة مثل مايحدث في أي دولة في العالم..**».



ومع أن الحكومة الاسترالية قد أوقفت مصنعين فعلا عن العمل وفرضت غرامات مرتفعة على المخالفات الا أن المسؤولية على حد رأي المستر بيتمان تظل في أعناق الدول الاسلامية. يقول بيتمان: «الذبح الحلال من متطلبات الدول الاسلامية، وبالنسبة لاستراليا فالحكومة يهمها التصدير بمتطلبات البلد المستورد ومعظم الدول الاسلامية لا تطلب سوى شهادة ذبح حلال، وبصفة عامة فان الحكومة الاسترالية مستعدة للتعاون مع أية دولة اسلامية للتأكيد على ان الذبح يتم حلالا ووفقا للشريعة الاسلامية». وقد ضرب بيتمان لذلك مثلا بدولة ايران التي عينت مندوبين عنها في استراليا لمراقبة الذبح الحلال.

والشركات لا تمانع

ولكن ماهو رأي الشركات المستوردة؟

ومع أن معرفة رأي هذه الشركات تكتنفه بعض الصعوبات نظرا للطبيعة التجارية لعملياتها الا أننا نضرب لثلين من شركتين تعتبران من كبرى شركات استيراد اللحوم في الكويت.

الشركة الاولى هي شركة نقل وتجارة المواشي، وهي تقبل شهادة الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية ويكاد يصادق لها على معظم وارداتها المذبوحة من استراليا.

لكن تنامى الى علمنا أن هذه الشركة كغيرها من الشركات لا تمانع في قبول شهادات ذبح من مصادر أخرى. وقد رفض منذ عامين رئيس مجلس ادارتها فكرة الاقتصار على شهادة اتحاد المجالس الاسلامية كما بينا في العدد الماضي. لكن يبدو أن الاتجاه العام لدى ادارة الشركة بات الآن يتقبل الفكرة.

الشركة الأخرى هي شركة الأمريكانا وهي لا تمانع كما جاء على لسان نائب مديرها العام السيد هشام حسونة بالرقابة على الذبح. ففي لقاء أجرته معه السياسة قال السيد حسونة «نعم هذا موضوع (شهادة الذبح الشرعي)، برايي يجب أن تتدخل به الدول الاسلامية في الخليج .. ان المراكز الاسلامية في استراليا وأوروبا وأمريكا الشمالية موجودة .. ومن صلاحيتها التأكد أن ذبح الحيوانات والطيور يتم على الطريقة الاسلامية (التكبير والتحليل ـ التنزيف) ومن ثم اصدار شهادة بذلك».

ثم يتساءل قائلا «لماذا لا تتدخل الدول الاسلامية الخليجية بمساعدة المراكز الاسلامية ماليا بهذا الموضوع بالذات ليقدم المركز هذه الشهادة مجاناً ويتحمل كل التكاليف المتعلقة باصدار شهادة الذبح الاسلامية!».

حيرة لها مخرج

وبهذا القدر من استطلاع آراء الاجهزة الحكومية والشركات الخاصة نقع في حيرة: على من تقع المسؤولية؟ فالاجهزة الحكومية تستطيع أن تفرض على الحكومات المصدرة التقيد بالذبح الحلال، والشركات تتنصل من المسؤولية كذلك وتحاول أن تحمل تكلفة الشهادة على الحكومات!

ولكنها حيرة في أمر صغير فالشركات لا تمانع ان تتقيد بشهادات المراكز الاسلامية والحكومات تستطيع أن تسهم بقدر من المال للتحقق من الذبح. ولا يبقى اذن الا الهمة وقليل من الخطوات.

والأمل كبير في كل من مسؤولي الاجهزة الحكومية والشركات أن يبادروا الى حل هذا الاشكال الذي يهم المسلمين جميعا.

على أية حال وفيما يلي من أيام قادمات سيعلم المسلمون من الحريص منهم على دينه ومن المفرط! وكما قال صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

النهي عن سب القدر

بقلم الشيخ/عبدالعزيز بن باز

وردنا من الشيخ العالم عبدالعزيز بن عبدالله باز، الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، هذه المقالة القيمة في النهي عن سب القدر، ننشرها بنصها:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

فقد اطلعت على ما نشر في جريدة الرياض العدد ٤٨٨٧ الصادر في ١٤٠١/٩/١٧هـ تحت زاوية «قصة اجتماعية» بعنوان «قسوة القدر» بقلم قماشه الابراهيم وقد ورد في القصة المذكورة قول الكاتبة «اننا في هذه الحياة ليس لنا حقوق اننا اعمار يلهو بها القدر حتى يملها فيلقي بها الى العالم الاخر والقدر يلهو احيانا بدموعنا وضحكاتنا».

وهذا الكلام مناف لكمال التوحيد وكمال الايمان بالقدر فان القدر لا يلهو والزمن لا يعبث وان كل ما يجري في هذه الحياة هو بتقدير الله وعلمه والله سبحانه هو الذي يصرف الليل والنهار وهو الذي يقدر السعادة والشقاء حسب ما تقتضيه حكمته وقد تخفى تلك الحكمة على الناس لان علمهم محدود وعقولهم قاصرة عن ادراك تلك الحكمة الالهية وكل ما في الوجود مخلوق لله، خلقه بمشيئته وقدرته، وما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، وهو الذي يعطي ويمنع، و يخفض و يرفع، ويعز و يذل، و يغني و يفقر، ويضل و يهدي، و يسعد و يشقي، و يولي الملك من يشاء و ينزعه ممن يشاء، وقد احسن كل شيء خلقه، وكل افعال الخالق واوامره ونواهيه لها حكمة بالغة وغايات محمودة يشكر عليها سبحانه وان لم يعرفها البشر لقصور ادراكهم.

وقد ورد في الصحيحين وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **«يقول الله تعالى: يؤذيني ابن ادم بسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار»** وفي رواية **«لا تسبوا الدهر فاني انا الدهر»** وفي رواية **«لا يقل ابن ادم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا شئت قبضتهما»** وقد كان العرب في الجاهلية ينسبون اليه ما يصيبهم من المصائب والمكاره فيقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر فاذا أضافوا الى الدهر ما نالهم من الشدائد سبوا فاعلها فكان مرجع سبها الى الله عز وجل اذ هو الفاعل في الحقيقة للامور التي يصفونها فنهوا عن سب الدهر وقد نقل هذا التفسير للحديث بهذا المعنى عن الشافعي وابى عبيد وابن جرير والبغوي وغيرهم.

واما معنى قوله **«اقلب الليل والنهار»** يعني ان ما يجري فيهما من خير وشر بإرادة الله وتدبيره وبعلم منه تعالى وحكمة لا يشاركه في ذلك غيره ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن فالواجب عند ذلك حمده في الحالتين وحسن الظن به سبحانه وبحمده والرجوع اليه بالتوبة والانابة قال تعالى **«ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون»**.

وقد أورد الامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله بابا في كتاب التوحيد سماه «باب من سب الدهر فقد آذى الله» أورد فيه هذا الحديث وبين انه يشتمل على عدة مسائل:

١ ـ النهي عن سب الدهر

٢ ـ تسميته أذى لله

٣ ـ التأمل في قوله «فان الله هو الدهر»

٤ ـ انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه.

وعلى هذا فان الكاتبة ـ سامحها الله ـ اخطأت عندما نسبت القسوة الى الدهر في عنوان قصتها لان القدر ـ كما سبق ـ لا يتصرف وانما الله سبحانه هو المقدر للاشياء عن حكمة بالغة، والله جلا وعلا لا يوصف بالقسوة بل هو جل وعلا رحيم بعباده وهو أرحم بهم من الوالدة بولدها كما ورد في الحديث الصحيح **«الله أرحم بعباده من الوالدة بولدها»** فيجب ان تنزه اقلامنا عن الوقوع في مثل هذه المزالق امتثالا لامر الله وامر رسوله واكمالا للتوحيد وابتعادا عما ينافيه او ينافي كماله ووسائل الاعلام كما هو معروف ـ واسعة الانتشار وعظيمة التأثير على الناس وكثرة ترديدها لمثل هذه الكلمات ينشرها بين الناس و يجعلهم يتساهلون في استعمالها وخاصة النشء مع ما في استعمالها من المحذور.

نسأل الله ان يهدينا الى الصراط المستقيم و يجنبنا زلات القلم واللسان انه سميع مجيب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ■

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبدالعزيز بن عبدالله باز



د. عبدالله النفيسي

الحلقة السابعة

الدولة الاسلامية دولة الضمان الاجتماعي

● يقسم علماء السياسة الدول منذ نشاتها الأول في التاريخ الى عدة أقسام أو لنقل الى عدة مراحل. يقولون أن الدولة عندما نشات في بادىء الأمر كانت تعني أول ماتعني به هو حدودها أي أن مهمتها الأساسية كانت حراسة الحدود من تعديات الأعداء ولذلك سميت الدولة في تلك المرحلة بـ«الدولة الحارسة». وبعد أن اطمانت على حدودها بدات تدخل في نطاق رعاياها وتفض النزاعات الداخلية فيما بينهم ولذلك نشات كافة المؤسسات الادارية لتعضيد هذا الدور كقاضي ولذلك سميت الدولة في تلك المرحلة بـ«الدولة القاضية». وبعد أن تاسس دور الدولة في الضبط والربط والبت والحسم في الداخل وبين رعاياها، بدات تقدم لهم الخدمات (بريد ـ كهرباء ـ طرق ـ مستشفيات ـ مدارس .. الخ) بحيث لا يشعر المواطنون بان هناك سلطة رادعة أو حارسة او قاضية فقط بل ان هناك أيضا سلطة خيرة تقدم لهم الخدمات ولذلك سميت الدولة في تلك المرحلة بـ«دولة الخدمات». ومعظم الدول في العصر الحاضر تحاول ان تضفي على نفسها هذه الصفة. أما طموح كل دولة في العصر الحاضر نضجت فيها مرحلة الخدمات، فانها تود أن تصل الى صفة «دولة الضمان الاجتماعي» أي دولة يضمن فيها الطعام والشراب والكساء والسكن والزوجة وضمانة من اخطار المرض والجهل والفقر والشيخوخة والعجز والظلم والاستغلال. كل دولة اليوم في الوقت الحاضر تحاول أن تصل الى هذه المرحلة المتقدمة في تكوينها السياسي والاجتماعي.

● إذا كانت الدول بشتى راياتها ومسمياتها في الوقت الحاضر لا تخرج عن هذا التصنيف العام، ففي اي خانة تندرج دولتنا دولة الاسلام التي تلتزم بالاسلام كمنهج. قال ابن سعد في طبقاته وفي تعداده لأوليات عمر بن الخطاب رضي الله عنه التي لم يسبقه اليها احد في الاسلام: إن عمر بن الخطاب أول من دون الديوان وكتب الناس على منازلهم وفرض لهم الأعطيات (ابن سعد، جـ٣، ص٢٠٢). كان عمر بن الخطاب يعلم يقينا أن الأموال التي تجمعت من خلال حركة الفتح حق للناس جميعا، فليست لعمر ولا لآل عمر او لفئة من الناس دون الناس كما قال عمر نفسه في كتاب الى حذيفة عامله. امر عمر رضي الله عنه باتخاذ دفاتر يكتب فيها اسم كل مولود، ذكر او انثى، مسلم ام غير مسلم، وفرض لكل مولود مائة درهم وجريبين من الطعام في كل شهر تدفع لأهله لا فرق في ذلك بين أن يكونوا محتاجين او غير محتاجين فهو انما كان يفرض للمولود لا لأهله. ولم يكن عمر يفرق في هذا العطاء بين المواليد الشرعيين واللقطاء ويقول ابن سعد في هذا الصدد: اذا اتي عمر باللقيط فرض له مائة درهم وفرض له رزقا ياخذه وليه كل شهر بقدر ما يصلحه ثم ينقله من سنة الى سنة وكان يوصي باللقطاء خيرا ويجعل رضاعتهم ونفقتهم من بيت المال (ابن سعد، جـ٣، ص٢١٤) وكان عمر ينطلق في كل ذلك من عقيدة أن الأموال في الدولة الاسلامية هي ملك لجميع الناس ولكل فيها حق يجب ان يصله بما يكفيه ويعف نفسه من غير واسطة بينه وبين السلطة الاسلامية او كما قال عمر: ودمه في وجهه اي دون أن يطلب. يقول ابو عبيد بن سلام في كتاب «الأموال»: ان الرجل اذا اراد أن يدعو على صاحبه في ايام عمر قال له: قطع الله عنك جريبك (ص٢٤٧). لم يفرق عمر في العطاء بين الناس حتى على الأساس الديني ورواية ابو يوسف في كتابه «الخراج» ص٧٢ لقصة عمر مع اليهودي الضرير ووضع الجزية عنه وعن ضربائه واعطائه العطاء لدليل على ذلك. وبعد فهل بقيت فئة من الناس لم تلتزم دولة الاسلام في خلافة عمر بارزاقها؟ اللقطاء والأرقاء والمواليد والغلمان والموالي وأهل ذمة الله ورسوله من اليهود والنصارى، يحق لنا أن نقول انه في مجتمع كمجتمع عمر وفي دولة كدولة عمر لا يسرق السارق عن جوع انما عن اعتداء وظلم كبير. افلا يحق لنا اليوم أن نقول بأن دولتنا أيام عمر وصلت الى مرحلة الضمان الاجتماعي وهي مرحلة لم تزل كثير من الدول المعاصرة تطمح للوصول اليها؟

بيغن يبارك خطوات السادات

اعلن بيغن انه يؤيد اجراءات الرئيس المصري السادات ضد معارضيه «رغم اننا والولايات المتحدة لم نكن نتصور أن يتخذ الرئيس السادات مثل هذه الاجراءات» وهاجم المسلمين المتعصبين وقال: «إن موجة من النزعة السلفية تجتاح العالم الاسلامي تنتشر في سوريا وبدرجة أقل في مصر».

عدوان هندي ومذكرة احتجاج

وجّه أعضاء الجمعية الاسلامية في بنغلادش مذكرة احتجاج الى الحكومة الهندية بسبب احتلال القوات الهندية لجزيرة (تالباتي) جنوبي بنغلادش عنوة والاعلان عن الحاقها بالهند.

وقد تضمنت المذكرة آلام الشعب البنغالي المسلم ازاء هذا الاجراء العدواني وما تلاه من تطورات. وقد تضمنت المذكرة تفصيلا لتلك التطورات ومنها أن سياسة الهند باتت تهدد سيادة الشعب البنغالي. حيث استولى الهنود بتوجيه حكومي على جيبين في البنغال في منطقتي دهكرام وأنكربوتا. وفيهما (١٠) آلاف مسلم.

وقد طالبت المذكرة بشدة انسحاب القوات الهندية فوراً من كل شبر من أرض البنغال واعادته فوراً الى أهله. واذا لم يتم ذلك فان العالم والتاريخ سيشهد أن مسؤولية ما سينتج عن ذلك من عواقب ستقع كلية على الهند من جراء موقفها المسيطر.

برقية عاجلة الى عرفات



صرح الشيخ محمد صفوت السقا الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي بان المجلس التأسيسي الاعلى لرابطة العالم الاسلامي وافق في اجتماعه في جدة بالاجماع على ارسال برقية عاجلة للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لدعوته للمشاركة في اجتماعات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي المنعقدة حاليا في جدة، كما اكد على ضرورة تزويد المجاهدين الفلسطينيين بالدعاة لنشر اسمى معاني الجهاد بصورة مشرقة من اجل تحرير فلسطين والقدس الشريف. واضاف ان المجلس ناقش في جلسته عددا من المواضيع الهامة المدرجة على جدول اعماله وعلى رأسها حث الدول الاسلامية لقطع جميع علاقاتها مع حكومة كابول الشيوعية. كما ناقش توصية من قبل اللجنة السياسية للعمل على توحيد صفوف المجاهدين الافغان. واشار الى ان المجلس دعا الى اتخاذ موقف اسلامي موحد تجاه الاتحاد السوفياتي في ظل غزوه لافغانستان بصورة غير شرعية انكرها المجتمع الدولي.

مظاهرات في كابول

ذكر بعض المسافرين القادمين من كابول، أن مدرعات القوات الروسية والأفغانية، اتخذت مواقعها في الاماكن الاستراتيجية من العاصمة الافغانية، إثر المظاهرات التي اجتاحت العاصمة يومي الثلاثاء والاربعاء قبل الماضيين، احتجاجا على استدعاء الاحتياط.

واوضح هؤلاء المسافرون انه تم استدعاء قوات لحراسة محطتي الاذاعة والتلفزيون والطريق المؤدي الى المطار.

وكان عدة آلاف من الاشخاص قد اشتركوا في مظاهرات ضخمة في كابول وتصدى لها البوليس باطلاق الرصاص مما اسفر عن مصرع عدد من المتظاهرين.

وفي الوقت نفسه ذكر متحدث باسم رجال المقاومة الافغانية، أن أكثر من مائة عملية اعتقال تمت خلال يومي المظاهرات.

مقتل ابن شقيق صاحب الحوادث

ساد التوتر والاضطراب مدينة طرابلس بعد مقتل ابن شقيق صاحب مجلة الحوادث اللبنانية سليم اللوزي.

تركيا تعارض مد سوريا لمياهها الاقليمية

اعلنت تركيا ان جميع حقوقها المتعلقة بالمياه الاقليمية في المنطقة التي مدت فيها سوريا مياهها الاقليمية الى ٣٥ ميلا بحريا محفوظة وفق الحقوق الدولية المعترف بها.

وقال بيان للخارجية التركية: ان العمل جار على جمع جميع المعلومات الضرورية المتعلقة بالقرار السوري المذكور.

صحيفة المدينة: دمشق تحتضن القيادات المعارضة لفتح

اكدت صحيفة **المدينة المنورة** ان العلاقات السورية الفلسطينية تشهد توترا صامتا منذ فترة غير قصيرة رغم دلائل المودة والهدوء التي تصر القيادتين على اضفائها على هذه العلاقات.

واضافت الصحيفة نقلا عن مصادرها المطلعة ان **ياسر عرفات** وقيادة **فتح** اصبحوا على ثقة بان **دمشق** تسعى لاحتضان معظم القيادات الفلسطينية المعارضة لمنظمة التحرير الفلسطينية وقيادة **عرفات** وتجميع قواهم وتكتيلهم في تجمع فلسطيني واحد تحت المظلة السورية.

ودللت الصحيفة على ذلك بانتقال السيد **صبري البنا (ابو نضال)** من العراق واتخاذه دمشق مقرا له ولجماعته ومركزا لتخطيط الاهداف ورسمها بعد ان انشق هو وجماعته عن منظمة **فتح** واعلنوا لانفسهم تنظيما فلسطينيا جديدا تحت اسم المجلس الثوري لحركة فتح.

وقالت الصحيفة ان **ياسر عرفات** وقادة منظمة فتح فوجئوا في الايام القليلة الماضية باستقبال دمشق للسيد **ناجي علوش** الذي وقف في صف **العقيد معمر القذافي** خلال ازمته مع منظمة التحرير الفلسطينية وأعلن بدعم من القذافي عن قيام تنظيم فلسطيني جديد مناهض **لياسر عرفات** ولمنظمة التحرير الفلسطينية.

واكدت الصحيفة أن **سوريا** لم تعد مطمئنة الى امكانية نجاحها في الامساك بخيوط الموقف الفلسطيني ووضعه تحت المظلة السورية في مواجهة التطورات العربية والدولية التي تشهدها قضية الشرق الاوسط ولذلك فهي تحاول ايجاد ورقة فلسطينية بديلة تضيفها الى اوراقها لاستخدامها في تحركها السياسي والعسكري عند فتح ملف قضية المنطقة.

المدينة المنورة
١٤٠١/١١/١٥هـ
١٩٨١/٨/١٤م
العدد ٥٣١٥

اغلاق عليكرة الاسلامية

اعلنت السلطات المحلية في عليكرة إقفال جامعة عليكرة الاسلامية ازاء حوادث العنف التي وقعت خلال احتجاج الطلبة على حل اتحاد الطلبة.

وقد كان نائب رئيس الجامعة السيد حامد قد حل اتحاد الطلبة. وتحول احتجاج الطلبة الى مظاهرة أدت الى اشتباك بين البوليس والطلبة. وأطلق البوليس النار على المتظاهرين وقتل نتيجة لذلك أحد الطلبة واصيب عدد كبير. و يطالب اتحاد الطلبة باقصاء نائب رئيس الجامعة السيد حامد ونقل ضباط البوليس الذين استخدموا العنف ضد الطلبة وفصل الدكتور عرفان الله حبيب الذي يعتبر مصدر الأزمة.

آخر اخبار

مصر المسلمة

اندلعت المظاهرات يوم الجمعة الماضي في القاهرة ضد نظام السادات واجراءاته، وخرج المصلون من المساجد بعد انتهاء صلاة الجمعة الى الشوارع وهم يرددون هتافات «الله أكبر» احتجاجا على حملة الاعتقالات التي يقوم بها السادات ضد الحركة الاسلامية.

وقد تصدت قوات كبيرة من الشرطة ـ مقاومة المظاهرات ـ والامن المركزي مستخدمة السياط والعصي وقنابل الغاز المسيلة للدموع.

وذكر شاهد عيان أن مئات من رجال الشرطة يرتدون الملابس المدنية اشتبكوا مع المتظاهرين لخمسة دقائق، حيث أصيب العديد من المتظاهرين بجراح، وتم نقلهم بسيارات الشرطة كما تم اعتقال عشرات المتظاهرين.

وأضاف أن رجال الشرطة كانوا يضربون المتظاهرين بالعصي والسياط دون رحمة، وقد نزفت الدماء من وجوه المصابين بعد طرحهم أرضا وجرهم الى سيارات الشرطة.

وذكر أن اكثر من ١٢ سيارة شحن محملة بالجنود مسلحين بالعصي والبنادق الاتوماتيكية كانت تقف بالقرب من مسجد عبدالحميد كشك لمساندة رجال الشرطة اذا استدعى الأمر ذلك.



• حسن التهامي.. رئيس اللجنة

المجتمع

تعيد نشر المذكرة الخطة لضرب الحركة الإسلامية

• الحملة الحالية تنفيذ واضح لما جاء في المذكرة الخطة.

تعيد «المجتمع» نشر المذكرة التي رفعها حسن التهامي إلى حاكم مصر أنور السادات، قبل أكثر من عامين، والتي تضمنت خطة لتصفية حركة الاخوان المسلمين في مصر.

وكانت قد نشرت المذكرة جريدة «العرب» التي تصدر في لندن، وأعادت نشرها صحيفة المدينة السعودية في عددها ٤٥٧٠، ونشرتها «المجتمع» في العدد ٤٤٢ الصادر في ٢٧ جمادي الأولى ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٩/٤/٢٤.

السيد رئيس الجمهورية..

بالاشارة الى تعليمات سيادتكم بخصوص تكوين لجنة مكافحة التطرف الاسلامي لدراسة ومتابعة موضوع تحركات المنظمات والجمعيات والاتحادات الاسلامية وتقديم اقتراحات لمكافحة تسييس الدين، أو تديين السياسة. نرفع لسيادتكم التقرير النهائي المرفق ونرجو ان يحظى برضاء سيادتكم وموافقتكم على الاجراءات المقترحة حتى نبدأ في تنفيذها.

وفي عرض التقرير النهائي حسب تعليمات سيادتكم على مساعد الرئيس بيجن وعلى خبير الشئون الاسلامية بالسفارة الامريكية، وقد اقترحا التعديلات المبينة بالتقرير.

وتجدوننا يا سيادة الرئيس رهن اشارتكم لحماية البلاد ومكاسب السلام الذي حققتموه لنا بعد طول انتظار.

وتفضلوا سيادتكم بقبول اسمى آيات الولاء والاخلاص.

التوقيع

حسن التهامي



• فكري مكرم عبيد ــ نائب رئيس اللجنة.

موضوع التقرير:
مكافحة تسييس الدين او تديين السياسة

مقدمة:

حسب تعليمات سيادتكم ضمت اقسام مكافحة جماعة الاخوان المسلمين المنحلة في مباحثات امن الدولة والمخابرات الحربية والمخابرات العامة (الامن القومي) وكانت لجنة واحدة جديدة مختصة بهذا الموضوع مع توسعة صلاحياتها ومسئولياتها، وسميت اللجنة على حسب التعليمات (لجنة مكافحة تسييس الدين او تديين السياسة)

■ اعضاء اللجنة:

السيد حسن التهامي.. رئيسا للجنة.

ـ السيد فكري مكرم عبيد.. نائبا للرئيس.

ـ السيد وزير الداخلية

ـ السيد رئيس المخابرات العامة والامن القومي.

ـ السيد رئيس مباحث امن الدولة.

ـ السيد رئيس المخابرات الحربية.

ـ شخصيات استعانت اللجنة بارائهم وخبراتهم.

١ ـ السيد خبير المتابعة بالمباحث (كانت مهمته في السابق تجميع وتحليل الاخبار والاراء في اوساط الاخوان المسلمين بالمدارس والجامعات وفي السجون والمعتقلات).

٢ ـ السيد نائب غبطة البابا المسئول عن التنسيق مع الجمعيات الاسلامية.

٣ ـ خبير الشئون الاسلامية بالسفارة

• المذكرة تعترف باخلاقيات الاخوان واخلاصهم وثباتهم.

الامريكية وهو المندوب المقيم في مصر للهيئة المسماه لجنة مكافحة التطرف الاسلامي التابعة لوكالة الامن القومي الامريكية.

٤ ـ مساعد الرئيس بيجن للشئون الاسلامية.

(حساسيات)

تسجل اللجنة الصعوبات التي قابلتها من تحرج وحساسيات بعض الشخصيات التي طلبتم منا الاستعانة بها ومشاركتها مثل نائب غبطة البابا والخبير الامريكي ومساعد الرئيس بيجن، حين انه رغم توضيحاتنا لهم ان اللجنة هيئة علمية وموضوعية بحتة، تبحث الموضوع من الناحية العلمية، ولا دخل لها بحساسيات دينية او محلية، واننا بحاجة الى خبرتهم في هذا الموضوع للوصول الى الهدف في اقصر مدة ممكنة الا انهم اصروا الا تذكر اسماؤهم في التقارير لتأكدهم من انتشار المتعاطفين مع المتطرفين الدينيين في الادارة الذين نقترح تصفيتهم لانه عن طريقهم تتسرب المعلومات.

تعميق مراجع الموضوع (تاريخيا)

روعى حسب التعليمات الاستعانة بتقارير الادارات السابقة في هذا الشا ن:

١ ـ تقرير الادارة البريطانيه السابقة في العهد الملكي البائد.

٢ ـ تقارير البوليس السياسي في عهد الرئيس النقراشي والرئيس عبدالهادي.

٣ ـ تقارير الحكومة الوفدية.

٤ ـ تقارير المباحث العامة حتى سنة ١٩٥٧.

٥ ـ تقارير السفارة الروسية من سنة ١٩٥٧ إلى ١٩٧٠.

٦ ـ تقرير اللجنة المؤلفة برئاسة رئيس الوزراء سنة ١٩٦٥.

■ حقيقة هامة:

التقرير الاخير رقم ٦ وهو تقرير سنة ١٩٦٥ بخصوص جماعة الاخوان المسلمين المنحلة اعتبر المحور الاصلي الذي دارت حوله المقترحات حسب الظروف الحاضرة حيث وجد ان التوقف عن متابعة تنفيذ هذا التقرير هو الذي ادى الى استفحال المشكلة التي نحن بصدد علاجها الآن.

التقرير

بعد دراسة واستعراض الوسائل التي استعملت والنتائج التي تم الوصول اليها بخصوص مكافحة الاخوان المسلمين في السابق ومتابعة الجمعيات الدينية مثل انصار السنة، عبدالرحمن، التبليغ، شباب محمد، الجمعية الشرعية، حزب التحرير والجمعيات الاسلامية بالكليات الجامعية والمعاهد والمدارس وائمة المساجد المشهورين من ذوي الشعبية الملموسة وجد ان كل التركيز يجب ان يكون على مكافحة الاخوان المسلمين حيث انهم تحولوا من جماعة دينية الى مدرسة فكرية اممية تتحرك بلا مركزية، وتضحي ببعض العناصر المكشوفة للظهور العلني وتترك باقي الافراد مهمتهم كلهم التحرك السري لنشر الافكار وتوسعة رقعة الاتباع في المحيط المحلي الدولي. وقد رات اللجنة انه ليس من المستبعد ان افكارهم وخططهم هي التي طبقت في الثورة الدينية في ايران بواسطة الخميني حيث اثبتت التحقيقات ان خطة الهضيبي سنة ١٩٥٤ في محاولة القيام بثورة دينية اجهضتها السلطات المصرية هي في غالبيتها نفس الخطة التي طبقها اعوان الخميني وهي بث الفتنة والتحريض الشعبي في مظاهرات دائمة تغذيها ابواق من خطباء المساجد ورجال الدين وتحرسها فئات مسلحة ومدربة، وذلك سوف يثير البلبلة والتردد في صفوف رجال الشرطة والجيش والاعلام والسياسة الذين ستنتابهم حتمية اعادة النظر في المستقبل هل سيكون للحكومة التي سيطيعونها ام لمديري الثورة التي ستحاكمهم وتنتقم منهم على مقاومتها ان نجحت.

بناء عليه، تحددت اهداف العمل المقترح في الآتي:

١ ـ رصد افراد جماعة الاخوان واتباعهم.

٢ ـ غسل مخهم من افكارهم.

٣ ـ منع عدوى افكارهم من الانتقال لغيرهم.

ملخص المعلومات المتجمعة التي حددت الخطة لبلوغ الاهداف

تبين ان تدريس التاريخ الاسلامي للنشء في المدارس بحالته الموجودة والتي تم تطويرها في الخمس عشرة سنة الماضية مازال يربط الدين بالسياسة في لاشعور كثير من التلاميذ منذ الصغر.

مما يؤدي الى ظهور معتنقي الافكار الاسلامية.

٢ ـ صعوبة بل استحالة التمييز بين اصحاب الميول والنزعات الدينية وخاصة في الاوساط المثقفة وبين معتنقي الافكار الاخوانية، حيث بسهولة فجائية تتحول الفئة الاولى الى الثانية بتطرف اكبر.

٣ ـ غالبية افراد الاخوان، يعيشون على وهم الطهارة ولم يمارسوا الحياة الاجتماعية الحديثة ويمكن اعتبارهم من هذه الناحية.. خام.

٤ ـ غالبيتهم ذوي طاقة فكرية، وقوة تحمل ومثابرة كبيرة على العمل، وقد ادى ذلك الى اضطراد دائم وملموس في تفوقهم في المجالات العلمية والعملية التي يعيشون بها، وفي مستواهم الفكري والاجتماعي والعلمي رغم ان جزءا غير بسيط من وقتهم موجه لنشاطهم الخاص في دعوتهم الخطيرة.

٥ ـ هناك انعكاسات ايجابية سريعة تظهر عند تحرك كل منهم لعملهم في المحيط الذي يقتنع به.

٦ ـ تداخلهم في بعض، ودوام اتصالاتهم الفردية ببعض وتزاورهم والتعارف بين بعضهم البعض يؤدي الى ثقة كل منهم بالآخر ثقة كبيرة، ورغم ان جهدا كبيرا قد بذل لهز هذه الثقة خلال سنوات سجنهم بتحريض بعضهم على بعض، واغراء البعض الآخر، ولكن النتائج المتحصلة ذابت مع مرور السنين في لقاءاتهم في الحرية مرة اخرى.

٧ ـ هناك توافق روحي وتقارب فكري وسلوكي يجمع بين كل منهم حتى ولو لم تكن هناك صلة بينهم.

٨ ـ رغم كل المحاولات التي بذلت منذ سنة ١٩٣٦ لافهام العامة والخاصة بانهم يتسترون خلف الدين لبلوغ اهداف سياسية الا ان احتكاكهم الفردي بالشعب يؤدي الى محو هذه الفكرة عنهم في بعض الاوقات، وفي اوقات اخرى يؤدي لدى اخرين بالاقتناع بحتمية ربط الدين بالسياسة.

٩ ـ مشاركتهم في حروب العصابات في فلسطين عام ١٩٤٨ والقنال سنة ١٩٥١، قد

اللجنة التي وضعت الخطة ضمت نائب البابا ومساعد بيغين

رتب افكار الناس على انهم اصحاب بطولات وطنية عالية وليست دعائية فقط وان الاهتمامات الاسرائيلية والغربية والشيوعية في المنطقة لا تخفي اغراضها في القضاء عليهم.

١٠ ـ نفورهم من كل ما يناوىء فكرتهم، جعلهم لا يرتبطون باية سياسة خارجية سواء عربية او شيوعية او غربية وهذا يوحي باستقلالية افكارهم.

بناء على ذلك رات اللجنة ان الاسلوب الجديد للمكافحة يجب ان يشمل بندين متداخلين هما:

١ ـ التركيز المستمر لمحو فكرة ارتباط السياسه بالدين.

٢ ـ ابادة تدريجية مادية ومعنوية وفكرية للجيل القائم فعلا من معتنقي هذه الافكار، ويمكن تلخيص الاسلوب الذي يجب استخدامه لبلوغ هذين الهدفين في الاتي:

اولا سياسة وقائية عامة:

١ ـ اعادة النظر في مناهج تدريس التاريخ الاسلامي والدين عامة في المدارس والعمل على تغيير هذه المناهج لربط الدين بالاوضاع الاجتماعية والخلقية وليس مع السياسة، مع ابراز مفاسد الخلافة وخاصة زمن العثمانيين، وتقدم الغرب السريع عقب هزيمة الكنيسة واقصائها عن السياسية.

٢ ـ التحري الدقيق عن الاباء الروحيين المعاصريين للافكار وتشويه سمعتهم.

٣ ـ تحريك قضايا التطرف الديني من وقت لآخر، وتسليط الاضواء عليها اعلاميا مع تشجيع غلاة المتطرفين بعد القبض عليهم وتصعيد الغرور فيهم حتى تكون تصريحاتهم المغرورة المتزمتة مادة لاجهزة الاعلام لاثار الجمهور عليهم بدلا من التعاطف معهم، ثم ربط هذه القضايا بالعمالة لبعض دول الرفض المتطرفة مثل ليبيا والعراق.

٤ ـ تحريض بعض زعمائهم من الشباب في الجامعة بطرق غير مباشرة وتيسير حصولهم على الاسلحة والمفرقعات المحدودة لتصفية بعض العناصر غير المرغوب فيها على غرار قضية الشيخ الذهبي ثم التخلص منهم باحكام قاسية تكون عبرة لغيرهم مع العمل على تصعيد استعمال تعبير (جماعة التكفير)

٥ ـ التركيز على العناصر النسائية بالجامعة وبالوظائف العامة لمحاربة افكار الجماعات الاسلامية واعضاء الاتحاد حيث ان علاقة الطالبات بالطلبة بالجامعات والمعاهد لها دفع عاطفي ومن الواضح ان العناصر النسائية تخشى الكثير من تطبيق القيود الدينية في تحركهم وملابسهم وحريتهم، وقد افلحت هذه الطريقة في تشويه وجه الثورة في ايران بمظاهرات النساء المتحررات.

٦ ـ يحرم بتاتا قبول ذوي اللحى وذوي التاريخ الحركي الاسلامي سواء في المدارس او الجامعات او اقاربهم حتى الدرجة الثانية من الانخراط في السلك العسكري او البوليسي او المراكز السياسية والاعلامية مع عزل الموجودين من هؤلاء في مثل هذه الوظائف او نقلهم الى اماكن اخرى في حالة ثبوت ولائهم.

الخبير الأميريكي يقترح مواجهة الحركة من البداية بدلا من الانتظار

٧ ـ مضاعفة الجهود المبذولة في سياسة العمل الدائم على فقدان الثقة بينهم وتحطيم وحدتهم بشتى الوسائل وخاصة بكتابة تقرير بخطهم عن زملائهم ثم مواجهة هؤلاء الزملاء بهذه التقارير مع الحرص الشديد على منع كل من الأطراف من لقاء الآخر.

٨ ـ توحيد معاملة جميع ذوي الميول الحركية الدينية بمعاملة الاخوان المسلمين قبل ان نفاجأ كالعادة باتحادهم معا علينا.

٩ ـ اغلاق فرص الظهور والعمل امام ذوي الافكار الرجعية او المظهر الرجعي في المجالات العلمية والعملية.

١٠ ـ عدم قبول ذوي الميول الحركية الدينية او ذوي الافكار الرجعية بوظائف التدريس بالجامعات او المدارس او الاعلام.

١١ ـ التوقف عن محاولة سياسة استعمال المتدينين في محاربة الشيوعية والاستمرار في محاولة استعمال الشيوعيين في محاربة المتطرفين دينيا.

١٢ ـ تشويش الفكرة الرائجة عن نشاط الاخوان المسلمين في الخارج في حروب فلسطين والقناة وتعميم نشرات دعائية تبينهم بالاتصال بالانجليز.

١٣ ـ الاستمرار في سياسة محاولة الايقاع بين الاخوان المسلمين في الخارج وبين حكومة السعودية وحكومات الخليج واستعمال امكانيات الادارة الامريكية لذلك حتى تسهل محاصرتهم.

١٤ ـ التركيز على مقاومة النظرية الاجتماعية الشيوعية بالنظرية الاجتماعية الاسلامية من حيث التشابه. وان النظم الشيوعية بدأت تتراجع عن نظريتها بعد ثبوت عدم ملاءمتها للعصر.

١٥ ـ الاهتمام باستمرار والاسراع في سياسة تطوير الازهر الى جامعة كلاسيكية حتى يتوقف سيل الخريجين من محترفي الدين وحتى يمكن تطوير سلوك وافكار الائمة والمدرسين ورجال الدين واعادة النظر في التكوين الفكري المرتبط بالنظريات الاسلامية القديمة وتسليط الدعاية والاعلام على مجددي ومصوري الدين مثل طه حسين وخلافه.

١٦ ـ توجيه رئاسة مجلس الشعب للتعاطف مع الافكار الاسلامية من ناحية القوانين الخلقية والجنائية علنا مع اعطاء التعليمات للجان لقتل اي مشروع يحال اليهم بهذا الخصوص أو تقويضه.

ثانيا: سياسة مجابهة الجبهات الموجودة الآن:

المذكرة تعتمد على تقارير السفارة الروسية من سنة ٥٧ إلى ٧٠

١ ـ الرؤوس الايديولوجية
٢ ـ وسائلهم الظاهرة في الاعلام
٣ ـ رؤوس جديدة

اولا: الرؤوس الايديولوجية الموجودة

وعلى راسها المرشد العام للاخوان تستعمل معهم السياسة (خذه معك في رحلة مقنعة مقنعة حتى يجهد ثم دعه يعود وحيدا) حيث يطلب بالمنطق تارة وبالرجاء اخرى وبالمصلحة العامة ثالثا وهكذا تهدئه مريديه من وقت لاخر حتى تكشف كل العناصر الجديدة ثم يوقع بينه وبينها وبما ان سنه تجاوز الـ ٧٥ وصحته ضعيفة حيث قضى ٢٠ سنة في جميع سجون مصر فان طاقته محدودة واضاعتها واضاعة وقته في اللقاءات المستمرة بالمسئولين والمناقشات والندوات وخلافه كلها امور كافية لاستهلاكه واستنفاذ طاقته المحدودة.

ويجب تجنب القبض عليه لاي سبب حتى لا توصف العملية بانها بداية فتح المعتقلات.

٢ ـ اساتذة الجامعة المتدينين واعضاء الاتحادات في المعاهد والجامعات يجب الاسراع في انهاء العام الدراسي بتبكير مواعيد الامتحانات حتى يمكن استبعاد الاسباب القانونية لاجتماعاتهم في حرم الجامعة او في المدارس وتسحب منهم امكانيات تحريض غيرهم على المظاهرات والاضرابات وحتى تعطى فرصة العطلة الصيفية لاستكمال المعلومات عنهم ومحاولة ايجاد صلات بهم يستفاد بها في العام الجديد.

ثانيا: وسائلهم العلنية في الاعلام:

اهمها مجلتا «الدعوة» «الاعتصام» مازالتا تطبعان في مطابع اخبار اليوم ويجب ان تظل مراقبة مسوداتها للطبع مستمرة وفي نفس الوقت يحال بينهم وبين رخص المطابع حتى يظلوا تحت الرقابة السهلة.

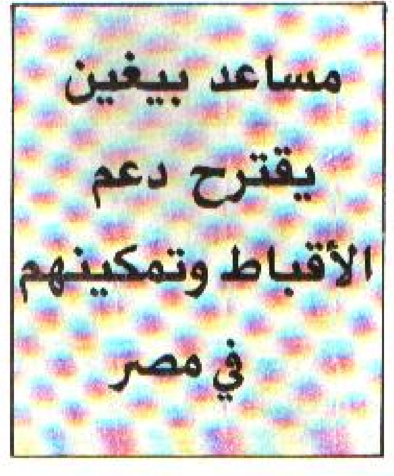
ثالثا: رؤوس جديدة بدأت تظهر في الجامعة

وخلافها تستعمل معها وسائل اغراء بتعريضهم للحياة العصرية هم وذويهم بحفلات ودعوات ويوعدون بوظائف راقية او صفقات او مشاركات.. الخ...

فمن تجاوب منهم يستفاد منه ويضم لحزب الحكومة ومن لم يتجاوب تعرقل وظائفهم وترقيتهم او توصي بهم لجنة الضرائب والمباحث الجنائية او تؤخر تسهيلاته الزراعية كل حسب مهنته.

توصية احتياطيه: تكلف لجنة جانبية بتخطيط عمليات يلجا اليها وقت اللزوم اما محاولة انقلابات تنسب لهم او محاولة اغتيال او تخريب او محاولة تعاون مع دول الرفض ضد الحكم ورغم هذا يجب بذل كل الجهود اللازمة لعدم استعمال الاساليب العنيفة او الاعتقال او السجن بقدر الامكان حتى تظل الحكومة قادرة على التحدث امام الراي العام المحلي عن الديمقراطية والحريات المتوفرة وحتى يمكن الاستمرار في اكتساب ثقة الغرب في ثبات نظام الحكم.

انتهى التقرير
توقيعات
مرفقات



١ ـ اقتراحات مساعد الرئيس بيجن.
٢ ـ اقتراحات ممثل لجنة مكافحة التطرف الاسلامي وهو خبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية في القاهرة.

اولا: اقتراحات مساعد الرئيس بيجن:

تركزت اقتراحاته على تجربة الشاه في استخدام البهائيين واليهود في المراكز الحساسة وهؤلاء حافظوا على أسراره واسرار الدولة حتى لحظة خروجه وايضا شبهوه باستعمال الحلفاء لليهود الذين لم يمكن الشك مرة في تحالفهم مع هتلر وحافظوا على اسرار الحلفاء حتى النصر.

لذلك اقترح:

١ ـ الاستعانة بالعناصر القبطية في الاماكن الحساسة التي يمكن تسرب المعلومات منها او التعاطف الديني على الا يكون العنصر القبطي هو الظاهر بل يكون له مساعد تنفيذي مسلم.

٢ ـ تدريب شباب الاقباط على مكافحة الشغب وتسليحهم لانه في حالة اي انفجار غير متوقع مع المتطرفين فان ميليشيا قبطية شعبية يجب ان تساعد قوات الحكومة النظامية التي قد يصيبها او يؤثر فيها دعاية المتطرفين على انها تحارب اخوتها في العقيدة.

٣ ـ امداد جهاز غبطة البابا بمطبعه مناسبة وبوسائل اتصال حديثه توصله راسا برئيس جهاز الامن القومي ورئيس اللجنة كما فعل هذا من قبل مع رئاسة الجمهورية.

٤ ـ وضع طائرة هليكوبتر تحت امر غبطة البابا

٥ ـ الاستعانة باعضاء نوادي الروتاري واللايونز واعطائهم مزيد من التسهيلات والرعاية حيث اهم مبادئهم الدين لله والوطن للجميع.

٦ ـ لم يوافق بتاتا على الخطة الاحتياطية وقال انه يجب الاستمرار في سياسة ابطال مفعول الفتيل وتجنب المواجهة العنيفة بقدر الامكان حتى لا يوصف العهد بانه عهد دكتاتوري.

ثانيا: اقتراحات خبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية

١ ـ وافق على مقترحات مساعد الرئيس بيجن فيما عدا البند الاخير حيث قال انه يفضل ان تسير الخطوط كلها متوازية وسياسة حكومته هي بتر التطرف من اوله بدلا من مواجهته عند استفحاله.

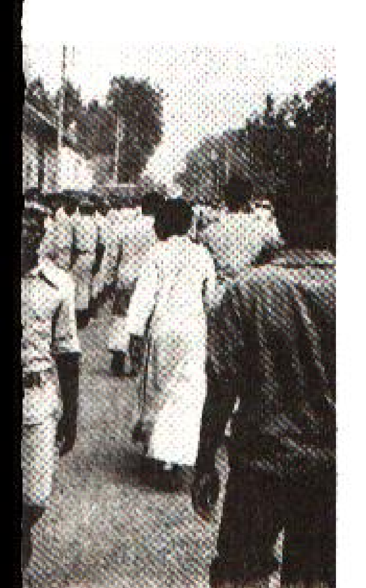
٢ ـ اضاف رايه بعدم الاستهانة برئيس الاخوان لمجرد انه تجاوز الـ٧٥ وذكرنا بان الخميني اكبر منه سنا عمره ٧٨ سنة.

انتهى

الإجراءات الأخيرة في مصر تشهد بالإدانة ضد السادات

● وثائق دولية تجزم بأن الحاكم المصري نفذ مخططاً صهيونيا ـ استعماريا في ضرب زعامات الحركة الاسلامية في مصر.

● الاسباب التي عللت بها الصحف المصرية اجراءات السادات هي شهادة فخر ووطنية واخلاص للمعتقلين الاسلاميين.



التفسيرات التي يطلقها الحاكم المصري معللا بها أسباب اعتقال آلاف الشباب والشيوخ من عناصر وزعماء حركة الاخوان المسلمين تفسيرات تحمل دلالات كثيرة تدين السادات نفسه، وتدين معه جميع أعوانه.

● فقد اثبت حاكم مصر انه عدو لدود للاسلام والحركة الاسلامية بكل ما لكلمة عدو من معنى حتى أن المراقب المسلم لتصريحات هذا الحاكم ولتصريحات أجهزة اعلامه المحتكرة يصنف عداوة السادات للاسلام والمسلمين الى جانب عداوة صديقه مناحيم بيغن الذي كان يحل ضيفا على السادات قبل اجراءاته التعسفية الاخيرة.

● وقد اثبت حاكم مصر انه غبي جدا .. حتى في الف باء السياسة ومبادئها عندما نشر التهم الموجهة لرجال الحركة الاسلامية في صحفه. تلك التي اعتبرها المسلمون .. واعتبرها العلمانيون من رجال الأحزاب الاخرى شهادة وطنية للاخوان المسلمين، وبالتالي فهي شهادة خيانة لعهد الله وعهد رسوله وعهد الفرقان الذي نص «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون». وبهذا تنعكس تصرفات الحاكم المصري عليه بسوء الطالع الذي مازال غباؤه يحجب عنه نتائجه.

بقلم محمد عبدالهادي



• شهادة :

عندما صدور العدد الأخير من مجلة الدعوة الناطقة بلسان الاخوان المسلمين ابان تورط السادات باجراءاته نشرت بعض الصحف المحلية والدولية الأخرى على الرغم من ــ الخلاف الايديولوجي مع الاخوان المسلمين ــ فقرات أساسية ومواضيع كاملة من مجلة الدعوة المصرية موضحة للرأي العام العالمي الاسباب الحقيقية البعيدة عن الطائفية والتعنت والافراط والتفريط كما ادعى فرعون مصر الجديد. فقد عرضت صحيفة القبس الكويتية صفحات مصورة كاملة من عدد مجلة الدعوة الصادر كما عرضت صحيفة الوطن الكويتية فقرات مصورة توضح أسباب اجراءات حاكم مصر. وقد تساءلت الصحيفة :

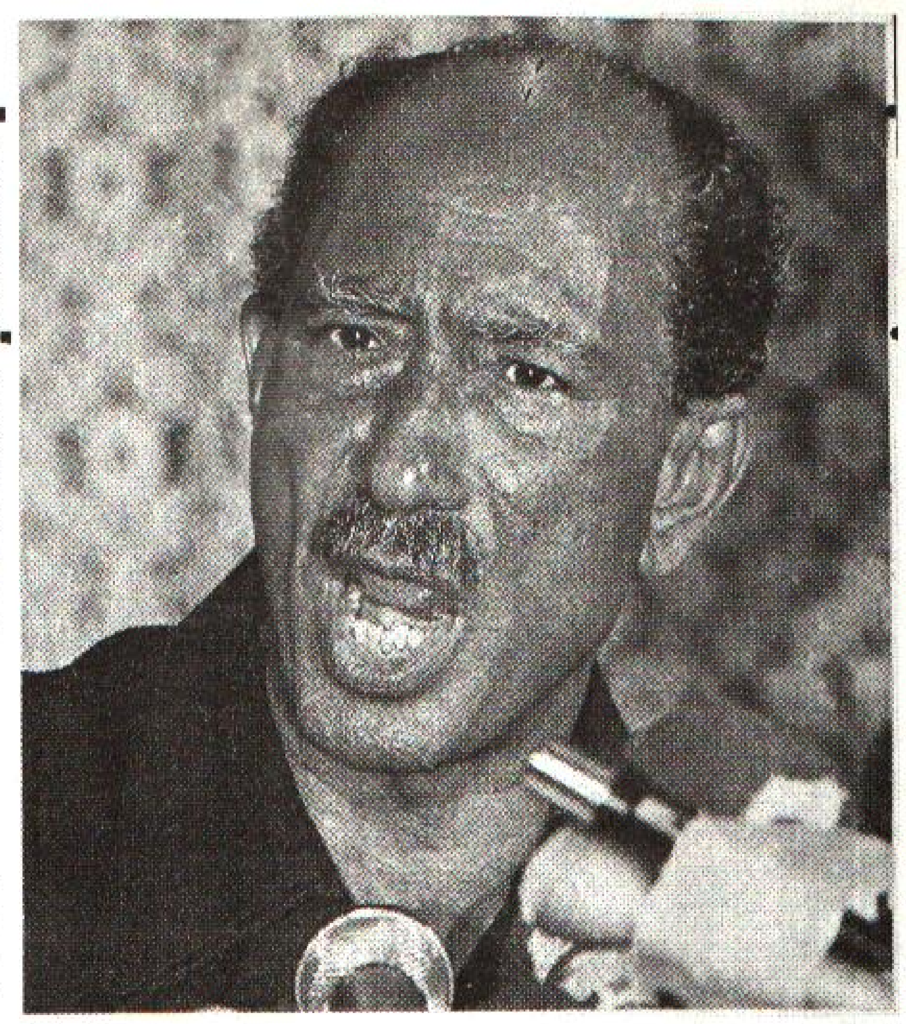
ــ لماذا أغلق السادات مجلة الدعوة التي يصدرها الاخوان المسلمون.

ثم اجابت على السؤال بقولها الى جانب صور لصفحات من المجلة المصرية :

«الاجابة على هذا السؤال تتضح من قراءة بعض عناوين موضوعاتها الرئيسية مثل:

• تطبيع العلاقات مع اليهود شر كله.

• لماذا لا تتحرك اجهزة الأمن التي دهمت مكاتبنا الى مباءات الرذيلة، ومستنقعات الجريمة بعد أن فشلت في العثور على المحظور والممنوع داخل مكاتب الدعوة؟



• السادات .. غباء وخيانة.



• مناحيم بيغن .. ثناء على السادات.

• كيف يصدر مجلس الشعب قانون حرمة شهر الصيام بينما أعضاؤه المحترمون يجاهرون بالفطر في شهر رمضان؟

• احمد الخواجة (نقيب المحامين) في مواجهة الحزب الاوحد!!

ـ بعد ذلك تساءلت الصحيفة الكويتية:

ـ هل ترى أيها القارىء اية علاقة بين ما تكتبه المجلة الاسلامية وبين الفتنة الطائفية؟» (وبهذا فإن دعوى الحاكم المصري دعوى كاذبة).

الصحف الساداتية وأسباب القمع:

نشرت الصحف المصرية الرسمية أسباب اجراءات الحاكم المصري بعد مقدمة لخصت فيها كلام السادات وقد فصلت صحيفة الاخبار التي يديرها الصليبي المعروف موسى صبري القول حول هذا الموضوع ومما نقلته عن السادات أنه وصف أمراء الجماعات الاسلامية بالعمل على «تخريب عقول الشباب حيث أن لهم سلطاناً عليهم يفوق سلطان الآباء والأمهات».

ثم حدد موسى صبري العناصر الفكرية التي يخرب الاخوان المسلمون عقول الشباب بها من خلال ما التقطه من خطبهم ونشراتهم وهي:

١ ـ وصف معاهدتي كامب ديفيد بانهما نكسة تشابه نكسة يونيو والمطالبة بالغائها وايقاف اجراءات تطبيع العلاقات مع اليهود.

٢ ـ ضرورة قيام حكم اسلامي يستمد نظامه من الاصول الاسلامية.

٣ ـ انتقاد أجهزة الاعلام بدعوى أنها تفسد عقول الشباب.

٤ ـ دعوة المسلمين لتقوية أواصر الصلة بينهم لمواجهة المخططات التي تحاك ضد الاسلام.

٥ ـ التنديد بموافقة الرئيس على اقامة (٥٠) كنيسة سنويا.

٦ ـ استنكار لما أعلنه الرئيس سابقا من انه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين.

٧ ـ مهاجمة فكرة اقامة مجمع للأديان بسيناء (الاسلام واليهودية والنصرانية) بدعوى انه مخالف للشريعة الاسلامية.

٨ ـ مهاجمة مشروع تحديد النسل لأنه من مخططات الصليبية ومهاجمة قانون الأحوال الشخصية وقانون العيب.

٩ ـ ارتماء المسؤولين في البلاد في احضان الولايات المتحدة كما كانوا سابقا مرتمين في أحضان الاتحاد السوفياتي.

١٠ ـ الادعاء بأن اليهود مازالوا يحتلون بعض الأراضي المصرية.

١١ ـ التنديد بنظام الحكم بدعوى انه لا يلتزم بما أنزل الله.

١٢ ـ الادعاء بأن الولايات المتحدة تستهزىء بالدول العربية في الوقت الذي تناصر فيه اسرائيل.

١٣ ـ الادعاء بأن الله لا يقبل الاعمال من المنافقين والحكام الذين حادوا عن سبيله ونشروا الفساد في الأرض.

لقد صنفت صحيفة الاخبار القاهرية

• مناحيم بيغن يثني على اجراءات السادات ضد ما أسماه بالردة الى الاسلام ويحرض الأنظمة العربية على الاحتذاء حذو السادات.

هذه الاسباب يوم ١٩٨١/٩/٧ تحت عنوان (أمراء الجماعة الاسلامية. من هم؟ وكيف يفكرون؟ حيث عددت أسماء بعض الامراء المعتقلين وبينت ما كان يدعو اليه هؤلاء ضمن العناصر السابقة التي اعتبرها نظام السادات – كما قالت الأخبار – هي السبب الذي أدى الى الاجراءات الامنية الاخيرة.

وبالنظر الى هذه الأسباب بجانب اجراءات السادات وأقواله الشخصية لابد للمراقب من يقين يستقر لديه مفاده أن حاكم مصر عدو للاسلام وعدو لأوامر القرآن وعدو للمسلمين. يخاف منهم. ويرهب نداءاتهم ويخشى فكرهم. ويعتبر حقهم باطلا وتمسكهم بالاسلام تخريبا واصلاحهم الذي أمر به الله تخريبا وذلك على طريقة كل طاغية يعادي الاسلام .. وعلى شاكلة كل عميل من الذين لا يهابون الا من قيام الاسلام. وعلى أسلوب الذي يحل الحرام ويحرم الحلال ويؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، ولكأنها طريقة اليهود نفسها التي تحدث عنها القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرنا.

اليهودي بيغن واجراءات السادات:

وصف مناحيم بيغن اجراءات حاكم مصر بأنها حكيمة وأشار بيغن الى أن مصر تشهد (ردة الى الاسلام) وذكر أن ذلك يعيق تقدم عملية السلام واتمام اجراءاته بين مصر واسرائيل كما تناول بيغن الحركة الاسلامية في جميع الاقطار العربية ودعا الحكام فيها الى انتهاج أسلوب السادات في منع الصحوة الاسلامية التي أسماها ردة!.

قاتل الله بيغن .. وقاتل الله من يقف الى جانبه في هذه الدعوة .. وقاتل الله من آذى مسلما قال كلمة حق عند سلطان جائر!!

ان تصريح مناحيم بيغن يحمل دلالة قطعية لأمرين أساسيين يقفان وراء اجراءات السادات كسبب حقيقي:

الأول: ان نظرية الامن اليهودية – على محور السلام مع الأنظمة – تأخذ بعين الاعتبار الصحوة الاسلامية التي يمكن أن تكون العائق الوحيد أمام تنفيذ الأنظمة العميلة – كنظام السادات – لاجراءات السلام اليهودي.

الثاني: ان اليهود يحرصون على وجود حاكم فالسادات يحقق لهم ضرب الحركة الاسلامية في الشارع العربي. لذلك فان بيغن حرض في تصريحه الانظمة العربية جميعاً على رجال الحركة الاسلامية وأحزابها في العالم العربي ودعاها الى انتهاج منهج حاكم مصر في التعامل مع الاسلام والاسلاميين.

• تحليل الأحداث:

لقد خان السادات التوفيق عندما رغب أن يربط اعتقال هذا العدد الكبير من شيوخ وشبان الاخوان بالفتنة الطائفية. فالاخوان أصحاب مبادىء .. يسيرون على هديها.. ومن كان الاسلام مبداه .. يتجنب الفتن كلها ما خفي منها وما ظهر .. ويعامل النصارى ومنهم الاقباط كما عامل المسلمون في كل العصور أهل ذمتهم مقتدين بحديث الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم: من آذى ذميا فقد آذاني..

فما هو السبب الحقيقي اذن لهذه الاحداث؟

اليك أخي القارىء هذه الوثائق التي ستجعلك أمام التصور الحقيقي للسبب الحقيقي:

١ – ماذا قالت الغارديان البريطانية؟

قالت: أن ازدياد شعبية الجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر، والتململ الظاهر في أوساط أحزاب المعارضة، دفعا السادات الى القاء خطابه حول الفتنة الطائفية.

ولكن الدبلوماسيين يؤكدون أن الانتقادات التي وجهها السادات ليست الا مجرد ستار لحرب سيخوضها السادات على جبهة اخرى.

اذ أن قلق الحكومة يتركز بشكل رئيسي على ازدياد شعبية الجماعات الاسلامية وخصوصا في الجامعات.

ولو اقتصر الامر على تغلغل الجماعات الاسلامية في أوساط الجامعات والمعاهد المصرية الثمانية عشر، لما استأهل ان تقلق الحكومة الى هذه الدرجة. ولكن هذه الجماعات نزلت في الأشهر الاخيرة الى الشارع..!!

(الغارديان ٨١/٩/٥)

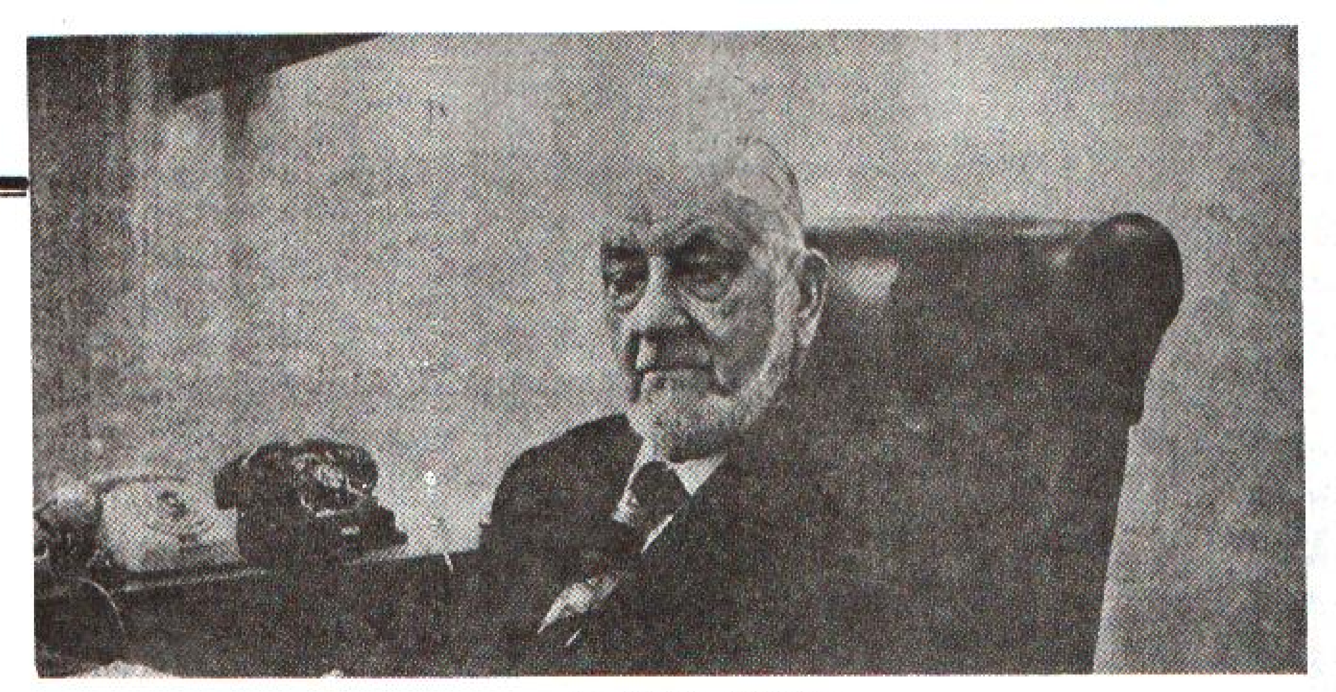
٢ – وماذا قالت أنباء واشنطن؟

عين مجلس الامن القومي فريقا خاصا لمراقبة التطورات الخطيرة في مصر أولا بأول وعلى مدار الساعة.

ويقول كبار المسؤولين في وزارة الخارجية ان نظام السادات الذي بنت أميركا آمالها عليه لتشكيل اجماع استراتيجي في المنطقة، أصبح يشكل عبئا خطيرا على أميركا خاصة اذا كان لا يحظى بموافقة الشعب.

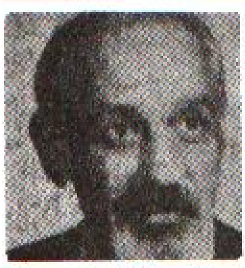
وكانت الادارة الاميركية قد تلقت تقارير في الآونة الاخيرة من سفارتها في القاهرة تحذر فيها حكومة ريغن من خطورة الوضع الداخلي.

ويقول المسؤولون ان الاحداث في مصر أخذت تعيد الى الذاكرة الفصول الاولى من بداية انهيار نظام الشاه السابق.



● عمر تلمساني في غيابة السجن.

● المجتمع تنكر الرأي العام العالمي الحر بالتقرير الذي كتبه دكتور ريتشارد ب. ميتشل الى رئيس الخدمة السرية بالمخابرات الامريكية حول ضرب الجماعة الاسلامية في مصر..



● دكتور ريتشارد ب. متشل. تقرير خطير.

ويلاحظ هؤلاء المسؤولون أن خطورة الامر تكمن في تزايد التيار الديني في المدة الاخيرة. ويلاحظون ايضا أن الرئيس السادات متعب نفسيا وجسمانيا.

والآن تدرس الادارة الاميركية تأثير هذه الاحداث ومضاعفاتها على موضوع انسحاب اسرائيل النهائي من سيناء المقرر في ابريل المقبل. ويتوقع المسؤولون أن يثير بيغن موضوع عدم الاستقرار في مصر وتأثيره على انسحاب اسرائيل من المواقع الاستراتيجية في سيناء: (قال بيغن للسفير الاميركي في المدة الاخيرة: «طلب الله من اسرائيل ان لا تثق بأحد الا بشعبها»).

ويدرس المسؤولون أيضا مضاعفات الاحداث المصرية وتأثيرها على الدول الصديقة المجاورة لمصر.

وهذا التدهور في الاوضاع الداخلية المصرية دفع الادارة الاميركية على طرح عدد من الاسئلة على نفسها، منها:

ما مدى سيطرة السادات على القوات المسلحة؟ وثانيا، ما اذا كانت العوامل الصحية والنفسية التي يعاني منها السادات ستؤثر على بقائه في الحكم او اعتزاله؟ ثم، هل توجد شخصية بديلة تستطيع السيطرة على الموقف وتبقى عملية كمب دايفيد على قيد الحياة؟.

(تقرير من واشنطن نقلته جريدة القبس الكويتية ٨١/٩/٥)

٣ ـ وماذا قالت التايم الامريكية؟

قالت: في لقاء بيغن ـ السادات الاخير كانت سلسلة من الشكاوى الاسرائيلية.

قال بيغن: ان اسرائيل غير راضية عن تطبيع العلاقات بين البلدين عدد السياح المصريين ١٥٠٠ سائح مقابل ٣٠ الف سائح اسرائيلي. ثم ماذا عن المقالات المعادية لاسرائيل التي تظهر في الاعلام المصري؟ كيف سنقنع شعبنا بالانسحاب النهائي من سيناء في ابريل ١٩٨٢ والتطبيع الثقافي والاقتصادي دون المستوى المطلوب.

وطالب بيغن بتغيير المقررات المدرسية وبالذات مادتي التاريخ والتربية الاسلامية.

تقول الصحيفة: ان السادات قبل هذا الكلام واستدار الى وزير خارجيته وقال له: لنبدأ على الفور!!

(التايم ١٩٨١/٩/٧)

٤ ـ وماذا قالت المخابرات؟

سري للغاية

من: ريتشارد ب. ميتشل

الى: رئيس هيئة الخدمة السرية بالمخابرات المركزية الامريكية:

بناء على ما اشرت اليه من تجميع المعلومات لديكم من عملائنا ومن تقارير المخابرات الاسرائيلية والمصرية التي تفيد أن القوى الحقيقية التي يمكن ان تقف في وجه اتفاقية السلام المزمع عقدها بين مصر واسرائيل هي التجمعات الاسلامية وفي مقدمتها جماعة الاخوان المسلمين بصورها المختلفة في الدول العربية وامتداداتها في

اوربا وفي امريكا الشمالية.

وبناء على نصح مخابرات اسرائيل من ضرورة توجيه ضربة قوية لهذه الجماعة في مصر قبل توقيع الاتفاق ضمانا لتوقيعه ثم لاستمراره ونظرا لما لمسناه من ان وسائل القمع والارهاب التي اتبعت في عهد الرئيس ناصر قد ادت الى تعاطف جماهير المسلمين واقبال الشباب عليها مما ادى الى نتائج عكسية.

فاننا نقترح:

■ الاكتفاء بالقمع الجزئي دون القمع الشامل والاقتصار فيه على الشخصيات القيادية التي لا تصلح معها الوسائل الاخرى ونفضل التخلص من هذه الشخصيات بطرق تبدو طبيعية. (مجلة الدعوة رقم ٣٢).

٥ ـ وماذا قالت اخطر وثيقة قدمت للحلف الاطلسي..؟

قالت: النقطة الثانية التي اشار اليها التقرير كانت:

سقوط أو اسقاط «النموذج الديني الثوري» من ذهن العالم الاسلامي، فقد أشار التقرير الى دراسة سرية سابقة للجنة الثلاثية (وهي اللجنة التي تضم روكفلر وكيسنجر ونيكسون ونخبة من قادة الفكر السياسي والاقتصادي الرأسمالي) تتكهن بأن العالم الاسلامي كان سيشهد مع منتصف الثمانينات صحوة دينية حقيقية تعمل على هدف مزدوج وهو الجهاد لازالة الكيان الاسرائيلي وازالة او تحجيم المصالح الامريكية والرأسمالية في الشرق الاوسط ولذلك، كما يقول التقرير فقد كان لزاما العمل المبكر أو تشجيع العمل لاجهاض ذلك النموذج الثوري الاسلامي الحقيقي.

(في رسالة من بلجيكا نشرتها جريدة السياسة الكويتية ١٩٨١/٨/٣م)

٦ ـ وماذا قال كارتر..؟

طلب صراحة من مخابراته تجميع البيانات اللازمة عن الحركات الاسلامية الثورية وخاصة جماعة الاخوان المسلمين ... وطلب من المخابرات البريطانية والمصرية والاسرائيلية ان تساعده في هذا المجال حتى لا تفاجأ امريكا بأكثر من نموذج اسلامي ثوري في العالم.

■ ماذا تعني هذه الوثائق؟

اذا أمعنا النظر في الوثائق التي ذكرناها أننا نصل الى الحقائق التالية:

١ ـ ان اعتقال الاخوان المسلمين في مصر وتعطيل صحفهم وحل جمعياتهم هو جزء من خطة عامة تديرها الامبريالية العالمية بقيادة امريكا ومخابراتها والصهيونية العالمية بقيادة اسرائيل والعملاء في منطقة الشرق الاوسط الذين ياتمرون بامر هذه القوى.

وهو حلقة من مؤامرة شملت محاولة ضرب الحركة الاسلامية في تركيا وسوريا وتونس ومصر وماليزيا.

٢ ـ ان الهدف الاول لهذه المؤامرة هو اقصاء الاسلام وضرب العمل الاسلامي .. وتشريد القادة المسلمين .. حتى لا تتمكن الحركة الاسلامية من اقامة النموذج الاسلامي الثوري الذي يعمل على ازالة اسرائيل وتقليص مصالح الامبريالية العالمية .. وبالتالي حتى لا يتمكن المسلمون من اقامة دولتهم الحضارية التي ترفع عنهم ظلم السنين وترجع اليهم الحقوق .. ويمثلون بذلك مكانهم المرموق في العالم.

٣ ـ ان الاسباب التي يتعلل بها الحكام لضرب الحركات .. ماهي الا اسباب واهية تافهة يعلم مطلقوها تفاهتها قبل غيرهم .. والزمن كفيل بكشفهم وكشف زيفهم.

فالمخابرات الامريكية التي اعلنت حربها على الاخوان المسلمين قبل ثورة ١٩٥٢ ولم يقر قرارها حتى زج بالاخوان في السجون والتهمة كانت معارضة معاهدة الجلاء..

هي المخابرات التي تهيء السبيل لانور السادات ليسلك نفس الطريق بوسائل متجددة والتهمة: معارضة معاهدة كامب ديفيد واذا كانت المعاهدة الاولى صفقة خيانة كشفتها حرب السويس عام ١٩٥٦ فالمعاهدة الثانية هي عار الدهر الذي سيكشفه المسلمون في مصر وخارجها.

٤ ـ ان الجهاد هو قدر المسلمين .. وقدر الدعاة الى الله. «وعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا» .. ولرب ساعة تاتي تندم هذه القوى الطاغية على طغيانها .. «والله غالب على أمره .. ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

الصحف المصرية تعدد بغباء بطولات أمراء الجماعة الاسلامية في تصديهم للباطل

منبر المجتمع

بقلم الاستاذ يوسف العظم

■ ■ ■

نحن ولاؤنا لله ورسوله.. وانتماؤنا للاسلام ودعوته..

وانتم ولاؤكم للشيطان.. وانتماؤكم للمستورد من العقيدة، الدخيل من الفكر الغريب عن الديار!

اتباع الشرق - الاتحاد السوفييتي دولة الماركسية مبدأ ومنهجا اجتماعيا - لا يخفون اعجابهم بل وولاءهم للشرق ويعلنون على الملا بالكلمة المسموعة والمقروءة، وبالرصاصة والقنبلة في كثير من الاحيان، ان لابد للعالم حتى يصبح في مستوى يليق به ان يكون ماركسيا وان يدين بالولاء والتبعية للدولة الأم وعاصمتها موسكو وقبلتها «الكرملين» العتيد!

وهم يتحملون في سبيل هذه التبعية وهذا الولاء كثيرا من الاذى ويقاسون في سبيل اخلاصهم لما يؤمنون به كثيرا من الويلات وكثيرا من الضرر ويعانون من المآسي في حياتهم ما يعانون لكي يقول عنهم المخدوعون بهم - ونظرتهم لا تتعدى حدود الدنيا - رفاقا مناضلين وشرفاء مكافحين!

ومعظم هؤلاء الاتباع تعلموا في مدارس تبشيرية او في مجتمعات متخلفه لم يحكمها الاسلام ولم تسعد بحكمه يوما او بعض يوم لأن الاسلام منذ سقطت رايته وازيلت دولته ابعد عن الساحة وحيل بينه وبين ان يضرب اطنابه في ميدان الحياة الفسيحة في ديار الاسلام ليقوقع مشوها ممزقا الاشلاء في مسجد اثري قديم او محكمة شرعية بناؤها آيل للسقوط!..

واتباع الغرب الصليبي الحاقد - ممثلا في بريطانيا وفرنسا والغرب عامة في الماضي القريب وعلى راسها الولايات المتحدة في الحاضر - يرون ان الحضارة والرقي ان تولي شطر واشنطن او ان تتجه نحو لندن او باريس لتكون على مستوى حضاري يرضى عنه - المعادون لامتنا بطبيعة الحال - وهم يؤكدون ان اي تحرك لامتنا لا يرتبط بالولاء للغرب والصداقة معه تحرك خاسر لا طائل تحته وطيش متهور ثمراته مرة المذاق سريعة العطب - ولذا فهم يدعون الى التبعية المطلقة حينا والاحلاف حينا والميل النفسي او الاعجاب على اقل تقدير في كثير من الاحيان بحيث تتحرك اجسادهم في ظاهرها طليقة - ونفوسهم مكبلة بالاغلال.. اغلال الولاء وسلاسل العبودية!..

ويلتقي هؤلاء وهؤلاء على قضية واحدة مسلم بها فيما بينهم.. وهي ابعاد الاسلام عقيدة وفكرا وحضارة

ونظاما ومنهاج حياة.. ولو وصل الامر الى حد ان يتعاون الفريقان وان يتبادلا الخبرة والتآمر والاسلام هو الهدف وابناء الاسلام هم الضحية بل الى حد ان يستسلم احد الفريقين للآخر ويتخلى عن موقع السيادة والتسلط والاستعلاء.. المهم الا يكون للاسلام نصيب في معركة المصير وميدان الحياة على اتساع جنباته وتعدد حركاته..

وهم يؤمنون سواء كان البيت الابيض قبلتهم او الكرملين.. ان وجود الاسلام يعوق المسيرة الحضارية.. ويحرم الكثيرين منهم من الشهوات المحرمة وهي نقطة لقاء اخرى بينهم.. ولذا يعمل كل العملاء وكل الاتباع وكل العبيد على ابعاد الاسلام عقيدة وشريعة ونظاما واخلاقا وعبادات ومنهاج حياة من حياة امة الاسلام ولو اضطرتهم الظروف الاجتماعية احيانا واقتضت المصلحة الحزبية غير ذلك.. ولكن الى حين!.. ولقد ثبت ان كثيرين من ادعياء القومية من غير المسلمين عملاء كل همهم الا يقوم للاسلام قائمة.. وما الاخوة المارونية الصهيونية في لبنان عنا ببعيده واليهود يسرحون ويمرحون في «شريط سعد حداد» و «وسواحل دولة الكتائب».. اما ادعياء القومية من المسلمين فهم اما تبع وعملاء كذلك او مغفلون.. وما الذي نراه في مصر على يد سادات ٢٣ يوليو حيث فتحت لليهود ابواب مصر على مصاريعها في ظل الدعوة الفرعونية ومحاربة ما يسمونه بالتطرف الاسلامي سوى نموذج للعمالة التي تتغلغل في نفوس الكثيرين من خصوم الحركة الاسلامية والوعي الاسلامي الاصيل تظهر حينا وتختفي في كثير من الاحيان!..

والمسلمون الحقيقيون والمؤمنون الاصلاء واضحون في دعوتهم شامخون في مواقفهم ثابتون عند رايهم: لا شرقية ولا غربية في انتمائهم، ولا ولاء لغير الله... يعلنون ذلك فيلاقون من اجله الويلات على يد الانظمة المدموغة بالرجعية او الموسومة بالتقدمية الزائفة ويصرون على مبادئهم فيساقون الى السجون جموعا والى المشانق او ميادين الاعدام زمرا... لا يبتغون الا مرضاة الله بالحياة الشريفة في ظل شرع الله او الموت الشريف في ظل طاعة الله.

اليس من حقنا عندئذ ان نكشف المؤامرة.. وان نعري الادعياء حين نبين للملأ ان اتباع الغرب والشرق على حد سواء.

ولاؤهم للشيطان وانتماؤهم للمستورد من العقيدة، الدخيل من الفكر... الغريب عن الديار!...

«ميتران أنا صديق حقيقي لاسرائيل»



نسب الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قوله في حديث صحفي نشر في لندن ان اجتماعا تم في الاسبوع الماضي بين وزير الخارجية كلودشيسون ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات لا يعني تغيرا في سياسة الحكومة الفرنسية المؤيدة للموقف الاسرائيلي.

ونسبت مجلة «تايمز» الى الرئيس ميتران الذي بدأ بزيارة لبريطانيا: انني أكنّ صداقة حقيقية لاسرائيل ولن اقف الى جانب اولئك الذين يريدون تدميرها.

الصيف يهلك المحاصيل في الاتحاد السوفيتي

يعتمد انتاج محصول القمح في الاتحاد السوفيتي على ظروف الطقس التي تختلف من عام لآخر، ولذلك فان المحصول السوفيتي من القمح هذه السنة في الاتحاد السوفيتي سيبلغ ٢٢٨ مليون طن.غير أن بعض الخبراء توقعوا ان لا يزيد الانتاج عن ٢٠٠ مليون طن.

ولم يكن سبب انخفاض الانتاج لهذه السنة هو الشتاء القارس الطويل. لكن العيب هذه المرة جاء من الصيف، اذ ارتفعت درجات الحرارة الى معدلات كبيرة أدت الى حرق جزء كبير ومهم من المحصول، كما ان مناطق الانتاج تعرضت للجفاف.

٣٠ الف الماني يتظاهرون ضد زيارة هيغ لبلادهم

قالت الاسوشيتدبرس في نبأ لها من برلين بان وزير الخارجية الامريكية «الكسندر هيغ» استقبل بمظاهرة كبيرة لدى وصوله الى مطار بون في زيارة قصيرة لألمانيا الغربية.

وقالت بان المتظاهرين الذين بلغ عددهم ٣٠ الف متظاهر كانوا يرددون شعارات: «هيغ.. عد الى بلادك» وكانوا يطلقون صرخات تشبه صفارات الغارات الجوية.

وتأتي هذه المظاهرة احتجاجا على خطط الولايات المتحدة بانتاج الاسلحة النيترونية وسياسة سباق التسلح في المانيا الغربية، وقالت المصادر بان من بين المتظاهرين تجمع كبير من جناح الشباب داخل الحزب الاشتراكي الديمقراطي للمستشار هيلمود شميدت.

الجماهيرية تدعم اليسار البريطاني

قالت جريدة الصنداي تلغراف أن الرئيس الليبي معمر القذافي أمد الفعاليات والمنظمات اليسارية في بريطانيا بمساعدات مالية تقدر بألاف الدولارات.

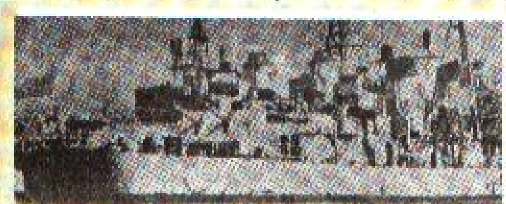
وقالت انه تبرع بمبلغ «لابأس به» لحزب العمال الثوري الذي يوصف بأنه حزب صغير.

مؤتمر دولي في فرنسا عن حقوق الانسان في الاسلام

ينعقد في باريس، في التاسع عشر من شهر ايلول ـ سبتمبر الجاري، في مبنى الاونسكو، «المؤتمر الدولي الاسلامي حول حقوق الانسان في الاسلام»، و يشارك فيه بصورة مبدئية ممثلو الجاليات الاسلامية في اوروبا، و يحضره عدد من الشخصيات الفرنسية الفكرية والثقافية والسياسية من دعاة حقوق الانسان.

وسيتم في نهاية المؤتمر الاعلان عن بيان مفصل لحقوق الانسان في الاسلام، كما جاء في القرآن والسنة باعتبارها من الاصول.

قطع بحرية امريكية تزور فلسطين المحتلة



قالت اذاعة العدو ان ثلاث قطع حربية تابعة للاسطول السادس الامريكي وعلى متنها ٣٠٠٠ جندي وصلت الى ميناء اشدود الى الجنوب من تل ابيب لتنضم الى سفينة القيادة التابعة للاسطول، وقالت الاذاعة بان هذه القطع تضم حاملة صواريخ ومدمرتين.

وقالت ايضا بان الاميرال وليام روبن قائد الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط وصل الى فلسطين. واشارت الى ان زيارة القطع البحرية الامريكية ستستمر اسبوعين تقريبا.

الاستخبارات الروسية وراء محاولة اغتيال البابا

ذكرت مجلة «المجلة» أن المسؤولين الروس أبدوا انزعاجهم الشديد من برنامج عرضه التلفزيون البريطاني في الاسبوع الماضي، وكشفت معلومات مذهلة تفيد أن الاستخبارات الروسية هي التي أعدت خطة اغتيال البابا، وهي الخطة التي نفذها في أيار (مايو الماضي) الشاب التركي محمد علي أغا. أخطر ما في البرنامج أن البابا كان يدعم ضمنا وبقوة منظمة «تضامن» العمالية البولونية، وانه وعد زعيمها ليش فاليسيا بالتوجه فورا الى بولونيا في حال حدوث غزو سوفياتي بسبب خوف الروس من سيطرة المنظمة على الحكم فعليا في بولونيا.

الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية يدعو الطلبة لنصرة اخوانهم في ارض الكنانة

الحمد لله رب العالمين ولا عدوان الا على الظالمين «ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين».. وبعد،

أعلن انور السادات حاكم مصر سلسلة من الاجراءات القمعية الارهابية فزج في السجون مجموعة من أطهر وأكرم رجالات مصر.. وأغلق الصحف الاسلامية.. التي تبارك اسم مصر وتعليه.. وحل الجمعيات الاسلامية.. وطارد أئمة المساجد.. وتعقب طلبة الجامعات.. وشتم الجميع بعبارات يندى لها جبين الانسان الحر الذي يحترم نفسه و يحترم كلامه.

عمل ذلك لأمرين لا ثالث لهما..

الامر الاول: اضطراب وضعه الداخلي وفقدانه احترام جميع قطاعات الشعب.

الامر الثاني: استجابته الفورية لطلب بيغن في لقائهما الاخير بالاسكندرية الذي احتج على مستوى التطبيع وخاصة الاقتصادي والثقافي والذي هو جزء من معاهدة كامب ديفيد.. وشكك بيغن بانسحاب اسرائيل من الجزء الباقي من سيناء اذا لم يتم التطبيع بالشكل الذي نصت عليه المعاهدة، وهنا استدار السادات وأمر وزير خارجيته وقال له: ينفذ فورا (حسب رواية التايم الامريكية).

ايها الاخوة الشباب في انحاء العالم

ان الحرية هي الطريق الوحيد لاطمئنان الانسان وسعادته.. وهي التي تفجر الطاقات، وتفتح المواهب، وتتقدم بها الأمم.

ان نظرة بعض المسؤولين الى الحرية على انها منحة يجوز لهم سحبها في اي وقت شاءوا هي كارثة يجب وقفها.

ان شعبنا المسلم في مصر وخارج مصر مازال يرسف في قيود الاضطهاد.. فهو ليس حرا في اختيار النظام الذي يريد..

وليس حرا كذلك في ابداء الرأي بمختلف الوسائل..

وليس حرا كذلك في مشاركته السياسية والاقتصادية.

ايها الاخوة الشباب

أن هذه الاوضاع المقلوبة تحتاج الى اصلاح.. ولابد للذين تسول لهم انفسهم الشريرة او توحي لهم القوى المعادية ان يحادوا الله ورسوله و يحاربوا دعاته.. لابد لهم من عقاب رادع.. ومن اقدر من الشباب على اداء الامانة «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان...».

والاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية.. يدعو كافة اخوانه في المنظمات الطلابية العالمية ان يهبوا مستخدمين كافة الوسائل المتاحة لنصرة اخوانهم في الله في ارض الكنانة.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته...

الامين العام للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

زعيم افريقي يعلن اسلامه

أعلن زعيم افريقي جديد هو ماتيوكيريكو الذي أصبح اسمه أحمد كيريكو من داهومي (بنين حاليا). وسيكون إسلامه مصدر سخط للمبشرين لأن اسلام زعيم في افريقيا يجر وراءه اسلام عدد كبير من أتباعه.

مؤتمر هندوسي يطالب بطرد المسلمين

طالب مؤتمر نظمه حزب هندو مهاسبها، وهو حزب المتزمتين من الهندوس في مدينة لكنهو برد سائر المعونات المالية الاسلامية التي تأتي الى الهند.

وصرح مسؤولون في المؤتمر أن الدعاة المسلمين في خارج الهند يزداد نشاطهم، وأن جولاتهم ونشاطاتهم «تصعد اتجاهات الانفصال»!

وطالب المؤتمر علنا بطرد المسلمين، ووصفهم بأنهم همجيون ومصدر قلق وعنت وفساد في الهند، ودعا الى تضييق الخناق عليهم.

بونيون ونصارى يعلنون اسلامهم في الهند

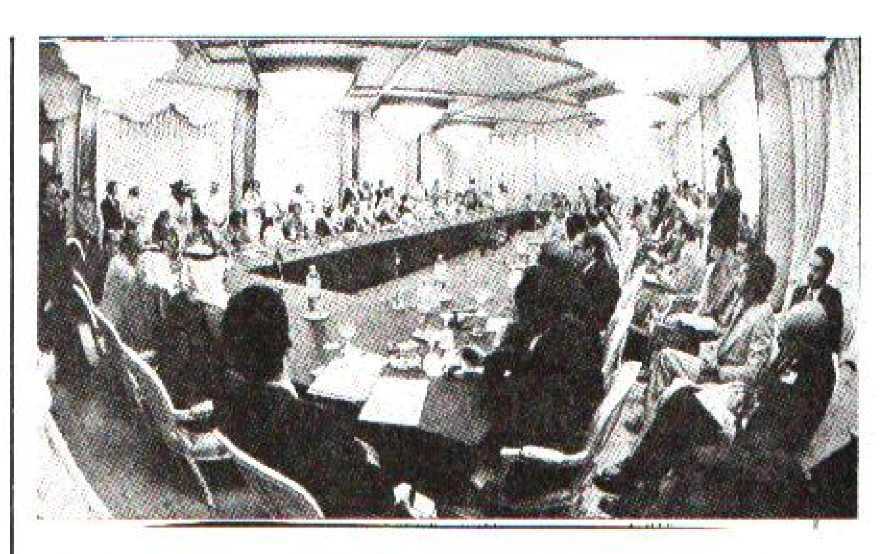
نشرت جريدة «انديان اكسبريس» اليومية في عددها الصادر في ١٩٨١/٨/٢٠ خبرا لمراسلها في مدراس، أن ثلاثة آلاف شخص دخلوا في الاسلام مؤخرا في مديرية رامناتافورم، كما أن خمسين نصرانيا في المدير نفسها اعتنقوا الاسلام.

وقد قام المراسل باجراء الحوار مع عدد من المسلمين الجدد الموجودين في المركز، فأخبروه أن تعديات الطبقة العالية هي التي حملتهم على الاسلام. وقالوا انهم تعلموا الصلاة وسوف يرجعون الى قراهم.

ضحايا الاضطرابات الطائفية

أخبر السيد المكوانا وزير الدولة في وزارة الداخلية في لوك سبها (البرلمان الهندي) بأن الاضطرابات الطائفية التي وقعت في الفترة من يناير عام ١٩٨٠ الى يوليو ١٩٨١ في ٤٣٩ مكانا في البلاد أسفرت عن وفاة ٥٢٣ نسمة، وجرح ٤٢٩٣ جريحا.

الذين يدفنون الأوبك



في الرابع عشر من الشهر الجاري بلغت اوبك ربيعها الحادي والعشرين ومع أن هذا «العمر» أوله فأحسنه الا انه يبدو انه بالنسبة لأوبيك آخره وأرذله! ففي مؤتمرها الاستشاري الاخير في جنيف انتهت مسيرة عدة سنوات من الفشل في التوصل الى سياسة موحدة بشأن الانتاج والاسعار الى تكريس الفوضى و«تدريب العضلات»! وترك حبل الغارب لتلعب به كل دولة على حدة في ظل ضغوطات دولية سياسية واقتصادية كثيرة!

ويبدو أن ما تنبأ به الشيخ أحمد زكي يماني عقب انفضاض مؤتمر جنيف قد تحقق تماما فقد قال في مؤتمره الصحفي «ان بعض بلدان «اوبيك» سوف تبدأ بخفض اسعارها منذ الآن لتعود الى ٣٢ دولاراً او أكثر قليلا؟» علما انه اعلن في نفس الوقت أن بلاده ستخفض الانتاج بمعدل مليون برميل يوميا.

ومنذ ذلك الحين اعلنت نيجيريا خلافا لبلدان «اوبيك» أنها ستخفض اسعار نفطها من ٤٠ الى ٣٦ دولاراً للبرميل!

وبعدها اعلنت الامارات العربية المتحدة على لسان وزير البترول والثروة المعدنية الدكتور مانع سعيد العتيبة أنها ستخفض اسعار نفطها لتكون في مستوى اسعار النفط السعودي!

وهنالك معلومات تقول بأن ليبيا باعت ١٥٠ الف برميل يوميا بسعر ٣٦ دولاراً للبرميل علما بأن السعر المعمول به ٤١ دولارا للبرميل وهو أعلى اسعار اوبيك بسبب جودة الخام الليبي.

وثمة معلومات أن كلا من اكوادور ونيجيريا واندونيسيا والعراق وايران والكويت قد اضطرت مؤخرا لاجراء تخفيضات في اسعار نفوطها لتتمكن من تسويقها! ومع ذلك فقد اضطرت معظم دول الأوبك الى خفض انتاجها بنسب كبيرة جدا بحيث أثر ذلك بشكل سلبي وكبير على عائداتها النفطية التي تستخدمها في تمويل خططها للتنمية ومشاريع الاعمار والميزانية ... كنيجيريا وفنزويلا واكوادور أو كالعراق وايران بسبب الحرب بينهما.

فمع ان أوبك قد انخفض معدل الانتاج فيها خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي الى ٢٤ مليون برميل يوميا، فقد اضطرت هذه الدول الى خفض هذا المعدل خلال الشهر الماضي بحيث وصل الى ١٥ر١٩ مليون برميل يوميا كما قالت دراسة صادرت عن المركز العربي للدراسات البترولية في باريس.

وتقول هذه الدراسة أن معدل الانتاج في الدول العربية في أوبيك عدا السعودية قد انخفض انتاجها بنسبة ٥٠ بالمائة خلال نفس الفترة، ففي ليبيا اصبح معدل الانتاج نصف مليون برميل يوميا اي انخفض بنسبة ٧٠ بالمائة، وفي نيجيريا اصبح الانتاج بمعدل ٧٥٠ الف برميل يوميا وفي الكويت ٦٢٥ الف برميل يوميا أي انخفض معدل الانتاج بنسبة ٥٢ بالمائة و٢ر٥١ بالمائة على التوالي!

وهذا المستوى المتدني من الانتاج يضر بهذه الدول، فمثلا تحتاج الكويت الى انتاج حوالي ٨٠٠ ألف برميل يوميا لكي تستطيع تمويل مشاريعها للتنمية والصرف على الميزانية.

وما دمنا لسنا بصدد تفصيل النتائج التي ترتبت في اعقاب مؤتمر أوبيك الاخير فتكفينا الاشارة الى حقيقة أن **تحديد الانتاج والاسعار لم يعد في ايدي بلدان اوبيك بل في ايدي المستهلكين** ... واذا قدر لهذه المعادلة ان تستمر فعلى اوبيك السلام مهما اقيمت افراح بمناسبة تأسيسها في مايلي من سنوات!

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا بالحاح هو كيف ولماذا اصبح القرار بيد

المستهلكين او بيد «السوق» على حد تعبير بعض وزراء دول أوبيك؟!

قد يكون الجواب هو في النقاط التالية:

● تمكن الدول الصناعية على مدى الاشهر الماضية من بناء احتياطيها للطوارىء واحتياطيها الاستراتيجي بحيث اعلنت دولة مستهلكة مثل اليابان عن نيتها لتخفيض وارداتها اليومية من ٤ر٩٨ الى ٤ر٦٥ مليون برميل!

● واستطاعت الدول الصناعية ان تتبنى سياسة للاقتصاد في استخدام الطاقة ادى الى انخفاض الطلب على النفط في دول منظمة التعاون والتنمية الاوروبية عام ١٩٨٠ بنسبة ٦ر١٢٪.

● وارتفع الانتاج في بحر الشمال وخليج المكسيك والهند وبعض دول اميركا اللاتينية بمعدل ٨ر٣ بالمائة بالنسبة لانتاج العالم غير الشيوعي.

ولكن هذه الحقائق التي تستند الى ظروف غير طبيعية لا تكفي لتفسير حقائق السوق أو «التخمة» النفطية التي قلبت الموائد لصالح المستهلكين.

فالاحصائيات تقول بأن جملة هذه الاسباب أدت الى تخمة في السوق لا تتجاوز المليوني برميل يوميا او اكثر بقليل بينما وصلت التخمة في الاشهر الاخيرة من ٥ر٣ الى ٤ ملايين برميل يوميا.

ولاشك ان معدل الانتاج السعودي العالي الذي بلغ ٣ر١٠ مليون برميل يوميا مسؤول بدرجة كبيرة عن التخمة النفطية وهذا ما اعترف به اليماني وغيره من المسؤولين السعوديين. ولكن يبدو ان هذه السياسة «اغراق السوق» وان كانت مقصودة من السعوديين الا أن آثارها قد اصابتهم مما اضطر اليماني نفسه لاعلان ان بلاده ستخفض انتاجها خلال الشهر الحالي بمعدل مليون برميل يوميا. وتقول معلومات ان المعدل السعودي قد انخفض فعلا الى معدل ٢ر٩ مليون برميل يوميا خلال الشهر الجاري.

ومهما قيل عن امكانية عقد مؤتمر طارىء لأوبيك أو عن امكانية التوصل الى توحيد السعر في مؤتمر ابوظبي في ديسمبر القادم فان الدرس المر الذي تستقيه من مؤتمر جنيف الاخير أن «السياسة» وليس الاقتصاد هو الذي يسود اجواء مؤتمرات أوبيك.

لقد كان سكرتير عام أوبيك مارك ساتورنين نان بليغا جدا عندما علق على مؤتمر جنيف الاخير حيث قال: «الوزراء الذين حضروا الاجتماعات شعروا بأنهم توصلوا الى سعر بدا معقولا من الناحية الاقتصادية (٣٥ دولارا للبرميل)، **ولكن كان على رؤساء الدول ان يخبرنا أن كلام السياسة هو المسيطر وليس كلام الاقتصاد»!**

وأخيرا اذا أدركنا هذه الحقيقة يتبين كم هم جهلاء او خبثاء الذين يقولون بأن النفط قد سقط كسلاح سياسي في ايدي العرب، ويتبين كم هم آثمون الذين يعملون على دفن أوبيك في ربيعها الحادي والعشرين...

حركة الشباب الإسلامي في ماليـ

• تأسيس حركة الشباب الاسلامي جاء تعزيزاً لجهود الحرك

• الحركة تلقى المزيد من التاييد الشعبي وهي تضم من الش

• منهج الحركة هو القرآن الكريم والسنة النبوية وهو

• تعريف بالحركة:

تعتبر حركة شباب ماليزيا المسلم المعروفة باسم «ابيم» في طليعة الحركة الاسلامية في ماليزيا. ومنذ انشائها قبل عشر سنوات، والحركة في تطور مستمر كهيئة منظمة غاية التنظيم تغطي فروعها ونشاطاتها جميع انحاء البلاد بما فيها اقليمي سراواك وصباح في شرق ماليزيا، وتعمل ابيم على اثبات وجودها كمنظمة ذات شان في البلاد. وبرغم الجهود التي يبذلها الحكام لكبح نفوذ الحركة المتزايد بين الشعب الماليزي فان الحركة مازالت تحظى بالتأييد المستمر من مختلف أوساط الشعب وخاصة الطلبة. وفي الوقت الحاضر، حتى غير المسلمين (الذين يكونون ٤٥٪ من مجموع السكان) منجذبون نحو افكار الحركة وكفاحها.

• من عوامل نجاح الحركة:

ومن العوامل الرئيسية التي ساعدت على بلوغ الحركة هذا الشأن من النمو اخلاص وحكمة زعامتها برئاسة الاخ انور ابراهيم وهو الرئيس الحالي للحركة. فهو مع «ابيم» منذ نشاتها وتولى رئاستها منذ العام الثالث على انشائها. ويعاون الاخ أنور زملاؤه في الزعامة الذين لا يقلون عنه ثقافة وموهبة، ومن هؤلاء الاشخاص الاخ قمر الدين محمد نور، وكان هو ايضا مع (ابيم) منذ انشائها وانضم الى قيادتها في السنة الثالثة على انشائها كسكرتير عام الى ان انتخب لمنصبه الحالي منذ سنتين كنائب للرئيس (للعلاقات الدولية) والاخ قمر الدين عضو ايضا في اللجنة التنفيذية العامة للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية. وهو ممثل الاتحاد في منطقة آسيا والباسيفيك، وأثناء وجوده بالكويت لحضور المؤتمر السنوي الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، أدلى الاخ قمر الدين لنا بحديث خاص «تحدث فيه عن (ابيم) والحركة الاسلامية في ماليزيا ودور حركات الشباب الاسلامي في المنطقة».

• حوار مع ممثل الحركة:

وفيما يلي نص حديثه في لقائه معنا:

• حدثنا قليلا عن (ابيم)، لماذا من الضروري وجود (ابيم) بينما يوجد بالبلاد عدد كبير من المنظمات الاسلامية؟

ـ صحيح اننا عندما انشأنا ابيم كان يوجد بالفعل عدد كبير من المنظمات الاسلامية، ولكنها كانت جميعا بشكل أو باخر محدودة المدارك والأهداف والنشاطات لذا يجب اعتبار انشاء أبيم كمحاولة لاستكمال الجهود الاسلامية لتعزيز الحركة الاسلامية في ماليزيا الى مستوى كاف من القوة بحيث تقود طريق النمو في جميع الميادين بالبلاد.

• كيف يتجاوب الشعب والحكومة مع أعمالكم؟

ـ اعتقد أننا نتمتع بتأييد متزايد من الشعب الذي غدا اكثر التزاما بمبادىء الاسلام. وبالنسبة للحكومة، فانني أخشى انني لا أستطيع قول نفس الشيء ولو أني أريد ان أكون متفائلا حول هذا الموضوع.

• كم عددكم؟

ـ من حيث العضوية، تضم ابيم حاليا ٤٢,٠٠٠ عضو مسجلين فيها وموزعين على طول البلاد وعرضها، بما فيها ولايتي صباح وسراواك بشرق ماليزيا، وعدد الأعضاء يزداد يوما بعد يوم.

• كيف تسيرون نحو تحقيق اهدافكم؟

ـ عن طريق مزاولة أعمال الدعوة بجميع الوسائل والاساليب.

• هل هذا يكفي؟ أعني تكفي الدعوة لأحداث التغيير في النظام؟

ـ ربما لا، ولكن عليك ان تغير من



...اسلامية في ماليزيا.

٤٢،٠٠٠ عضو عامل

...وك الحركة الاسلامية

العقلية والموقف قبل تغيير النظام.

● حدثنا عن نشاطكم في ميدان الدعوة؟

ـ اننا ندعو الى الاسلام بطرق عدة، منها النقاش، وحلقات الدراسة، والدروس القرآنية، واقامة المعسكرات ودورات تدريبية للقيادة، وتدريب الدعاة الخ. وتقام هذه البرامج للذكور والاناث على حد سواء. وعن طريق النشر، قمنا بترجمة ونشر ٢٥ كتابا تبحث في مختلف المواضيع الاسلامية وشؤون المسلمين، وتصدر ٤ مجلات ونشرة اخبارية.

كما نقوم بنشاطات الرعاية الاجتماعية مثل فتح عيادات لتقديم الكشف الطبي والعلاج مجانا، وانشاء مدارس للذين تركوا التعليم كما نقوم بنشاطات اقتصادية عن طريق جمعيتنا التعاونية التي أنشأناها منذ ثلاث سنوات ونصف لهذا الغرض، كما نشترك في جميع القضايا والأمور التي تحقق الخير للمسلمين بشكل خاص والبشرية بشكل عام.

● وماذا عن السياسة؟

ـ تلك هي سياستنا التي ذكرت.

● أعني هل تشارك ابيم في انتخاب الحكومة بماليزيا؟

ـ اهتمام ابيم ينصب على الحركة الاسلامية، وليس بالاحزاب السياسية.

● هناك من الناس من يقول أن أبيم لا تهتم الا بالسياسة وأنها لا تملك برامج تربوية. ماهو ردكم على هذا القول؟

ـ وايضا هناك من الناس من يقول عكس ذلك بأن ابيم تولي اهتمامها وتكرس طاقتها لبرامج التربية فقط وليس الى النواحي الاخرى. وانا اعتقد ان كلتا الفئتين من الناس تجهل الكثير عن ابيم، عن نشاطها والاوضاع التي هي عليها. فاذا كانوا حقا مهتمين بالحركة الاسلامية في ماليزيا، فاننا ندعوهم للانضمام معنا.

● ماهي علاقتكم بالحكومة؟

ـ بقدر ما يهمنا فان علاقتنا مع الحكومة ومع أي منظمة مبنية على ما يامرنا به القرآن: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

ونحن نلتزم بما يمليه علينا الواجب من اسداء النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونبذل كل مافي وسعنا للقيام بهذه الواجبات بكل حكمة وبأفضل الطرق المكنة.

● وماذا عن علاقتكم بالحركات الاسلامية خارج ماليزيا؟

ـ نحن جزء منها وهي جزء منا.

● ماهو موقفكم ازاء الثورة الاسلامية في ايران؟

ـ لقد وقفنا موقف التأييد للثورة الاسلامية ضد طغيان الشاه والكفاح من أجل اقامة دولة اسلامية في ايران، ونحن الآن نشفق على تدهور الاوضاع هناك.

● وماذا عن الثورة الاسلامية في سوريا؟

ـ لقد اخذنا على عاتقنا أن نؤيد باخلاص مجاهدي سوريا في كفاحهم ضد الطائفية والدكتاتورية النصيرية، وندعو الله أن يحقق لهم النصر.

● والآن نود أن نطرح سؤالا عن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، بصفتكم الممثل الاقليمي للاتحاد في آسيا والباسيفيك حدثنا عن انجازات الاتحاد في المنطقة.

ـ اننا منهمكون الآن في اقامة سلسلة من مخيمات التدريب على العمل القيادي لذوي الامكانيات من الطلبة المسلمين بالمنطقة وهذه المخيمات موزعة حسب المناطق داخل الاقليم وهي:

(١) شبه القارة الهندية ـ الباكستانية.
(٢) جنوب شرقي آسيا.
(٣) استراليا والباسيفيك.
(٤) والشرق الأقصى.

وقد بدأنا السلسلة فعلا باقامة مخيمنا الاول في كوشين، كرالا بالهند، وسوف نقيم مخيمنا الثاني في استراليا في أوائل العام القادم (١٩٨٢) ويتبعه مخيم في ماليزيا وآخر في هونج كونج. نأمل أن يجني المشتركون في هذه المخيمات أكثر الفائدة وبالتالي المساهمة في نمو منظماتهم في بلادهم.

كما نقوم أيضا بتشجيع ترجمة كتب الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية الى اللغات المحلية بالاقليم. وبذلك يؤمل في ان تتاح فرص أكثر لمزيد من سكان المنطقة لفهم الاسلام فهما صحيحا والتأثر بهديه.

● ماهو تقييمكم لما أحرزتموه من نجاح حتى الآن؟

ـ انه نجاح مشجع جدا، فجميع المنظمات الطلابية الاسلامية في البلاد منضمة الينا كأعضاء عاملين، وبذلك نكون قد حققنا قدرا كبيرا من الوحدة بين الهيئات الطلابية الاسلامية في المنطقة.

وفي ميدان النشر، أصدر المقر الرئيسي للاتحاد حتى الآن ٤٣ كتابا اسلاميا وقام بترجمتها الى ٣٦ لغة من لغات العالم الرئيسية، وقد تم خلال السنوات الخمس الماضية طباعة وتوزيع أكثر من عشرة ملايين نسخة من هذه المؤلفات، وقد ذهبت هذه الكتب شوطا بعيدا لزيادة الاهتمام بالاسلام بين أوساط الطلبة الذين كانوا قبل ذلك اما قد افسدتهم الثقافة الغربية المادية أو كانوا يقعون فريسة المبادىء الاشتراكية الزائفة، ولكنهم ولله الحمد عادوا الى كنف الاسلام.

● ماهي برامج الاتحاد للمستقبل؟

ـ اعتقد اننا سنواصل العمل حسب البرامج الحالية.

وفي الختام نشكر الأخ قمر الدين متمنين الخير والفوز والنجاح لاخواننا في ماليزيا والى لقاء آخر إن شاء الله.

من فصول المؤامرة في تونس

بقلم: أبو أيمن



● المكتب التنفيذي أثناء اجتماعه الاول

١ ـ **المحاكمة:** أصدرت محكمة في تونس عقوبات بالسجن لمدد تتراوح بين ستة اشهر و١١ عاما بحق ٨٩ شخصا من قادة وأعضاء «حركة الاتجاه الاسلامي».

واعتبر الدفاع الحكم غاية في القسوة عندما أدانت ١٦ متهما من بينهم رئيس الحركة راشد الغنوشي بالسجن لمدة ١١ عاما بالاضافة الى انها أدانت ٣ متهمين بينهم السكرتير العام للحركة عبد الفتاح مورو بالسجن عشر سنوات. وذكرت الانباء أن بعض الموقوفين بدأوا اضرابا عن الطعام احتجاجا على اعتقالهم ومحاكمتهم. بينما أعلنت الحركات المعارضة رفضها لعمليات الاعتقال مهما كان سببها لأنها تتعارض مع التوجه الديمقراطي الذي تسير عليه تونس حاليا.

ونشرت الصحف المستقلة عرائض تحمل مئات التواقيع تطالب بالافراج عن المعتقلين. وتحركت رابطة حقوق الانسان التونسية واجتمع وفد منها مع وزير الداخلية أدريس فيفه وطالب بالسماح له بزيارة المعتقلين بعد ورود أنباء عن تردي حالة بعضهم الصحية.

٢ ـ وقد استغرب جميع المراقبين هذه الاحكام الهوجاء القاسية في حق اناس يؤمنون بالاسلام ويدعون الناس اليه.. ويستغرب الانسان ويحق له أن يتساءل..

هل معنى هذه الاحكام أن الاسلام صار جريمة؟!.. والى متى سيستمر هذا الحال..؟!

ان يقف الحاكم صراحة أمام الشعب فيتلفظ بكلمات يقام عليه بموجبها الحد.. فهذا أمر معفو عنه.. أما أن يقف الأخ راشد الغنوشي ليقول اني **مسلم أؤمن بالاسلام وأدافع عنه وأريد تطبيقه في المجتمع امتثالا لأمر ربي.. فهذه جريمة يحكم عليها ١١ سنة لا تنقص يوما واحدا..**

٣ ـ وتسابقت الصحف الفرنسية تبرر الاعتقالات فذكرت صحيفة «لوبوان» في ١٩٨١/٨/٨ بان الحكومة قررت استخدام العنف قبل فوات الاوان. فتونس التي كانت تنعم بالهدوء بدأت تتسابق «للتعصب الديني».. وقد تبين أن الحركة المتطرفة قوة سياسية يخشى جانبها ليس في تونس وحدها بل في المغرب العربي كله.

وهكذا وبكل بساطة تدافع الصحف الفرنسية التي تزعم أنها ليبرالية وانها تدافع عن الحريات من حكم فردي يحكم تونس منذ ٢٥ سنة منفردا. وتهاجم الشباب الذين أعلنوا صراحة في بياناتهم أنهم ضد العنف والارهاب وان الدعوة أساسا بالحكمة والموعظة الحسنة.

٤ ـ ولقد حاولت السلطة الاعتراف بالحزب الشيوعي التونسي في محاولة منها لضرب الاسلام بالشيوعيين وهذا ان دل على شيء فانما يدل على العقلية القديمة المتحجرة التي تحكم تونس.. فالشيوعية قبل ٤٠ سنة كان لها هذا البريق.. اما اليوم فقد سقطت الشيوعية والشيوعيون تحت مطارق الفطرة وتحت أقدام المسلمين.

ولم تعد الشيوعية ولا الشيوعيون بقادرين على التصدي للتيار الجارف تيار المسلمين. وصار الشيوعيون مثل أسيادهم يبحثون عن بعض المكاسب. **وصدقت لوبوان الفرنسية عندما قالت أن أنصار الاسلام أخطر على الحكم في تونس من أنصار ماركس!!**

انفصال بولندا
نهاية حلف وارسو

• الصحف العالمية تؤكد ان ما يجري في بولندا نتاج لتخطيط امريكي مسبق

• البابا والكنيسة النصرانية يعتبرون بولندا مسيحية لا شيوعية

• فاليسا.. زعيم التضامن

بقلم عبد الله الخطيب

ان الاحداث البولندية التي اصبحت تحتل العناوين البارزة في الصحف العالمية وتتناقلها وكالات الانباء معلنة بان هذه الازمة الانفصالية لم تكن وليدة الساعة بل كانت نتاج تخطيط اميركي مدروس لعبت فيه المخابرات المركزية الامريكية دورا كبيرا فقد حركت الجالية البولندية المتواجدة في الولايات المتحدة لنقل الحرية وصورة الرأسمالية والصناعية الامريكية التي اصبحت تحتل القمة في نظر البولنديين الى الشعب البولندي من خلال زيارات الصيف وقضاء الاجازة بين الاهل كانت سلاحا ذا حدين فلقد حركت الشجون في نفوس البولنديين الذين يعبرون دائما عن كرههم الشديد لروسيا من خلال الاستهزاء بالصناعة الروسية ومقارنتها بالامريكية الى اوروبا الغربية واعتبار بولندا جزء لا يتجزأ من اوروبا الراسمالية وانهم يقعون تحت السيطرة الروسية رغما عنهم.

وعلى الجانب الاخر لم ينس البولنديون ثورة تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٦٨، وثورة المجر سنة ١٩٥٦ والمانيا الشرقية قبل ذلك من خلال ثورة العمال هذه التحركات المطالبة بالانفصال عن حلف وارسو اثبتت للبولنديين ان ثورتهم على حلف وارسو ممكنة.

بجانب ذلك نجاح الثورة الشعبية في ايران وهي التي تابعها البولنديون بشغف وكان نجاحها اثباتا لقوة الشعب في الاطاحة بنظام الحكم البوليسي بسهولة ـ وكان في ذلك مقارنة بين واقعهم وواقع ايران..

أما الحدث الأكبر الذي طرح عدة تساؤلات قد تستطيع المخابرات الامريكية الاجابة عليها **هو لماذا كان البابا من اصل بولندي؟ وأول عمل قام به كان زيارة بولندا مسقط رأسه وكان استقبال البابا حارا عند الملايين من اهل بولندا التي تعلنها صراحة انها بولندا المسيحية لا بولندا الشيوعية.**

وقد كان البابا بارعا في تحريك العواطف والشجون وانهمار دموع التماسيح الأمر الذي ترتب عليه انتظار البولنديين للوقت المناسب حين وقعت الحكومة البولندية بأكبر خطأ في تاريخها الحديث بمحاولة رفع الاسعار وهي تعلم فشل هذه الخطة من قبل وخاصة سنة ١٩٧٠ التي راح ضحيتها ٤٧ بولنديا تحت رصاص البوليس.

هذه المرة كانت شرارة الثورة التي بدأت في غدانسك وامتدت الى جميع مناطق بولندا لتدخل الى العاصمة وارسو ـ وسط ذهول الحكومة **وذهول الروس الذين استدعوا سكرتير الحزب الشيوعي البولندي للتشاور وابلغوه بضرورة التحرك للحل السلمي دون داع للتدخل الروسي ملمحين له بما حدث في تشيكوسلوفاكيا والمجر وعاد الى بولندا في محاولة لتحسين الاوضاع وحل الحكومة.**

وتم تشكيل حكومة جديدة برئيس جديد حيث سعت الى الاجتماع بـ(ليش فاليسا) قائد الانتفاضة ولم يفلح الاجتماع بالخروج بنتيجة تحت اصرار فاليسا على اثبات وجود التضامن كقوة تستطيع اذلال الحزب الشيوعي. وسعى الاتحاد السوفيتي الى اجراء مناورتين لحلف وارسو في المانيا الشرقية وتحركت قواته في تشيكوسلوفاكيا على حدود بولندا وتحركت قوات اضافية في روسيا قرب الحدود البولندية لتخويف البولنديين ولكنها لم تفلح.



• البابا.. والأمل البولندي

الأمر الذي يبين لنا خوف روسيا من التدخل في بولندا لارغامها على العودة تحت لواء حلف وارسو بالقوة ـ ان القيادة الروسية لم تنس قصة الـ ٤ ملايين بولندي الذي هاجموا القوات الالمانية المعتدية في الحرب العالمية الثانية بانتحارية وبسلاح تقليدي كان فيه نهايتهم جميعا.

ومن الناحية الاخرى ان قوات بولندا تشكل ثلث قوات حلف وارسو المدربة على احدث الاسلحة السوفيتية المتطورة. كان هذا الهاجس الذي اصبح كالبعبع في نظر السوفييت.

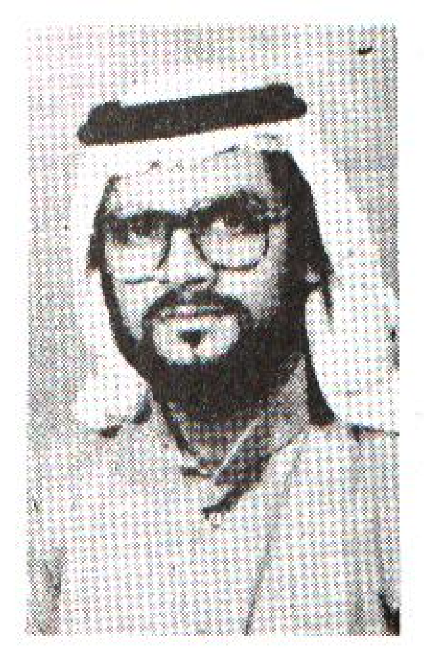
وعلى الجانب الآخر كان فشل السوفييت في افغانستان والذي كانت روسيا قد وضعت حسابها بأن دخول الـ ١٠ آلاف جندي روسي سيحسم الامر لصالحها في اسبوع ولكن التقديرات والموازين انقلبت حين تدخلت العناية الالهية مع ثوار افغانستان المسلمين.

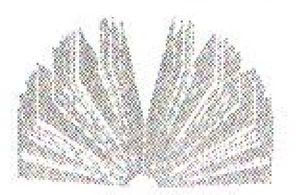
بجانب التسابق بين امريكا وروسيا على الدول الافريقية وأحداث القرن الافريقي كانت تقلق الروس بدرجة كبيرة.

الأمر الذي جعل الثورة البولندية ازمة جديدة تزيد من أزمات روسيا الشيوعية.

بقي الاحتمال بتدخل القوات الروسية الورقة الاخيرة ولكن الصعوبة بالكيفية فهل يكون ذلك بافتعال ازمة بين بولندا والمانيا الشرقية تمهد للتدخل او تدخل من ثلاث دول بصورة سريعة وهي روسيا والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا ام تتحرك المخابرات الروسية لاغتيال مثيري فكرة الانفصال عن حلف وارسو.

كل هذه الاحتمالات تقودنا الى معرفة نقطة هامة وهي ان انفصال بولندا ونجاح ثورتها لاشك سيؤدي الى نهاية حلف وارسو الى الابد.





في الطريق إلى

احياء تراثنا الأدبي

بقلم:

عبد الرحمن جميعان



غلوات مفرطة تلك التي تقيد بعض الاسلاميين، وتجعل الغل في أعناقهم، فيصبحوا أسارى ظنونهم الواهية، ليتسرب الريب الى دخائل نفوسهم في تعلم العربية وآدابها، فيظنونها ضربا من البدع او احياء لنعرة جاهلية خبيثة اجتثت من فوق الارض فما لها من قرار.

وغلو هؤلاء في هذه القضية يذهب بهم أبعد المذاهب، و يرديهم أردى المهالك، و يؤدي بهم الى اوعر المسالك، ألا تراهم يجفلون عن كل ما يتصل باللغة العربية وآثارها حتى وإن كان قرآنا او حديثا؟ ومنشأ هذا الفهم الخاطىء، وهذا الشعور تجاه لغتنا وآداب امتنا العربية، انما هو الاستجابة اللاشعورية لأقوال المستشرقين وأتنابهم.

إن كثيرا من دعاة اليوم بينهم وبين لغتهم العربية الفصحى هوة سحيقة لا يستطيعون اجتيازها، ولا يحاولون ردمها، بل يخالفون انفسهم في نعمة وعافية وغنى بعيدين عن اللغة وأساليبها البيانية. قد يبدو هذا الكلام غريبا او عنيفا، وقد تتطاول ألسنة البعض على كاتب هذه السطور، و يصفونه بالقومية تارة وبالعنصرية اخرى، ولكن هذا لا يمنعنا من الاعتراف بالحقيقة التي نعيشها، فنحن بعيدون كل البعد عن تذوق أساليب البيان القرآني والبلاغة النبوية، أليس كذلك؟ أليست هذه الحقيقة التي نحياها اليوم؟ أليست ألسنتنا أكلها الحصر، ونطقنا التهمة العي؟ وأصبحنا نمزج العامية بالفصحى. فلا الالسنة تستقيم، ولا النطق يعتدل، ولا القلم يسير متيقنا بين السطور. كم من خطأ وخطأ تجده بين ثنايا السطور في صفحة واحدة من مجلاتنا وجرائدنا؟ بل كم من لحن ولحن.. تسمعه من خطبائنا وقرائنا؟ انها الحقيقة التي لا يجوز ان نضع رؤوسنا في التراب تغاضيا عنها.

يجب ان نعلم أن اللغة العربية وآدابها جزء اساسي من الدين، وأن معركة اللغة هي معركة هذا الدين، لأن تحطيم اللغة العربية يعني أول ما يعني تحطيم القرآن والحديث ومن ثم تحطيم الاسلام.

على دعاة اليوم اولا ان يدركوا أهمية الفصحى وقيمتها في الدعوة وان لها ارتباطا وثيقا بالدين، وان يحاولوا جاهدين تقويم السنتهم، وتعديل نطقهم. وعليهم ثانيا أن يعوا حقيقة المعركة التي تدور، وأن هناك مخططات مرسومة لإسقاط العربية، ورفع بدلها الأعجمية والعامية، تلك المعركة التي بدأت في القرن التاسع عشر في مصر، وتولى كبرها في عالمنا العربي ادعياء الادب في مصر المسلمة ورؤوس الاستشراق في العالم المسيحي الوافدون الى عالمنا العربي الاسلامي، حيث كان همهم استعمار العقول والافكار، فوجدوا عاملا مشتركا قويا بين جميع المسلمين العرب والأعاجم، قد وحد رايتهم وزاد تماسكهم، الا وهو القرآن الكريم الذي وقف بحجر عثرة في طريقهم، فكيف يزيحون هذا الكتاب من دربهم؟ لابد من قطع حبال الصلة بين المسلمين وبين قرآنهم، وكيف يكون ذلك؟ لا يكون الا بتحطيم اللغة العربية، واستبدال العامية بها، فيعيش المسلمون اعاجم لا يفهمون كلمة واحدة من قرآنهم العظيم،

وكانت المحاولات لفصل اللغة عن الدين والتي سنطرق جانبا منها في هذه المقالة:

فهذا «سلامة موسى» ينادي في كتابه «الادب للشعب»

(يجب أن يموت هذا الادب الملوكي ـ ويعني به الادب العربي القديم ـ أدب المجاز والاستعارة والتورية والبهارج والمحسنات)(١). وهذا «محمد فريد ابو حديد» ـ احد اعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة ـ (يصف الفصحى بالجمود، ويرى أن هذا الجمود قد باعد بينها وبين العامية المتجددة المتطورة، ثم نادى بوجوب العمل على التقريب بين الفصحى والعامية..)(٢).. فهذا رجل من رجال المجمع اللغوي!! ينادي بذلك. فانظر الى أين وصل التغلغل في تحطيم لغة القرآن!!!؟ ولكن، لماذا كل هذا الحرص على تحطيم لغتنا العربية؟ الاجابة معروفة ففي تصريح (بلجراف) المعروف يقول متى توارى القرآن ومكة عن بلاد العرب يمكننا حينئذ أن نرى العرب يتدرج في سبيل الحضارة ـ الغربية ـ التي لم يبعده عنها الا محمد وكتابه)(٣).

نعم متى توارى القرآن تحطم المسلمون، وكيف يتوارى القرآن؟ هل عن طريق التبشير وارسالياته؟ لا فهذا طريق قليل الفائدة، ولكن طريق اختلاط اللغة العربية باللغات الاخرى كفيل بتحطيم معاني القرآن في نفوس المسلمين، هذا ما صرح به رجل من رؤوس المبشرين وعمدتهم وهو المسيو «شاتليه» وكان ذلك في عام ١٩١١ فيقول: «ولا شك في أن ارساليات التبشير من بروتستانتية وكاثوليكية، تعجز عن أن تزحزح العقيدة الاسلامية من نفوس معتقنيها، ولا يتم لها ذلك الا ببث الافكار التي تسرب مع اللغات الاوروبية. فبنشرها اللغات الانكليزية والالمانية والهولندية والفرنسية، يتحكك الاسلام بصحف اوروبا، وتتمهد السبل لتقدم اسلامي مادي، وتقضي ارساليات التبشير لبانتها من هدم الفكرة الدينية الاسلامية التي لم تحفظ كيانها الا بعزلتها وانفرادها»(٤) فالفكرة الاسلامية لم تحافظ على كيانها الا بتفردها وعزلتها عن بقية الافكار، والا بتفرد لغتها عن باقي اللغات.

ويزيد القس زويمر الامر وضوحا بقوله أن أحكم عروة يرتبط فيها المسلمون هي ارتباطهم باللغة العربية(٥).

وهذا عميد الادب العربي في العالم العربي يقول: «ان اللغة العربية عسيرة، لأن نحوها مازال قديما عسيرا، ولأن كتابتها مازالت قديمة عسيرة»(٦)، ثم ينادي بتطور اللغة وعلومها. وينادي ايضا باتخاذ لغة غير لغة القرآن وهي اللغة العامية(٧).

إذن هناك جهود مبذولة لتحطيم قواعد اللغة العربية الغرض منه هو (تنشئة جيل جديد من ابناء العرب لا يستطيع ان يتذوق أساليب البيان العربي الأصيلة ولا يحلو في اذنه وفي ذوقه الا أساليب البيان الغربي وموضوعاته. واذا نفر الشباب من شعر المتنبي وابي تمام، بل من اسلوب القرآن وانصرف عنه، ثم عجز عن تذوقه وفهمه، فقد حكمنا على تراث الادب العربي بالكساد ثم بالموت، وقد انقطعت صلة الاجيال المقبلة من ابناء العرب بقديمهم. واذا انقطعت صلتنا بقديمنا أمكن أن نقاد الى حيث يراد بنا والى حيث لا تجمعنا بعد ذلك جامعة تجعل منا قوة تخيف الكائدين وتأبى على الطامعين)(٨) ثم نقول للدعاة الذين يريدون المحافظة على قرآنهم، أن قضية هدم الدين بواسطة هدم اللغة هي أكثر خطورة من غيرها لأن (الدعوات التي تستهدف هدم الدين او الاخلاق قد تضل جيلا من الشباب، ولكن الأمل في انقاذ الجيل القادم يظل كبيرا مادام القرآن حيا مقروءا، ومادام الناس يتذوقون حلاوة اسلوبه وجمال عباراته. اما هذه الدعوة الخطيرة، فهي ترمي الى قتل القرآن نفسه ـ وهيهات ـ والحكم عليه بأن يصبح أثرا ميتا كأساطير الاولين التي أصبحت حشو لفائف البردى، او بأن يصبح اسلوبه عتيقا باليا بتحويل اذواق الاجيال الناشئة عنه، وتنشئتهم على تذوق الوان اخرى من الاساليب المستحلية من الغرب)(٩) فهذا هو الامر الذي نرجو ان لا نصل اليه، بل نسأل الله ان يجعلنا مسلمين، وأن يجعل السنتنا عربية خالصة.

ولكن قد تأخذ البعض العزة ويلووا اعناقهم ويتطاولون علينا بكلامهم ويدندنون: لابد من الدليل اتونا بالدليل والا كان الجفا بيننا وبينكم، رويدك ايها الاخ لا يسعك ما وسع الصحابة الكرام فنقول له اننا بحمد الله لسنا مبتدعين بل متبعين، ونملك رصيدا ضخما من أقوال سلفنا الصالح سنسوقها اليك: فهذا عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يكتب الى بعض ولاته: «أن تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما تعلمون القرآن»(١٠).

وهذا فقيه الكوفة ـ ابن مسعود ـ ومعلمها يقول:

«جردوا القرآن وزينوه باحسن الأصوات، واعربوه فانه عربي والله يحب ان يعرب»(١١).

بل وأصدقهم(١٢) لهجة يفصح اكثر بقوله: «تعلموا العربية في القرآن كما تتعلمون حفظه»(١٣). وفعل ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ يؤكد ذلك أكثر حيث كان يضرب ابناءه على اللحن في القرآن(١٤).

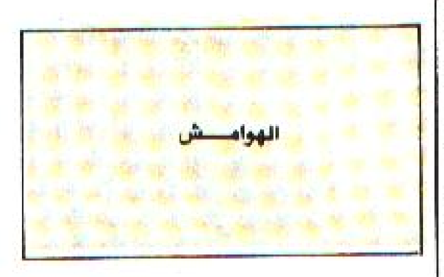
وكتب كاتب ـ ابي موسى ـ كتابا الى عمر بن الخطاب فيه: «من أبو موسى» فكتب اليه عمر:

«اذا اتاك كتابي هذا فاجلده سوطا واعزله عن عملك»(١٥). فإن صحت هذه الرواية، فهي دليل على تقف الشبهات أمامه، وفيها دليل على اهتمام سلفنا الصالح بلغتنا العربية، وعدم رضاهم بالخطا فيها والضرب على اللحن فيها لحفظها وصيانتها من الضياع.

وكتب عمر ـ رضي الله عنه ـ الى ابن موسى ـ رضي الله عنه ـ «أن مر من قبلك بتعلم العربية، فانها تدل على صواب الكلام ومر هم برواية الشعر فانه يدل على معالي الاخلاق»(١٦).

واظن في هذه الادلة كفاية لرد الشبهات، ولرفع الاهمال عن لغتنا العربية.

والى مقال آخر نتكلم فيه عن جانب من جوانب الثروة اللغوية العظيمة ـ الا وهو دواوين شعر العرب في جاهليتهم واسلامهم.



(١) الادب للشعب/٤٨ ـ تاريخ الدعوة العامية/١٤٧ د/نفوسه زكريا.
(٢) تاريخ الدعوة العامية/١٧٩.
(٣) اباطيل واسماء/١٠٥٨.
(٤) السابق/١٨٦.
(٥) السابق/١٨٨.
(٦) مستقبل الثقافة (طه حسين(/١٩٥ نقلا عن الاتجاهات الوطنية في الادب العربي المعاصر ٢٣٩/٢.
(٧) اتجاهات ٢٤٢/٢.
(٨) السابق ٢٧٣/٢.
(٩) السابق ص٣٦٥
(١٠) ايضاح الوقف للانباري ١٥/١ (واللحن هنا معناه: النحو).
(١١) السابق ١٦/١ والقرطبي ٢٣/١.
(١٢) اي «ابو ذر» استنادا الى حديث النبي (ص) فيه.
(١٣) الايضاح ٢٣/١ ـ العقد الفريد ٣٧٩/٢.
(١٤) ميزان الاعتدال ٦٣٩/٣ واللحن هنا معناه: الخطا في اعراب الكلمات كرفع المنصوب او كسر المرفوع).
(١٥) ايضاح الوقف ٢٥/١ ـ البيان والتبين ٣٤٤/٢.
(١٦) ايضاح ٣١/١.

مصطفى كمال

يؤمن بالبلشفية وينتظر المدد من روسيا

مذكرات رضا نور



الحلقة الرابعة عشرة

يتجه مصطفى كمال في هذه الفترة الى محاولة الحصول على ما يمكن الحصول عليه من روسيا البلشفية. يعقد آمالا كبيرة على البلشفيين في روسيا. يحاول التباحث معهم. يرسل الرجال من عنده اليهم. كان يظن أن البلشفية والشوعية شيئان عظيمان للغاية. وكان يرى أن تركيا ينبغي أن تحيا بهذا النظام. كان يرى انه لا بد من الاتحاد مع الروس. كان يتصور انه بالتعاون مع الروس سيرسلون اليه نجدة وعونا. يرسلون اليه جيشا من الأتراك والتتار الموجودين في نطاق روسيا يسميه الجيش الأخضر. وانتشرت هذه الفكرة في كل مكان. كل الناس كانوا مندهشين من هذا الأمر (اذ أن العداء تاريخي مستحكم بين الأتراك والروس طوال كل العصور).

سافر بعض أشخاص من أرضروم وطرابزون (في تركيا) الى مؤتمر كان منعقدا في (مدينة) باكو (في روسيا). ذهبوا الى هذا المؤتمر، والأمل يحدوهم في أنهم سيحصلون على معونات من الروس!

كما أن واحدا يدعى الدكتور فؤاد الارضرومي ذهب الى روسيا واصبح بلشفيا شيوعيا. ثم عاد الى ارضروم بعد اتفاقه مع الروس على ذلك: يقلب تركيا الى بلد بلشفي يصبح هو رئيسه. كذلك شخص يدعى بهاء سعيد. أصبح بلشفيا في روسيا ثم عاد. ثم أودع السجن في الجبهة الشرقية من تركيا (المقابلة لروسيا). لكنه انقلب معاديا للبلشفية. ولم يكن يبدو في شكله سمة من سمات النظام. هكذا حال الذين يعودون من روسيا. مطلوب منهم اقامة اتصالات وتحويل منطقتنا الشرقية الى منطقة شيوعية.

حتى اكذوبة الجيش الأخضر كانت في الأصل اكذوبة روسية أشيعت على جبهتنا الشرقية ومن هناك انتقلت هذه الكذبة الى الأناضول حيث ذاعت وانتشرت. كانت أول آثارها أنها أيقظت في (الراي العام) في الولايات الشرقية (من بلادنا) محبة عظيمة للشيوعية. وكان هذا خطرا عظيما. حتى كاظم قرابكير (هذا القائد العسكري أحد كبار أعوان مصطفى كمال)، صدق هذه الفكرة وآمن بها.

كان يقول أن بالبلشفية سيصبح الروس مسلمين!! وكان مسرورا من هذا!! ووصل الأمر به انه أحدث في جيشه بعض تعديلات في الرتب والنياشين على النمط الروسي البلشفي.

ولما رأى هذا القائد أن الجيش قد بدأ يخرج من طوع يديه أفاق.

مصطفى كمال يؤمن بأن روسيا هي المنقذ والشيوعية هي المثل!!

لكن مصطفى كمال آمن بهذا الفكر (الشيوعي) الخاطىء. وما زال مستمرا في اصراره على هذا كان بهاء المفاسترلي في هذه الأثناء في اذربيجان، لكنه انقلب معاديا للشيوعية. حبسه كاظم قرابكير، لهذا السبب.

وقد كانت أسطورة الجيش الأخضر، اكذوبة قصد بها الروس أن تسهل لهم عملية احتلالهم لاذربيجان (المسلمة). كونوا جيشا من المسلمين في روسيا من أتراك وتتار، واشاعوا أن هذا الجيش لا بد له من المرور عبر أراضي آذربيجان ليصل الى الأناضول في تركيا ليساعد الاتراك في تركيا في حربهم ضد المحتلين الاوروبيين. وبذلك استطاع الروس أن يخدعوا أهل اذربيجان و يدخلوا بلادهم. والذي حدث أن هذا الجيش الروسي لم يتجه الى تركيا لمساعدتها في حربها ضد جيوش الاحتلال الاوبرية لها، وانما احتل الروس به اذربيجان. وبذلك تم احتلال الروس لاذربيجان بهذه الطريقة السهلة. وهذه هي كل المسألة. ومع هذا كله فما زال مصطفى كمال يقوم بالدعاية للجيش الأخضر!!

وبينما الأمر على ذلك، اذا بالأنباء تفد من استانبول باستقالة الوزارة (وكانت هذه المرة وزارة فريد باشا) وحلت محلها وزارة علي رضا باشا. وكان طبيعيا أن تسقط وزارة فريد نتيجة عدم الدراية.

يقول مصطفى كمال في خطابه انه لم يكن يريد فريدا. كان يريد وزارة أخرى شريفة. له الحق في هذا. هيا لنرى ماذا سيفعل اذا جاءت وزارة شريفة بالفعل؟ ماذا يجب عليه أن يفعل. هاهو ذا علي رضا باشا قد كون الوزارة.

وانه مجرد الشك في وزارة علي رضا، ليعتبر هذ الشك مخالفة صريحة للوجدان والضمير.

مصطفى كمال لا بد وان يضايق الوزارة، لان المضايقة هي الطريق الطبيعي لارضاء طموحه الشخصي، اما مصلحة الوطن فتأتي عنده في الدرجة الثانية.

لماذا لم يحاول انقاذ إزمير

قامت بالفعل في نواحي إزمير عمليات دفاع وطنية ومناوشات مع العدو، ومصطفى كمال في حد ذاته رجل عسكري، واذا به بدلا من أن يسرع الى إزمير، إذ به يتجه الى الناحية الأخرى .. الى ناحية ارضروم.

وفي سيواس، لا يشغله الا حكومة استانبول والسلطان. واخيرا وصل الى انقرة. فذهبنا نحن بالتالي الى انقرة. اجتمع مجلس الأمة وتكونت حكومة في الأناضول.

أما لماذا لم يعر جبهة إزمير أي اهتمام؟ انه يعترف بهذا لكنه يحمل المسئولية في هذا الى رافت. رافت سيء، فلماذا لا ترسل أحد غيره؟! واخيرا دخلت القوات اليونانية مغنيسيا كما دخلت بورصة أيضا.

ارتفعت درجة الاضطراب. واقترب الخطر الى انقرة نفسها. وعندما بدأ القيل والقال انتشرت الاشاعات في المجلس بحيث ملأته، اخذ مصطفى كمال بالاهتمام بهذه الجبهة (أي جبهة إزمير).

مصطفى كمال يريد الفتنة ويسعى اليها

وبمجرد أن تسلمت الحكومة الجديدة في استانبول مهام عملها، اخذ مصطفى كمال يبحث عن وسيلة ليتشاجر معها. أعضاء الوزارة في أول لحظاتهم فيها، بل حتى لم يجلس كل منهم على مقعده في الوزارة بعد. واذا بمصطفى كمال يطلب من هذه الوزارة أن تعتقل عديد من الشخصيات! كيف بهذه الوزارة تستطيع القبض على ما طلبهم، وهي تحت قبضة الانكليز الذين يحتلون استانبول؟ بالطبع مستحيل. وهو بنفسه يعرف هذا ويدركه. انما كل همه أن يشعل معهم خناقة.

بعد ذلك يقول لهذه الوزارة الجديدة ان يسلموا له علي كمال ومجموعة اخرى من الذين لا يحبهم هو شخصيا، يريد أن يقدمهم للديوان العالي عن افتتاح المجلس. حسنا جدا ولكن مالزوم التعجيل في هذا؟! لا بد أولا من افتتاح المجلس ثم اعتقل كما تشاء. لم يكن المجلس وقتها قد افتتح. لا، بل ان انتخاباته نفسها لم تكن قد بدأت بعد. يا للعيب!! ثم ان لكل طلب ولكل اقتراح ولكل تخابر رسميا كان أو غير رسمي، عاداته، وادابه، واصوله، وسلوكه.

في حالة حدوث أمر ما سريعا ما يقوم مصطفى كمال بارسال البرقيات الى الصدر الأعظم والى وزير الداخلية في استانبول. (هذا ازعاج) ولا يستطيع احد أن يتحمل كل هذا مهما كانت درجة صبره واحتماله.

ان مصطفى كمال يفعل هذا عن عمد، حتى يحصل وهو يريده.

عندما تطلب استانبول التعاون معه يتهمها بالخيانة

يطلب منه الصدر الأعظم موافاته بقرارات مؤتمري ارضروم وسيواس اللذين عقدهما الوطنيون في الأناضول، اذا بمصطفى كمال يصدر حكمه (الفوري) بأن هذا الوزارة خائنة. يصف طلب هذا بقوله: «انه تدبير شيطاني جديد». من أين أتى بهذا؟ من أين عرفت هذا؟ أتعلم خبايا الصدور؟».

يقول: «أيمكن أن يجهلوا مقررات هذين المؤتمرين؟» هكذا قال. نعم يجهلون ولم لا؟ ومن أين لهم بمعرفتها؟ انهم ما زالوا بعد في طريقهم الى منازلهم متجهين نحو الباب العالي (حيث مقر الوزارة) لاستلام مهام مناصبهم. بدلا من أن تدعي هذا على الوزارة، هيا اسرع بارسال هذه المقررات اليهم. ما هو المحظور في هذا؟! اذا كنت تريد أن تتهم بالجاسوسية اذا ما ارسلت اليهم هذه المقررات أفلم تقل عنهم مستنكرا «أيمكن أن يجهلوا مقررات هذين المؤتمرين؟! يعني حسب قولك انهم يعرفون هذه المقررات.

أنت تقول لهذه الحكومة وفي صيغة الأمر: «إبعدوا الرقابة الأجنبية عن المطبوعات». ان هذا يدخل في باب التكليف بما لا يطاق. كن أنت في موقفهم، فهل تستطيع انقاذ المطبوعات من هذه الرقابة؟! اذا كانت بك قوة لفعل هذا فافعل وهو مالن تستطيعه. ان هذه الحكومة تشكلت والانكليز يحتلون استانبول

المسألة ليست مسألة مطبوعات ولا غيرها، ان المسألة انه يبحث عن سبب للنزاع والمشاجرة. انه سيعتبرهم خونة. يالك من رجل! إن هذا كثيرا ويدخل في باب قلة الأدب.

وبينما الأمر على هذا، اذا بعلي رضا باشا الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) يتصرف تصرفا: ما اجمله وما أعقله! إنه يقبل طلبات مصطفى كمال. إن علي رضا في جوابه المتعقل هذا يبدو وطنيا ومحقا للحق. إنه يرى انه لا بد من حدوث الانتخابات بسرعة. يرى أيضا انه لا بد من ترك مستقبل الأمة لرأي نواب الأمة. واذا بمصطفى كمال يغضب أيضا لهذا الأمر. لماذا يا مصطفى كمال لا تدعك من هذا؟! هذا الرجل (علي رضا باشا) يوافق على كل اساسيات القضية الوطنية ويقبل كل اقتراحاتك! هيا! ضع يدك في يده وتعاونا معا. لماذا لا تكون وانت في الأناضول قوة تظاهرهم.

اخذ مصطفى كمال في التوقيع على كل الرسائل والتخابر الخاصة بالحركة الوطنية وكأنه كل شيء. تسبب هذه المسألة الكثير من النزاعات والاعتراضات الطويلة. الاعتراضات تصل من كل مكان. لكن كل هذه الاعتراضات عنده تساوي صفرا. كل ما تطلبه حكومة استانبول (الشرعية) أن يكون مصطفى كمال عونا لها، والا يتدخل في كل شئونها كبيرة كانت أم صغيرة وكأنه السلطان. والا يأتي باعمال غير مشروعة.

أما مصطفى كمال فيريد أن يكون المرجع العام والخاص في كل الأمور. وأن يتلقى وزراء استانبول الأمر منه.

يعيب مصطفى كمال في خطابه الرسمي، على الصدر الأعظم علي رضا باشا. يقول عنه انه ترك مقدونيا. ولكن يا مصطفى كمال أنت أيضا كنت في الحرب، ثم أنك سلمت سوريا وهي منطقة هائلة، للأعداء. فاذا كانت الأولى عيب. فالثانية عيب. سيما وأنك عندما كنت في اسكيشهر وكان معك عصمت (اينونو) قد تسبب في هزيمة الجيش وكان متفوقا وشجاعا أمام اليونانيين! ثم أنك هممت بالهرب من انقرة وقت اقتراب الخطر منها، وقمت أنا بالسيطرة على مجلس الأمة، ومنعتك من الهرب.

تكدرت الحكومة في استانبول، تكدرا تاما، من الازعاجات التي يقوم بها مصطفى كمال، فارسلت صالح باشا وزير الحربية الى أماسيا في الأناضول للتباحث مع الحركة الوطنية في الأمر. التقى صالح في أماسيا بكل من مصطفى كمال ورؤوف وبكير سامي.

• فتحي: احد زعماء الحركة الوطنية في الأناضول، قال عنه مصطفى أنه رجل يزكي نفسه لرئاسة الوزراء.



من صفات الدعاة — هواة تقوية القلوب

علاج أمراض القــــلوب "٨"

للاستاذ: عبدالحميد البلالي

(أ) القران الكريم..

فعلى راس هذه الادوية، القرآن الكريم الذي أنزله الله هدى وشفاء ورحمة ونورا ومنهاجا للعالمين. وهو الذي تتفرع منه جميع الادوية لجميع الامراض.

يقول الامام ابن تيمية (فالقرآن مزيل للامراض الموجبة للارادات الفاسدة حتى يصلح القلب فتصلح ارادته، ويعود الى فطرته التي فطر عليها كما يعود البدن الى الحال الطبيعي ويتغذى القلب من الايمان والقرآن بما يزكيه ويؤيده كما يتغذى البدن بما ينميه ويقومه)«٩٢».

يكون علاجا عندما نقرؤه ونتدبره ونعمل به ثم ننشره بين الناس، أما الاقتصار على القراءة فقط فلا يمكن ان تكون علاجا لمرض القلوب.

(ب) تقبل الموعظة..

وبعد قراءة القرآن لابد من فتح القلب للمواعظ والحكم فهي بداية العلاج والنقطة البيضاء التي ستنطبع على القلب المريض، وكما يقول الامام ابن تيمية (فالقلب يموت بالجهل المطلق ويمرض بنوع من الجهل، فله موت ومرض، وحياة وشفاء، وحياته وموته ومرضه وشفاؤه أعظم من حياة البدن، وموته ومرضه وشفاؤه. فلهذا مرض القلب اذا ورد عليه شبهة او شهوة قوت مرضه، وإن حصلت له حكمة وموعظة كانت من اسباب صلاحه وشفائه)«٩٣»

اما ان تكبر عن سماع الموعظة وابى الا ان يغلق قلبه عن سماعها فانه يزيد في مرض قلبه بزيادة جهالته ويسارع بذلك في القضاء التام على قلبه.

(ج) التوبة والاستغفار..

وعندما يستمع بقلب مفتوح للموعظة والحكمة، فانه لابد وان يتوب الى الله عما اقترفت يداه معلنا بذلك بداية عملية الاحياء في قلبه المريض، وفي نفس الوقت فانه يبدأ بعملية اخرى وهي ترك المعاصي التي شبهها الامام ابن تيمية (بمنزلة الاخلاط الرديئة في البدن ومثل الدغل في الزرع، فاذا استفرغ البدن من الاخلاط الرديئة، كاستخراج الدم الزائد تخلصت القوة الطبيعية واستراحت فينمو البدن، وكذلك القلب اذا تاب من الذنوب كان استفراغا من تخليطاته حيث خلط عملا صالحا واخر سيئا، فاذا تاب من الذنوب تخلصت قوة القلب وارادته للاعمال الصالحة، واستراح القلب من تلك الحوادث الفاسدة التي كانت فيه)«٩٤» وكان الرسول (ص) يعد الغفلة والفترة عن ذكر الله من الذنوب فيسارع للاستغفار من ذلك، وفي ذلك يقول (انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم مائة مرة)«٩٥» بعد ذلك من التخليط الذي لابد من التخلص منه كي يبقى قلبه نقيا طاهراً من كل مايعكر عليه صفو العبودية، وكان المعاصي بمثابة الميكروبات التي تعيق الجسم من النمو السليم، ولا يكون تاثير التوبة والاستغفار مساويا لتاثير المطهر الذي يطهر الجسم من المكروب حتى تتمثل فيها الندم والعزم على عدم العودة للمعاصي وترك المعاصي.

(د) التدبر والخشوع...

ومع خلو القلب من المعاصي بعد التوبة والاستغفار، يكون القلب قد تهيأ لاستقرار الكلمات الطيبة فيه متاثرا متفاعلا مع تلك الكلمات لا يقتصر في التدبر والخشوع على السماع، إنما يتعداه حتى وهو يتحدث اذا ذكر عظمة الله.

جاء في ترجمة الامام ابو العباس ابن القاص صاحب التصانيف المشهورة التلخيص والمفتاح وادب القاضي، أنه (كان من اخشع الناس قلبا اذا قص فمن ذلك مايحكي انه كان يقص على لناس بطرطوس فادركته روعة مما كان يصف من جلال الله وعظمته وملكوته من خشية ماكان يذكر من باسه وسطوته، فخر مغشيا عليه ومات)«٩٦».

المراجـــع

(٩٢) مجموع الفتاوى ٩٦/١٠ الرسالة

(٩٣) مجموع الفتاوى ٩٤/١٠

(٩٤) مجموع الفتاوى ٩٧/١٠

(٩٥) مسلم (٢٧٠٢) كتاب الذكر

(٩٦) طبقات الشافعية ١٠٣/٢

الشهوات مصايد

تاملت في شهوات الدنيا فرايتها مصايد هلاك، وفخوخ تلف، فمن قوي عقله على طبعه وحكم عليه يسلم، ومن غلب طبعه فيا سرعة هلكته. ولقد رايت بعض أبناء الدنيا كان يتوق الى التسري، ثم يستعمل الحرارات المهيجة للباه، فما لبث أن انحلت حرارته الغريزية وتلف. ولم أر في شهوات النفس أسرع هلاكا من هذه الشهوة، فانه كلما مال الانسان الى شخص مستحسن اوجب ذلك حركة الباه زائدا عن العادة، وإذا راى احسن منه زادت الحركة وكثر خروج المني زائدا عن الأول، فيفنى جوهر الحياة اسرع شيء، وبالضد من هذا ان تكون المراة مستقبحة فلا يوجب نكاحها خروج الفضلة المؤذية كما ينبغي، فيقع التاذي بالاحتباس وقوة التوق الى منكوح.

وكذلك المفرط في الأكل فانه يجني على نفسه كثيراً من الجنايات، والمقصر في مقدار القوت كذلك. فعلمت ان افضل الامور اوساطها، والدنيا مفازة فينبغي أن يكون السابق فيها العقل، فمن سلم زمام راحلته الى طبعه وهواه، فياعجلة تلفه. هذا فيما يتعلق بالبدن والدنيا، فقس عليه أمر الاخرة. فافهم.

فائدة مختصرة

المخطىء والخاطىء

المخطىء: هو من أراد الصواب فصار الى غيره، والخاطىء: هو من تعمد ما لا يجوز.

إصلاح النفوس

بقلم:
محـمـد صـالـح الشرباتي
الاردن

يا اخي المسلم عليك ان تعالج نفسك بكتاب الله تتلوه آناء الليل واطراف النهار وتعمل باحكامه قال تعالى: (وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين) وقال ايضا: (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) وقال: (ياأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور) أجل فالقرآن نزل لابراء النفوس من ادوائها وشفاء المجتمع من امراضه، أما الطبيب فهو ذلك العالم الرباني الذي يخشى الله ويتقيه ويدلك على الله فتسعد في دنياك واخراك وتشفى باذن الله.

هذا مريض مثله كمثلنا يأتي الى أحد أطباء القلوب يأتي الى ابراهيم بن ادهم يشكو اليه مرض نفسه قائلا: ياأبا اسحق: اني مسرف على نفسي فاعرض علي مايكون لها زاجرا أو مستنقذا، قال ابراهيم: ان قبلت مني خمس خصال فقدرت عليها لم تضرك المعصية، قال: هات يا أبا اسحق. قال ابراهيم: أما الاول: فاذا اردت ان تعصي الله عزوجل فلا تاكل من رزقه، قال: فمن أين آكل وكل مافي الارض من رزق الله. قال: افيحسن بك ان تاكل من رزقه وتعصيه؟ قال: لا، هات الثانية. قال: واذا أردت أن تعصيه فلا تسكن شيئا من بلاده، قال: هذه أعظم من الاول يا ابراهيم اذا كان المشرق والمغرب ومابينهما له فاين اسكن؟ قال: ياهذا افيليق بك ان تاكل من رزقه وتسكن بلاده وتعصيه؟ قال: هات الثالثة. قال: واذا أردت ان تعصيه فانظر موضعا لايراك فيه فاعصه فيه، قال ابراهيم ماهذا؟ وهو يطلع السر؟ قال: ياهذا أفيحسن بك ان تاكل من رزقه وتسكن في بلاده وتعصيه وهو يراك ويعلم ماتجاهر به؟ قال: لا. هات الرابعة، قال: اذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك فقل له أخرني حتى اتوب؟ قال: لا يقبل مني. قال: ياهذا ان كنت لا تقدر أن تدفع عنك الموت لتتوب وتعلم انه اذا جاء لم يكن له تاخير فكيف ترى وجه الخلاص؟ قال: هات الخامسة، قال: ان جاء الزبانية (ملائكة الموت) يوم القيامة ياخذونك الى النار فلا تذهب معهم، قال: لا يقبلون مني، قال: فكيف ترجو النجاة اذن؟ قال ياابراهيم حسبي حسبي أن استغفر الله وأتوب اليه.

شفى الله نفوسنا من الامراض ومسحها بيده الشافية وألبسنا ثوب العافية.

بالحكمة والموعظة الحسنة
زهد السلف

بلغني عن بعض زهاد زماننا انه قدم اليه طعام فقال: لا آكل.

فقيل له: لم؟ قال: لان نفسي تشتهيه، وأنا منذ سنين مابلغت نفسي ماتشتهي.

فقلت: لقد خفيت طريق الصواب عن هذا من وجهين، وسبب خفائها عدم العلم.

اما الوجه الاول: فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على هذا ولا اصحابه وقد كان عليه الصلاة والسلام يأكل لحم الدجاج، ويحب الحلوى والعسل، ودخل فرقد السبخي على الحسن وهو يأكل الفالوذج، فقال: يافرقد ماتقول في هذا؟ فقال: لا آكله ولا احب من أكله. فقال الحسن: لعاب النحل، بلباب البر، مع سمن البقر، هل يعيبه مسلم؟

وجاء رجل الى الحسن فقال: ان لي جارا لا يأكل الفالوذج.

فقال: ولم؟ قال، يقول لا اؤدي شكره. فقال: ان جارك جاهل وهل يؤدي شكر الماء البارد؟

والوجه الثاني: اني اخاف على الزاهد ان تكون شهوته انقلبت الى الترك فصار يشتهي ان لا يتناول، وللنفس في هذا مكر خفي ورياء دقيق، فان سلمت من الرياء للخلق، كانت الآفة من جهة تعلقها بمثل هذا الفعل، وادلالها في الباطن به، فهذه مخاطرة وغلط وربما قال بعض الجهال: هذا ضد عن الخير والزهد وليس كذلك، فان الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد».

التربية شعرا

صفو الوداد

للشافعي

اذا المرء لا يرعاك الا تكلفا … فدعه ولا تكثر عليه التأسفا

ففي الناس ابدال وفي الترك راحة … وفي القلب صبر للحبيب ولوجفا

فما كل من تهواه يهواك قلبه … ولا كل من صافيته لك قد صفا

اذا لم يكن صفو الوداد طبيعة … فلا خير في خل يجيء تكلفا

ولا خير في خل يخون خليله … ويلقاه من بعد المودة بالجفا

وينكر عيشا قد تقادم عهده … ويظهر سرا كان بالامس قد خفا

سلام على الدنيا اذا لم يكن بها … صديق صدوق صادق الوعد منصفا

قضية ليتها تعرض على مجلس الامة

هذه قضيه غالبية الأمهات إن لم تكن كل الامهات، فالمراه كما يعلم الجميع لها وظيفه خاصه وهي العمل داخل بيتها في مقابل الرجل حيث يعمل خارج البيت. ولكن المراه الان تجاهد من خلال جبهتين داخل وخارج بيتها ـ وهذا الامر لا غبار عليه ان شاء الله ان كان هدفها الصالح العام وبناء مجتمعها وقامت بعمل من الاجدر ان تقوم به دون سواها.

الذي اريد ان اقوله ليت مجلس الامة تكون له التفاته نحو هذه الانسانه التي عملت وتعمل من اجل الجميع.

التفات نحو قضايا المراة ومن اهم هذه القضايا قضية التقاعد ومحاولة مناقشتها.

فنحن نعلم ان تقاعد المراة الكويتيه في الكويت يبلغ ١٥ سنة كامله ـ هذه السنوات تعتبر في عداد الرجل انما هي مدة قصيره لا يحق للمراة المطالبة او عرض مناقشتها ـ ولكن اعود فاقول المسالة ليست بهذه السهولة فياليت كل اب ينظر الى حالة ابنائه حين تولي الام مديره عن البيت وتوكل هذه المهمه الى امراة اخرى ـ ومهما بلغت البديلة من الخلاص في عملها فلن تكون كالام في فهمها.

ارى كثيرا من الدول ان لم يكن جميعها قد اعطت المراة حقها وحاولت تهيئة الظروف لها بما يتلاءم وظروف البلاد التي هي فيها ـ اما بتقليل ساعات العمل او باعطائها اجازات تساعدها على القيام بمهمتها.

اما نحن في الكويت فلا نجد هذه الامتيازات سوى ما يسمى باجازة الامومه وهذا عمل طيب ولكن لو عمل مجلس الامه لجعل هذه الاجازه في عداد الخدمه للمراه لكان خيرا وان لم يكن ذلك فهناك حل اخر يساعد المراة الام لتادية واجبها على خير وجه وهو تقليل مدة التقاعد الى ١٣ سنة او ١٢ سنه.

فهنا حلان ارجو الله اولا ثم مجلس الامة ثانيا الاخذ باحدهما:

* إما جعل الاجازه الخاصة بالامومه من الخدمة فقط دون راتب.
* وإما تقليل فترة التقاعد.

والله ولي التوفيق.

أم عدى

محطة صغيرة

لاشك أن الفارق بين المراة في الماضي والمراة اليوم فارق كبير، على اقل ما فيها اننا نقول أن المراة في زمن جداتنا كانت امراه غير متعلمه لا تجيد القراءة والكتابة، وتجهل الكثير من الأمور المحيطه بها، اما امراة اليوم فهي المتعلمة المثقفة التي نالت قسطا وافرا من العلم وحصلت على اكبر الشهادات، وتعرف الكثير من الأمور التي تجري حولها، ولكن للأسف أن الكثيرات من النساء اللواتي حصلن على هذه الدرجات العلمية يظل علمهن بامور الدين ضحلة وضئيلة اذا ما قورن بالعلوم الأخرى، وبينما هي متهافتة على قراءة الكتب العلمية، والسياسية والأدب العالمي وكتب الاجتماع وعلم النفس وتعلم اللغة الانجليزيه والفرنسيه وغيرها، تنسى أن تبتدأ يومها بقراءة سورة من كتاب الله، أو حفظ ايه تكون لها وديعة عند الله في خزائن حفظه او التعرف على حكم من احكام الدين يفيدها في حياتها. شغلها السعي وراء الشعارات والقضايا الكاسدة من مساواتها بالرجل وخلافه.

اما امراة الأمس فقد فعلت بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت الجنة) سواء علمت بهذا الحديث أم لم تعلمه.

الاخطبوط الماسوني يمتد إلى.. ؟

لقد وصلت الى باب الاسرة رسالة من بعض الاخوات الغيورات على دينهن ممن وقفن في وجه ذلك السيل العرم الذي بدأ يتجه الى اكرم بقاع الارض الى الرائدة في حمل لواء الاسلام الى المملكة العربيه السعوديه، ينددن بمجلة «سيدتي» التي ضربت بمبادىء الاسلام والقيم الاسلاميه عرض الحائط حين جعلت على غلاف مجلتها امراة متبرجة!

حين وصلت هذه الرساله رايت التريث كي يكون الحكم صادقا، وبعد ان تصفحت احد اعداد هذه المجلة هالني مارايت.. فالامر لم يقتصر على صفحة الغلاف فحسب وانما تعالوا معي نتصفح هذه المجله المجاهره بمعصيتها لله عز وجل.

ففي صفحة ٣٣ وحتى صفحة ٣٩ من المجلة ذاتها نجد صوراً تعرض المراة في ملابس واوضاع مختلفه بعيده كل البعد عن السمت السعودي الذي نعرفه.

وفي صفحة ٤٤ نجد العنوان التالي يتصدرها: «مارتشللو ماستروياني ينفي دور العاشق الايطالي انا رجل خجول ولا اهتم بالمغامرات العاطفيه ثم يذكر في صورة جمعته مع الممثله صوفيا لورين

«ان العمل مع صوفيا كالذهاب في نزهة»

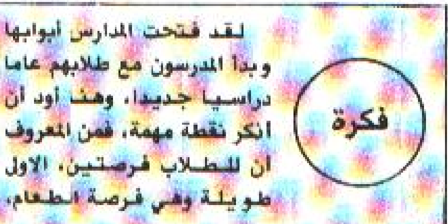
بالله عليكم ماذا وراء عرض مثل هذه الاراء؟

ثم نجد في صفحة ٢٨ دعوة لاستخدام التماثيل لتزيين المنزل متجاهلين او بالاصح ممارين لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهيه عن اقتناء التماثيل.

ثم بعد ذلك ياتي دور الدعايه والاعلان واستخدام المراه باي وضع هي عليه لجني دراهم معدودة!

هذه وبالله اقسم اول بذور التجرد من العقيدة والتحلل منها فهل من غيور يوقف هذا السيل الماجن؟

المحررة



فكرة

لقد فتحت المدارس أبوابها وبدأ المدرسون مع طلابهم عاما دراسيا جديدا، وهنا أود أن اذكر نقطة مهمة، فمن المعروف أن للطلاب فرصتين، الاول طويلة وهي فرصة الطعام، والاخرى قصيرة وهي للصلاة، فياليت وزارة التربية تجعل مدة هذه الفرصه اطول من تلك حتى يتمكن الجميع من اداء الصلاة بخشوع ٠ لا نحب أن تشب أجيال لنا لا دين لهم.

تعلمي شيئاً عن كل شيء.. وكل شيء عن شيء!!

سمعت هذه العبارة من أحد الاقارب.. فوجدتها حكمتي التي كنت انشدها في كل مكان..

نعم! يا أختاه!! هذه العبارة تحمل في طياتها الكثير من المعاني التي لو استغلت استغلالا حسنا لآتت ثمارها على احسن وجه.. تقولين كيف هذا؟.. دعيني أشرح لك ذلك:

كنت ولا أزال من الداعيات إلى أن تكون المرأة المسلمة من أكمل النساء دينا، وأوسعهن علما وأفقههن عبادة.. وأحسنهن اخلاقا، وأعلمهن بشؤون الحياة وتدبيرها.. فجاء هذا القول ليوافق فكرتي ورأيي في أن تتعلم المرأة شيئا عن كل شيء.. نعم شيئا عن كل علم وفن.. فمثلا شيئا عن فن التمريض.. وعن فن الخياطة والتطريز.. شيئا عن فن الطهو وترتيب المنزل وتربية الأطفال وأصولها.. شيئا عن فن معاملة الناس حسب أعمارهم وثقافتهم.. وخاصة حسن معاشرة الزوج.. تثقفين أختاه نفسك ولو قليلا.. فتقرأين عن سائر العلوم الدنيوية الحضارية من فيزياء.. وكيمياء.. وطب.. وعلوم وفلك.. وتلمين بها ولو إلماما بسيطا.. وتطالعين وتقرأين كثيرا حتى يتسنى لك ثقافة معينة تستطيعين بها خدمة دينك ووطنك وأولادك حينما تسألين عن ذلك فتجيبين إجابة صحيحة بكل ثقة بالنفس.. وبكل تواضع لما علمك الله إياه...

تتعلمين فن الكتابة والطباعة.. وإتقان إحدى اللغات الأجنبية نظرا لأهميتها في مجال الدعوة والمحادثة.

وهناك أشياء كثيرة ممكن أن تتعلمها المرأة المسلمة إن كانت جادة في معرفة شيء عن كل فن وعلم. لا يسعنا ذكرها في هذا المقام.. فتكون على أهبة الاستعداد فيما لو سئلت أو كلفت اما الأمر الذي يجب ان تتعلمه جيداً، وتحيط بجوانبه كله.. بمعنى أن تتعلم كل شيء عن شيء.. فهو دينها.. وشريعتها.. ورسالتها..

وعقيدتها... فهي رأس الأمر كله.. وبها يجب أن تتبحر وتتفقه.. فتكون مختصة في دراستها وتعلمها وتعليمها.. فتتعلم علم تلاوة القرآن وتجويده، وتجعله المنهج الذي تسير عليه في حياتها..

وتتفهم قضايا المسلمين في شتى بقاع العالم.. وتقرأ عن سيرة رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم، الأسوة الحسنة.. وعن صحبة الكرام وأمهات المؤمنين عليهم رضوان الله اجمعين وتتعلم أصول التوحيد والعقيدة.. وتلم بالفقه إلماما تاما خاصة ما يتعلق بمعشر النساء.. فلتحاولي أختي المسلمة ان تكسبي علما عن كل شيء مهما بدا لك صغيرا.. وأن تحمي دينك بتعلم كافة نواحيه وقضاياه.. وأتمنى ان يكون عملنا خالصا لوجه الله تعالى «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».. وأن يكون عملنا هذا خدمة لديننا وعقيدتنا وانفسنا وأمتنا.. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

والسلام عليك يا أختي المسلمة ورحمة الله وبركاته..

اختكم ام سليمان
السعودية ـ جدة

التربية تشكو وتابى العلاج

التربية تشكو من تسرب واسع في سلك التدريس وهذه الشكوى وهذا الاهتمام يتمثل في البحوث التي تجريها التربية الواحد تلو الآخر وفي مناقشة مثل هذه الظاهره على صفحات المجلات والجرائد.

هذه القضيه بحثت من كافة جوانبها الماديه والنفسيه والاداريه وابدى المدرسون والمدرسات آراءهم بهذا الصدد.

ولكن الامر لم يتعد الدراسة النظرية، وبمعنى اصح إنه لم يحاول معالجة هذه المشكلة معالجة عملية وذلك بعد دراسة احوال المدرس لم يحاوله تهيئة الظروف الملائمة التي تحول دون تسربه، فلازال المدرس يعاني من الضغوط الادارية، وتعدد المسئولين عليه وتحكمهم فيه لدرجه لا تطاق ـ فهو ان ارضى طرفا اسخط الطرف الاخر وهكذا ـ وقلما ينجو مدرس من ذلك الا من رحم الله.

ونجاة المدرس ترجع الى قوة شخصية الناظر فان كان ممن يكون له راي واضح صادق بعيد عن التحيز والاهواء نجا المدرس وان لم يكن كذلك اي ان كان الناظر من ذوي النفوس الضعيفة التي تسير حسب اهوائها والعمل على تاكيد منصبها صرف النظر عن مصلحة المدرس واصبح الاهم هو مصلحة الناظر الشخصيه ـ وفي هذه الحاله يجد الموجه الفني ـ الذي لا يخشى الله ـ فرصه مواتيه لبث ارائه الشخصيه وفرضها على الناظر مع العلم والحق يقال ان الناظر هو اقرب الاحكام الى الواقع لانه ينظر الى المدرس من كافة الجوانب الادارية والفنية فكيف ياخذ براي الموجه الفني الذي ينحصر حكمه في ثلاث زيارات على الاكثر.

الذي اعلمه ويعلمه الجميع ان الموجه الفني مهمته التوجيه والتبصير بالاخطاء ومحاولة معالجتها لا مهمة قائم مقام يحيك للمدرس الدوائر.

هذه وجهة نظر فارجو ان تكون هناك استجابة فعلية كي لا تشكو التربيه مما تشكو منه. ولتحد من سلطات الناظر الهوائي والوكيل المتطرف والموجه ذي النفس الضعيفة واخيرا المدرس الاول المتسلط.

أم عبدالله

للحجاب كرامة نهب الحياء من النساء من بعد ما قد طار منهم

آخر الهجمات الاستعمارية لغزو الفكر الاسلامي كي ينحرف عن الطريق المستقيم وفي اشد الدول تمسكا بحجاب المرأة هو خروج مجلة سيدتي برئاسة تحرير د. فاتن امين شاكر المدرسة بجامعة الملك عبدالعزيز بجده التي خرجت سافرة على الصفحة الاول من المجلة المذكورة توجه كلمتها الى الفتيات التي تود افسادهن بعد فسادها. اننا نرفع صوتنا مطالبين بإيقاف هذه المجلة الصليبية الهادفة الى افساد اخلاق الفتيات فالآن جاهرت بالسفور واحدة وغدا اثنتان وبعد غد جميع النساء وهذا هو مطمع الغرب والشرق الكافرين وعندها تكون عاقبتنا كعاقبة بني اسرائيل الذين كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه.

وقال عليه الصلاة والسلام «من راى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان»

وفقنا الله وإياكم الى ما يحبه و يرضاه.

المملكة العربية السعودية
الرياض
مسلمات غيورات.

★★ للصفحة كلمة ★★

تصلنا الكثير من الرسائل من قراء مجلة المجتمع الكرام، جزاهم الله خيرا على جهدهم ومواصلتهم ومتابعتهم لمجلتهم المحبوبة ولكن لنا ملاحظات ونصائح نرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار:

١ ـ الاهتمام بالخط الحسن: فكثير من القراء نعجز عن نشر كلمتهم لرداءة الخط، لذا نرجو من اخواننا الأعزاء تحسين الخط ليكون مقروءاً وصالحا للنشر.

٢ ـ وملاحظة اخرى هي من الاهمية بمكان، وهو خطأ اخواننا في قواعد النحو العربي، لذا ننصحهم بالاهتمام بقواعد النحو وان يتعلموا اصول النحو التي لا يمكن الاستغناء عنها كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل وحروف الجر وغيرها، وأن يستعينون بكتاب (النحو الواضح) لعلي الجارم واحمد امين، او كتاب (التطبيق النحوي) او غيرها من الكتب.

٣ ـ نرجو من اخواننا الكرام الكتابة على وجه واحد من الصفحة، وان يكتبوا فكرة واحدة حتى لا يتشعب الموضوع.

٤ ـ يحبذ الابتكار والتجديد في الكتابة وطرق موضوعات جديدة ما طرقت.

وجزاكم الله خيرا.

المحرر

«أخبار المسلمين في موريتانيا»

توجد في موريتانيا حركة اسلامية نشيطة وعملها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنها في كل يوم تتصادم مع الحركات وخاصة حزب البعث. وان الحركة الاسلامية قد شكلت جمعية ثقافية إسلامية برئاسة مدير الشئون الاسلامية في موريتانيا سابقا واسمه: محمد المختار، وقد فتحت في كل ولاية من الولايات الموريتانية مركزاً وفي مركز (اركيز) اصبحت تصور مجلة إسلامية للجمعية الثقافية الاسلامية. وفي الأشهر الماضية قام حلفاء البعث في موريتانيا بعملية وهي ضرب الامام في المسجد الجامع في موريتانيا «بداه بن البصير ومساعده محمد حامد». لأنهما كانا ينتقدان حزب البعث.

المراسل التجاني ـ موريتانيا

من آداب الحج والعمرة

١ ـ اخلص حجك لله قائلا: اللهم هذه حجة لا رياء فيها ولا سمعة.

٢ ـ احذر المرور بين يدي المصلي حتى في الحرمين فهو من عمل الشيطان.

٣ ـ تلطف بمن حولك اثناء الطواف والسعي والرمي وتقبيل الحجر الأسود.

٤ ـ البس ثياب الاحرام يوم الثامن من ذي الحجة بمكة. واذهب الى منى وبت فيها وصل خمس صلوات قصرا.

٥ ـ اذهب الى مسجد نمرة بعرفات يوم التاسع وصل الظهر والعصر جمع تقديم.

٦ ـ انزل من عرفة بعد الغروب العيد والمزدلفة وبت فيها لتصلي الفجر.

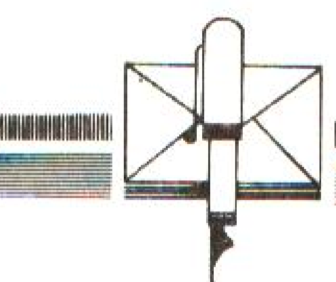
٧ ـ اخرج من المزدلفة قبل الشروق الى (منى) يوم العيد وارم الجمرة الكبرى بسبع حصيات صغيرة.

٨ ـ اذبح ذبيحة واسلخها بمنى او مكة ايام العيد فإن لم تملك ثمنها فصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة إذا رجعت لأهلك.

٩ ـ احلق شعرك او قصره.

١٠ ـ ارجع الى مكة وطف سبعا واسع بين الصفا والمروة.

١١ ـ ارجع الى منى ايام العيد وبت فيها وارم الجمرات الثلاث بعد الزوال.



دعوة لأصحاب الفكر الاسلامي

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة على هادي البشرية من الظلمات الى النور وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

من الملاحظ رغم قوة الاسلام ومنهاجه وصلاحيته لكل زمان ومكان، عدم وجود دراسة علمية متكاملة لأحكام القرآن وأسس الحضارة من خلال القرآن الكريم والسنة الشريفة بمعنى آخر دراسة اقتصادية اجتماعية متكاملة ذات أسس ونظريات وبراهين استقلالية. أي فلسفة اقتصادية مستوفية لأسس الدولة الاسلامية العصرية. في هذه الفترة التي شاعت فيها الأفكار والنظريات المتعددة، عازين في ذلك كفاية القرآن والسنة وبعض المعالجات المتفرقة... وهذا لا يكفي لأننا بزمان نحتاج فيه لحجة دامغة تدخل كل فكر وعقل وتعطيه جواباً لجملة تساؤلات ما هو الاسلام؟؟ وتبين له أن الاسلام ليس فقط عبادة وصوم وصلاة وإنما نظام بما يحويه من قواعد وأسس لبناء المجتمع.

لذا أرى من الواجب إيجاد **المنهاج الشامل للحياة بأسلوب علمي حاو لنظريات أساسية استقلالية** مستنبطة من القرآن والسنة النبوية. ليكون حجة أمام من يعش تحت نظم علمانية، ودعوة لغير المسلمين، لأن التفنيد للنظريات الأخرى لا يؤتي ثماره بقدر ما يكون هناك نظريات مقابلة ذات الفكرة والمفهوم الأوسع والأقوى.

ولنأخذ مثالا. إن ما تمارسه الشيوعية من اكتساح على صعيد المجتمع الغربي الراسمالي إنما سببه امتلاكها لنظام اجتماعي اقتصادي مقروناً بالنظريات والحجج والبراهين وهو ما تفتقر اليه النظم الرأسمالية.

وما قصدنا بذلك إلا تذكرة لأصحاب الفكر الاسلامي.

والله من وراء القصد.

«عبدالرزاق»
السعودية / الرياض

ردود قصيرة

ـ الأخ ابوعمارة: معهد القادسية ـ ني البرج نشكرك على رسالتك ونعتذر عن عدم نشرها لصراحتها.

ـ الأخ علي احمد عبدالقادر: نشكرك على رسالتك، ونرجو منك أن تتأكد من كتابة الآيات بشكلها الصحيح وان تهتم بالاملاء العربي وجزاك الله خيرا.

ـ الأخ عبدالعزيز سليمان السلوم ـ الرياض:
نشكرك كثيراً على رسالتك التاسعة والتي ذكرت فيها كيد اعداء الاسلام واحباط مؤمراتهم، ونرجو منك العناية بالنحووالعربية اكثر ـ وجزاك الله خيرا.

ـ الأخ مصطفى محمد سليم ـ مكة المكرمة
بارك الله فيك وبغيرتك على الاسلام، وسنحاول نشر رسالتك في الاعداد القادمة ان شاء الله لكثرة الردود على الرسائل، وشكرا.

ـ الأخ الشطي احمد: (الجزائر)
نشكرك على تعاونك معنا، ونرحب برسائلك القادمة. وشكرا.

ـ الأخ محمد الحسن:
بعث برسالة يشكر فيها المجتمع ويدعو لها بالخير، ويقترح فتح باب لقضايا المسلمين، ويبعث بهذه الأبيات

من اراد صاحبا	فالله يكفيه
ومن اراد مؤنسا	فالقرآن يكفيه
ومن اراد الغنى	فالقناعة تكفيه
ومن أراد موعظة	فالموت يكفيه

ـ الأخ ابوحنيفة ـ الاردن:
نشكرك على رسالتك وغيرتك على الاسلام والمسلمين، ونتمنى ان تزودنا بمقالات أخرى وجزاك الله خيرا.

«كيف نضمن امن الخليج»

اميركا تصنع قنابل النوترون ربما لاحتلال منابع النفط العربي، وتعزز قواعدها في كينيا والصومال ومصر وعمان، وتنفق المليارات لتجهيز قوات التدخل السريع وتختار افضل الفرق العسكرية الامريكية ٨٢، و ١٠١ وتدربها على القتال في الصحراء المشابهة لدول الخليج العربي وروسيا تعزز قواتها العسكرية في مداخل الدول النفطية والممرات البحرية للنفط العربي فماذا فعلت دول الخليج العربي ازاء هذا «التكشير عن الأنياب»؟! وحتى نضمن أمن الخليج يجب ان نحقق الخطوات التي تمكننا من ان نحمي أراضينا من الوحوش الكاسرة وأهم هذه الخطوات:

١) عدم اقامة قواعد عسكرية اجنبية.

٢) توثيق العلاقات مع الدول والشعوب الاسلامية.

٣) مساعدة حركات التحرير الاسلامي الجهادية.

٤) الحد من استقدام العمال من البلاد التي لها علاقات متينة مع امريكا واسرائيل.

٥) اعلان التجنيد الاجباري.

٦) ايقاف موجات الاعلام والترف الفاحش.

٧) دعم جمعية الهلال الاحمر

حسام عبدالله ـ طرابلس

من أبحاث الندوة العالمية

« ١ »

ملاحظات حول تعريف الأدب الاسلامي

الدكتور:
عبد الباسط بدر

على الرغم من وجود تيار أدبي اسلامي طويل، يمتد من ظهور الاسلام الى يومنا هذا، فان معظم الدراسات النقدية والتاريخية للادب لا تحمل الرؤية الاسلامية كما ان عددا كبيرا من الدارسين يتردد في قبول مصطلح «الأدب الاسلامي» او ينظر اليه بمفهوم خاطىء.

وقد ساعد على استمرار هذه الحالة غياب نظرية الادب الاسلامي وقلة الدراسات النقدية الاسلامية وكثرة المشككين والمشبهين لذلك ارى ضرورة بحث تعريف الادب الاسلامي وتبيين مفهوماته وحدوده، وتدوين ماهو معروف لدى الدارسين والادباء الاسلاميين وليس معروفا لدى غيرهم، فارى أن نعرض مفهوماتنا لمصطلح «الادب الاسلامي» ونناقشها، ونصل الى مفهوم موحد ليكون لبنة في نظرية الادب الاسلامي.

وقد تبين لي أن معظم دارسي الادب الاسلامي مجمعون على تعريف وضع بنوده الشهيد سيد قطب، وقننه أخوه محمد قطب، فعندما كتب المرحوم سيد قطب كتابه «النقد الادبي» قدم تعريفا للادب يجمع عناصره الاساسية ويظهر دور كل واحد منها فقال: «هو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية»(١) وعلل اجزاء هذا التعريف بقوله: فكلمة تعبير تصور لنا طبيعة العمل ونوعه وتجربة شعورية تبين لنا مادته وموضوعه، وصورة موحية تحدد لنا شرطه وغايته»(٢) ثم أشار الى المكانة الخاصة للتجربة الشعورية في العمل الادبي وارتباطها عند الاديب المسلم بالتصور الاسلامي وعد التجربة الشعورية العنصر الذي يدفع الى التعبير.

وقد أعطت هذه الاشارة المقياس الذي يمكن ان نميز به بين انواع مختلفة من اداب الامم المختلفة ثقافة وعقيدة ومن هنا بدات أول محاولة لتعريف الادب الاسلامي في عبارات عذبة وباسلوب يستفيد من التعريفات الحديثة للادب، والدراسات النظرية المقدمة عن طبيعته وعناصره، ثم جاءت الخطوة الثانية عندما وضع محمد قطب اللبنات الاول لنظرية الفن الاسلامي، والأدب لون من الفن، واورد تعريفه المشهور له بانه «التعبير الجميل عن الكون والحياة والانسان من خلال تصور الاسلام لهذا الوجود»(٣) ثم خصه بفصل مستقل قرر فيه ان هذا الادب في صورته المتكاملة شيء لم يوجد بالانتاج البشري بعد، ولكن هذا لا ينفي وجود بواكير متفرقة تنبىء بانه قد ولد بالفعل وبانه في طريقه الى التكامل والنضوج(٤).

إن الأدب الاسلامي، وفق التعريف الذي ياخذ به الدارسون الاسلاميون ملتزم بالتعبير عن التجربة الشعورية، والتجربة الشعورية عملية فردية تتولد في اعماق الاديب ولا يطلع عليها الا الله ثم صاحبها، فان كانت هذه التجربة مفهومة في الاسلام ومهتمة بقضاياه فان صاحبها أديب ملتزم بطبيعته، وان نتاجه ملتزم بشكل عفوي بحدود الاسلام.

وبهذا المفهوم يقف الأديب المسلم بالتزامه هذا في الجهة المضادة للاديب الماركسي فالساحة التي يجول فيها واسعة جدا بينما يلتزم الماركسي بان يؤكد على كل ما هو حسي ومادي وثقيل، يلتزم بالمطرقة الحديدية والمنجل الفولاذي والايدي ذات العضل الفخم المفتول، وقد ثبت ان هذا الالتزام لن يستطيع ابدا ان يخلق الوجدان الثوري في نفس الانسان، ولن يقدر على ان يبعث التمرد على الظلم والتفاوت الطبقي ان ما يقدمه ادب من هذا النوع هو كما يقول عماد الدين خليل «الحس الكئيب الثقيل المشدود الى الارض والشعور العميق بالقهر المادي المسلط على الانسان، وبالحتمية التي تحكمه من خارج وتسد منافذه الباطنية والخارجية الى الحرية، والى تجاوز الطعام والشراب صوب عالم القيم والمعتقدات والانفتاح على مساحات الكون الواسعة بلا حدود .. ومن اجل هذا شهد تاريخ روسيا الحديث حوادث انتحار وهروب عديدة(٥).

الهوامش

(١) و(٢) سيد قطب: النقد الأدبي ص٧.

(٣) محمد قطب «منهج الفن الاسلامي» دار القلم القاهرة.

(٤) المصدر نفسه ص٢٦٣.

(٥) في النقد الأدب الاسلامي المعاصر ص٢١٢.

حنين لطيبة

شعر الاستاذ
ضياء الدين الصابوني

لقد عاش الشاعر مع طيبة يناجيها وتناجيه، ويهمس اليها بارق الحانه، واعنب اغانيه، واطلق عليه فضيلة الشيخ عبد الحميد عباس «شاعر طيبة» وهذه احدى أغانيه:

تذكر طيبة فشكا وأنا — وهيجه الحنين لها فحنا
وهام فؤاده شوقا اليها — كما بحبيبه هام المعنى
وحرك لاعجا لاشواق برق — تلألأ في ظلام الليل وهنا
رعى الله المنازل والمغاني — فكم نقنا بها رغدا وأمنا
أحن لعينها الزرقاء شوقا — وهل أحلى من الزرقاء عينا؟
سقى وادي العقيق وساكنيه — فكم رف الفؤاد به وغنى
الا ياحبذا نفحات وصل — تعيد لقلبك العيش المهنى

بين سيناء والجولان

لبدوي الجبل

مع أن لنا تحفظاً على التوجهات الفكرية والسياسية للشاعر بدوي الجبل فاننا نثبت هنا مقتطفات من قصيدة له مشهورة، نظمها بعد هزيمة حزيران سنة ١٩٦٧ لأن فيها من الحقائق ما يكفي لجعلها نموذجا يحتذى في قوة التعبير وجرأة المعبر!!

رمل سيناء قبرنا المحفور! ... وعلى القبر منكر ونكير!
كبرياء الصحراء مرغها الذل ... فغاب الضحى وغار الزئير
لا شهيد يرضي الصحارى وجلى ... هارب من رمالها وأسير
أيها المستعمر ألف عناد ... لأعاديك كل ما تستمر!
هدك الذعر لا الحديد ولا النار ... وعبء على الوغى المذعور!

****

أطبقوا، لا ترى الضياء جفوني ... فجفوني عن الضياء ستور
بعض حربي السموات والأنجم ... والشمس والضحى والبدور
بعض حربي الملائك والجنة ... والراح والشذى والحبور

لم أمل الطغاة: أن يبغض النور ... علينا ويمشق الديجور
محنةُ العرب أمة لم نهادن ... فاغضبها وحاكم ماجوز!
إرجعوا للشعوب يا حاكميها ... لن يُفيد التهويلُ والتغرير
كلُّ حكم له ـ وإن طال ـ ... الأيام ـ يومان: أول وأخير
كلُّ طاغ ـ مهما استبدَّ ـ ضعيف ... كلُّ شعب ـ مهما استكان ـ قدير

نحن أسرى، ولو شمسنا على القيد ... لما نالنا العدوُّ المغير
لافتحمنا على الغُزاة هبباً ... وعَبَرنا وما استحال العُبور
كلُّ فرد من الرعية عبدٌ ... ومن (الحكم) كلُّ فردٍ أميرٌ
اشتراكية؟! وكنزٌ من الدُر ... وزهوٌ ومنبرٌ وسريرٌ
اشتراكية؟! تعاليمُها: الأثراءُ ... والظلمُ والخنا والفجور
كلُّ وغدٍ قُصِرَ الخلدِ لا سُور ... في زهرة ولا ازدهير
عازف عن حقائق الأمر لوما ... وكفى أن يُلفّق التغرير
محنةُ الحاكمين جهلٌ ودعوى ... جبنٌ فاضحٌ ومجدٌ عثور
نهبوا الشعبَ واستباحَ حمى المال ... جنونُ التنعيم والتبذير
كيف تغشى الوغى ويظفر فيها ... حاكمٌ مترف وشعبٌ فقير
مزقوه، ولن يُمزق، فالشعبُ ... عليمٌ بما أرادوا خبير
حكموه بالنارِ، فالسيف مصقول ... على الشعب جدُّه مشهور
هتكوا حُرمةَ المساجدِ لا جنكيز ... باراهم ولا تيمور
فحموها على المصلين بالنار ... فيشلو يعلو وشلو يغور
أمعنوا في مصاحف الله تمزيقاً ... ويبدو على الوجوه السرور
فُقئت أعينُ المصلين تعذيباً ... وديست مناكبٌ وصدور
ثم سيقوا الى السجون، ولا تسأل ... فسجالها عنيف مرير
مؤمنٌ بين آلتين من الفولاذِ ... دام ممزق مفضوض

(المدهش)

«لما كانت اللغة تنقسم قسمين:
ـ احدهما: الظاهر الذي لا يخفى على سامعيه ولا يحتمل غير ظاهره
ـ والثاني: المشتمل على الكنايات والاشارات والتجوزات، وكان هذا القسم هو المستحلى عند العرب، نزل القران بالقسمين ليتحقق عجزهم عن الاتيان بمثله، فكأنه قال: عارضوه باي القسمين شئتم، ولو نزل كله واضحا لقالوا: هلا نزل بالقسم المستحلى عندنا؟!»

لابي الفرج بن الجوزي

نشيد اسلامي

لن أركع

اختاره ابو عبيدة
الدوحة ـ قطر

لن اركع ابدا لن اركع ... للظلم فيا كفر تقطع
لن اركع ابدا لن اركع ... وسابقى المشعل والمدفع

إن سلبوا مالي: لن اركع ... إن هدموا بيتي: لن اركع
لو قتلوا كل اخلائي ... وابي واخي واحبائي
لو سجنوا اختي او امي ... واحالوهم كالأشلاء

فانا الرشاش على المدفع

لو كنت سجينا: لن اركع ... لو طال عذابي: لن اركع
ساظل اسير على دربي ... يؤنسني في المحنة ربي
وسيبقى لي اكبر حلم ... ان اخطر يوما في الحرب

فانا الرشاش على المدفع

إن قل سلاحي: لن اركع ... إن سال جراحي: لن اركع
لو شوه وجهي في الصحف ... لو قال جميع الناس قف
فسابقى امضي كالسهم ... في درب الحق الى هدف

فانا الرشاش على المدفع

لن اركع ابدا لن اركع ... وسابقى المشعل والمدفع

جهاد الأفغان

يا حقوق الانسان ما أنت إلا … خدعة العصر من قبيل المزاح

ما رآها الضعاف إلا كلا ما … نمقوه على يد الشراح

إن حمل الاسلام ذنب كبير … في اعترافات حاقد سفاح

منطق العصر منطق الناس اضحى … ليس للمسلمين غير السلاح

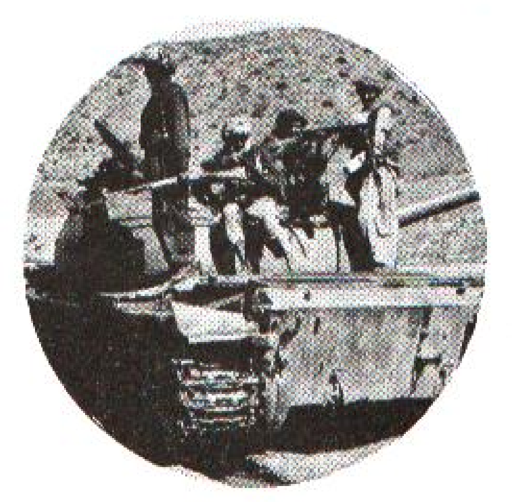
دمدمات الرصاص اجدى واقوى … من بيان وخطبة واقتراح

إن خير البيان نار تلظت … من فتى مؤمن كثير الجراح

فتوثب اخا الهداية اقدم … انت في ذروة الفدا والفلاح

أنت فخر الزمان بالصدق والعزم

وفي الحرب والتقى والصلاح



أيها الثائرون في أفغانستان

صبراً على طريق الكفاح

فوق تلك الجبال إني اراكم … والأيادي تشد حول السلاح

ما وهنتم على الطريق ولكن … تنشرون الأبطال في كل ساح

اجركم عند ربكم لا تخافوا … ولكم وارف الجنان الفساح

انتم المجد والبطولات تزهو … انتم النور وانبلاج الصباح

ايد الله سعيكم واصطفاكم … للمعالي والصدق والاصلاح

شعر محمد راجح الأبرش – عمان

في المنتدى

الاخوة عبدالله ابراهيم المطير/ الزلفي.. فهد العصيمي / الرياض، عبدالله أبوالهدى.

نرحب بمشاركتكم الطيبة مع مراعاة الخط الواضح والكتابة على وجه واحد.

● الاخ أبا الحسن / الأردن

شكرا على عواطفك الكريمة، ونتمنى لك نجاحا طيبا في دراستكم، وشعرك طيب الفكرة صادق العاطفة ولكن لابد من وشاح فني يغطي ذلك ونخص في هذا المقام بالذات المادة الأولى للشعر وهي اللغة، فراع قواعدها بارك الله فيك. وبالنسبة لدواوين الشعر فنعتذر لعدم تلبية الطلب.

● الأخ خالد الهاشمي / جدة

مقالك ذو خصوصية محدودة، نرجو المشاركة بموضوعات تجذب اهتمام كافة القراء وشكرا.

● **الأخت بدرية محمد / الكويت.**

نميل هنا الى الموضوعات الابداعية ونرحب بالاختيارات الأدبية بشرطي الاختصار والتركيز، بارك الله بك.

● نعتز بمشاركة الأخوين محمد عبدالرحمن الجهني، وعبدالعزيز محمد الخليفة / الرياض ويبدو انه قد اتفق خاطراهما على موضوع واحد وبحر متشابه، في معارضة القصيدة المشهورة (ياليل الصب متى غده) وجهدهما طيب إن شاء الله لتوفر النية الحسنة، ويبقى عليها حسن المأخذ الفني ليتم الاحسان.

ونختار من قصيدة الجهني قوله:

هل تبغي الحق وتقصده؟

أم تبغي الذل وتنشده؟

قد ظهر الحق لناظره

شمسا تهديه وترشده

والذل ظلام منسود

بجهاد العزة نطرده

ونختار من قصيدة الخليفة قوله:

ياليل الظلم متى غده

أقريب ويحك موعده؟

رقد الخالون فارقه

خصم للبين يجالده

حر يتجمل بالتقوى

نصر للدين يشرده

رسالة إلى الحكام من داخل السجون!

تروي كتب التاريخ أن (البساسيري) بعد ان سجن القائم بامر الله كتب الأخير دعاء وانفذه الى مكة في الكعبة وكان فيه:

(الى الله العظيم، من المسكين عبده. اللهم انك العالم بالسرائر المطلع على الضمائر. اللهم انك غني بعلمك واطلاعك على خلقك، عن إعلامي. هذا -البساسيري- عبد قد كفر نعمتك وما شكرها. أطغاه حلمك حتى تعدى علينا بغيا، وأساء الينا عتوا وعدوا. اللهم قل الناصر، واعتز الظالم، وانت المطلع العالم، المنصف الحاكم. بك نعتز عليه، واليك نهرب من بين يديه، فقد تعزز علينا بالمخلوقين، ونحن نعتز بك عليه، وقد حاكمناه اليك، وتوكلنا في انصافنا عليك، ورفعنا ظلامتنا هذه ووثقنا في كشفها بكرمك، فاحكم بيننا وانت خير الحاكمين)(١).

فما لبث البساسيري ان قتل بعد ذلك استجابة لدعاء القائم.

واليوم من داخل السجون والمعتقلات، يرفع هذه الرسالة المعتقلون الدعاة، الى الله بلا واسطة، يشكون فيها ظلم الظالمين، بعد أن قل ناصرهم، واعتز الظالم واستعان حكامهم بالشرق والغرب على ضرب الاسلام..

أفلا يخشى الحكام أن يكون مصيرهم كمصير البساسيري؟! فلينتبه الحكام الى ذلك.. وليراجعوا التاريخ وليستجيبوا الى شوقي عندما قال لهم:

اقرأ التاريخ إذ فيه العبر
ضاع قوم ليس يدرون الخبر!

---

(١) تاريخ الخلفاء ٤١٩

من التنظيم العالمي للاخوان المسلمين

حول
الاعتقالات الأخيرة في مصر

إزاء الاجراءات التي اعلنها الرئيس السادات والتي شملت كل القوى المعارضة في مصر وفي طليعتها الحركة الاسلامية ممثلة بالاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية، بما في ذلك حل الجمعيات الخيرية ومصادرة اموالها واعتقال كل القيادات الفعاله في مصر والعلماء العاملين فيها..

يعلن التنظيم العالمي للاخوان المسلمين للرأي العام في مصر والعالم الاسلامي ما يلي:

١ ــ ان اعتقال رجال المعارضة السياسية في مصر واغلاق مجلاتها ــ بعد مأساة نقابة المحامين ــ يعتبر مجزرة حقيقية للحريات في مصر، ويكشف حقيقة (الديمقراطية) التي تمارس في نظام حكم الفرد، وتبين الى اي مدى وصل انتهاك حقوق الانسان وكرامته: اما مهزلة الاستفتاء الشعبي على هذه الاجراءات والذي اعلن السادات نتائجه سلفا، فهي صورة لمسرحية يتبارى فيها الحكام المتسلطون لاقناع شعوبهم والراي العام زورا بان انظمتهم تقوم على قواعد شعبية أو ديمقراطية.

٢ ــ ان الحرب المكشوفة التي يشنها نظام الرئيس السادات على الاسلام ورجاله ارضاء لامريكا واسرائيل من خلال محاولة تطويع الاسلام ليواكب اتفاقات كامب ديفيد، ومنع تلاوة آيات القرآن الكريم المتعلقة باليهود، ومحاولة تعديل المناهج الدراسية لتساير الصلح المزعوم، ومصادرة المساجد الأهلية واخضاع منابرها لسياسة النظام القائم، تحت شعار (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين).. كل ذلك لا يتعدى محاولة فاشلة من أجل تطويع الامة لاعدائها والاستسلام الكامل للولايات المتحدة واسرائيل.

٣ ــ اما الاحتماء وراء الفتنة الطائفية فهو امر مكشوف وقد مضى على الحادث ثلاثة اشهر وانتهى تحقيق النيابة العامة دون اتهام احد من الاخوان المسلمين، وان المسؤولين يعرفون جيدا الدور الذي قام به الاستاذ عمر التلمساني وشباب الجماعات الاسلامية في تهدئة العواطف واخماد الفتنة، ولقد أصبح واضحا ان (الفتنة الطائفية) لم تكن الا ستارا لتبرير الاعتقالات والمصادرات وكم الافواه، وان السبب الحقيقي هو محاولة ارضاء اسرائيل(١) لمتابعة تنفيذ بنود اتفاقات كامب ديفيد والتحضير لمؤامرة لا يمكن ان تتم الا في غياب الحركة الاسلامية المجاهدة في مصر.

ان التنظيم العالمي للاخوان المسلمين اذ يحذر من هذه المؤامرة يدعو المسلمين وكل القوى الخيرة في العالم للوقوف الى جانب الشعب المصري والحركة الاسلامية في مواجهة الطغيان المتمثل في القوى الدولية وادواتها المحلية.

«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

التنظيم العالمي للاخوان المسلمين

ذو القعدة ١٤٠١هـ سبتمبر ١٩٨١م